وسيلة المتوسلين

بفضل الصلاة على سيد المرسلين

﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

لمؤلفه الكاتب البركة سيدي

* بركات بن احمد بن محمد العروسي القسنطيني *

نشر الشيخ

احمد بن حفيظ بن الحاج قسوم خرشي البسكري

مطبعة العرب تونس

albordj.blogspot.com

ترجمة الناشر والمؤلف

هو احمد بن حفيظ بن الحاج قسوم خراشي البسكري اصلا ومنشئا ولد هذا الرجل العظيم عام ١٢٦١ هجري فعمره الان اربع وثمانون سنة وتربى في حجر ابويه وقرأ شيئا من القرءان الكريم ثم دخل المدرسة الفرنساويه ببسكره وارتقى الى الجزاير حتى تحصل على اجازة الهندسة والترجمة وتقلب في عـدة وظـايف كما تحصل على ادارة القمرق بصفة ضـابط واستخدم جميع ما انيط بعهدته كخليفة رءيس البلديه بمسقط راسه بانتخاب الامه وسار في كل بسيرة حسنة تذكر فتشكر ثم تخلى عن جميع ذلك وذهب لاداء فريضة الحج الى ان انعم الله عليه بزيارة بيته الحرام خمسة مرات وزيارة قبر نبيه عليه السلام ويستشيره اهل الحل والعقد في المشكلات وتشهد له الرجال في ذلك على اختلاف الاجناس وكـان سديـــد الراي ذا عزيمة قويه يدور مع الحق حيثمـا دار لاتاخذه في الحق لومة لايم الا مع اولاده فعنده نوع من الشدة عملا بقول الحـكيم ابي العلا المعري

فاضرب وليدك وادلله على رشد * ولا تقل هو طفـل غـير محتلم
فرب شق براس جر منفعة * وقس على نفع شـق الراس بالقلم

واما قراءته للعواقب والسياسة والدهاء فلاتسئل عنه وكم من سنة احياها وبدعة اماتها وكان يجمع في كل سنة اولاد الفقراء وياتي لهم بالخاتن يختنهم بعد ما يكسوهم ومنذ سمع قوله عليه الصلاة والسلام ان في الجنـة مقاما لا يدخله الا مفرح الصبيان تراه دايما في جيبه الحلويات وغيرها من المفرحات له صدقات سرية لا يعلم بها اقرب الناس اليه فبعض الفقراء يدفع لهم شهريا والبعض اسبوعيا والبعض يوميا ولا يرد سايـلا خايبا ابدا في ساير احواله وجميع اوقاته مستغرقة في العبادة فاقواله وافعاله دايرة بين الواجب والمستحب لحسن نيته متواضعا لخلق الله واستحل جميع من امكنه الاستحلال منه فيما عليه من الحقوق

ومنذ اثني عشر سنة لم يترك صلاة التسابيح في السفر والحضر ولا يصلي نافـلة من جلوس ولايتركها بل يصليها من قيام مع كبر سنه ولا تفوته صلاة الجماعة في الصف الاول ويباشر حوايج الايتام والارامل بنفسه اغتناما للاجر وكم من انسان اذله في ماله وعرضه وامكنته الفرصة وضرب عنه صفحا لشدة حلمه سليم الاعتقاد ينفر من البدع والخرافات مستسلما للاوامر الشرعية منزها عن سفاسف الامـور خفيف المئونة في

ضرورياته يصوم المواسم والايام الفاضلة حريصا على حضور مجالس العلم مكرما للاشراف واولي الفضل ويتحبب اليهم وكم من اناس سمعنا منهم حصول التوبة لهم بسبب وعظه اياهم سرا محبا للرفق في اموره ذا رزانـة لا تحركه الاهواء والاغـراض الشخصية ءامرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يفجر اذا خاصم بل لا يخاصم اصلا في اواخر عمره ويترك حقه ويقول حسبي الله ما احسن العفو من قادر حامد على كل حال وبالجملة فسيرته سيرة السلف الصالح مغيثا للملهوف كاتما للاسرار حافظا لسانه من فحش القول ولا يفتر عن ذكر الله يدفع بالتي هي احسن ولم نحفظ له وعـدا لم يف به ولو فيه ضرر ويقـول فساد المال ولا العرض وكم من عويصة حلها ويتداخل في شؤن الخلـق بالصلح قطعا للهرج يثابر على الاعمال الصالحة ويداوم عليها وكل يوم يزداد في المبرات وكم من انسان كان سببا فى نجاته من العسكرية وغيرها ولا يحلف لا صادقا ولا كاذبا الا اندر من النادر ولم نر انسانا توغل فى اللغة الفرنسوية وتجافى عن اخلاقها مثله ومن حسناته التي ختم بها صالح اعماله قسمه جميع ما يملك بين اولاده وانفرد لعبادة ربه وراه مستعدا للموت لاهجا بذكره وكثيرا ما يقول الرحيل الرحيل قريب تفكروا الموت ونحن عنه غافلون وله كلام كثير من الحكمة يطول سرده ومن احسن حسناته طبعه هـذا الكتاب على نفقته وهو كتاب نفيس لمؤلفه بركات بن احمد بن محمد العروسي القسنطيني اصلا ومنشئا ومدفنا المسمى « بوسيلة المتوسلين » فى فضل الصلاة على سيد المرسلين وهو تأليف حوى من المدح ما يستحق مؤلفه جزيل الاجر من الله تعلى فى مدح حبيبه صلى الله عليه وسلم ومما يذكر ان سبب توبة المؤلف انه كان كاتبا لدى باي قسنطينه فمر ذات يوم راكبا على بغلة فسقط منه القلم فطلب من احد المارين ان يناوله اياه فاجابه لا اناولكه لانه قلم طالما كتب المظالم واخاف الله من لمسه ولا اعينك على معصية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

يقول عبد ربه ومستغفره من ذنبه بركات بن أحمد بن محمد العروسي تاب الله عليه ونظر بعين اللطف إليه ءامين بمنه وكرمه إن شاء الله

الحمد لله الذي أطلع في أفق النبوءة هلالا نيرا وكوكبا وسيما . وأثبت في دوحة (١) الكمال والجمال للمصطفى صلى الله عليه وسلم أصلا زكيا وفرعا كريما .. وجعله صلى الله عليه وسلم أكرم الخلق نسبا وأطهرهم عنصرا (٢) وأشرفهم قبيلة وأعلاهم حسبا شامخا (٣) صميما .. وفضله صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء والمرسلين منة منه عليه وتكريما . وأمر بالصلاة عليه في كتابه العزيز وحض عليها من المومنين كبيرا وصغيرا ورضيعا وفطيما . ووعد بالأجر عليها على لسانه صلى الله عليه وسلم ورتب للمصلي عليه فضلا كبيرا وثوابا عظيما . وكان مما أنزل عليه تشريفا له ولقدره العلي وتفخيما (٤) . وإظهارا لفضله الجلي وتعظيما . إن الله وملائكته يصلون على النبيء . يأيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما نحمده سبحانه وتعلى ان جعلنا من امته وهدانا لاتباع سنته (٥) حمدا من الشكوك سليما . ونشكره على ما ألهمنا من الامساك بعد إطاعته شكرا جسيما . ونصلي على نبيه الكريم الرءوف الرحيم وعلى ءاله وصحبه وسلم صلاة ندخرها إن شاء الله عدة يوم لا ينفع فيه حميم حميما . وبعد

---

(١) الدوحة : الشجرة العظيمة (٢) العنصر : بضم العين والصاد. الاصل (٣) الشامخ : العالي المرتفع من كل شيء . (٤) التفخم : التعظيم . (٥) سنته : اي طريقه وهي ما كان عليه هو واصحابه ويشمل ذلك الاعتقادات والاقوال والافعال والاخلاق والاحوال

فإنه لما كان القبول بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقروناً، والنجاح بمواصلتها عليه الصلاة والسلام لقايلها مضموناً. ورأيت أنها من أعظم الذخاير وأسناها (١) ومن أشرف الوسائل إلى الله تعلى وأقواها وإنها في ذنوب أمته شافعة وفي الدارين للمواضب عليها نافعة واطّلعت على ما ورد في الخبر الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن أبخل البخلاء من ذكرت عنده ولم يصل علي) وما ورد عنه أيضاً صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من صلى علي مرة واحدة صل الله عليه بها عشراً ومن صلى علي عشراً صل الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صل الله عليه ألف مرة ومثل ذلك الى ما لا ينتهي فضله ولا يحصى ولا يتتبع ثوابه ولا يستقصى) فتعلقت بذيل أسبابها وأحببت أن يجعل لي نصيب في ثوابها فشرعت في وضع تأليف يشتمل على نبذ (٢) مما ورد في فضلها العميم وترغيباً لامته صل الله عليه وسلم فيما لديها من الثواب الجسيم رجاء أن تشملني شفاعته العظمى وأن يكنفني بكنفه الأوفى ويحميني بحماه الأحمى وجعلته بحمد الله أربعة وعشرين مجلساً كل مجلس منها يشتمل على فصل في فضل الصلاة والسلام عليه صل الله عليه وسلم وتصلية تشوق السامع الى ما لديه وقصيدة للمؤلف في مدحه حباً منه وشوقاً إليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وأنعم وسميته (٣) بـ«وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وأنعم» وها أنا حين ابتدي ما أشرت اليه وعلى الله تعلى التمام والقبول ومنه أرغب جل وعلا بلوغ الغرض في وضعه والمأمول بمنه وكرمه

---

(١) قوله وأسناها: اي ارفعها. (٢) نبذ برفع النون وفتح الباء جمع نبذة وهي القطعة. (٣) قوله وسميته: هو من التسمية الموضوعة على الجوهر والعرض للتميز واسم الشيء علامته ويقال سماه واسماه ويتعدى كل منهما بنفسه وبالبا كما قال هنا وسميته بوسيلة المتوسلين الخ

المجلس الاول

فصل في فضل(١) الصلاة على النبي الكريم وما ورد فيها من الفضل العظيم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت أخيط شيئا في السحر فسقطت الابرة من يدي وطفي السراج فدخل المصطفى صلى الله عليه وسلم فأضاء البيت من ضياء نور وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم فوجدت الابرة فقلت ما أضوأ وجهك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال يا عايشة الويل ثم الويل لمن لم يرني يوم القيامة فقلت ومن الذي لا يراك يا رسول الله قال : « البخيل » قالت قلت ومن البخيل قال : « الذي اذا ذكرت بين يديه لم يصل علي » صلى الله عليه وسلم ومنها ما روي أن رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه ظبي(٢) قد اصطاده فأنطقه الله الذي أنطق كل شيء فقال يا رسول الله ان لي أولادا أرضعهم وهم الآن جياع وهذا الرجل قد اصطادني وقد انصدع كبدي على أولادي فمره أن يطلقني حتى أرضعهم وأعود اليك فقال لها المصطفى صلى الله عليه وسلم فان لم تعودي قالت إن لم أعد جعلني الله كمن ذكرت عنده فلم يصل عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل أطلق هذا الظبي وأنا ضامنه فذهب الظبي فأرضع أولاده ثم عاد الى ضمانة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك مر هذا الرجل أن يترك سبيل هذا الظبي فالتفت

---

(١) قوله في فضل اي حالة كونه في ذكر الصلاة الخ . (٢) قوله ظبي وهو الغزال والجمع الظب وظبى والانثى ظبية والمذكور في الحديث انما هو الظبية وحديث الظبية رواه البيهقي في دلايل النبوة من طرق عديدة ورواه ابو نعيم في الدلايل باسناد فيه مجاهيل قال ابن كثير لا اصل له اه.

النبي صلى الله عليه وسلم للرجل وقال له هل لك في خير قال وما هو قال تطلق هذا الظبي قال نعم يا رسول الله وازيد والله لا أطلب أثرا بعد عين أشهد أن لا إله الا الله وإنك محمد رسول الله فسر المصطفى صلى الله عليه وسلم بإسلامه وزوده وانصرف وانطلق الظبي وهو يقول السلام عليك يا زين القامة. ومنها ما روى عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم انه قال ما من مجلس يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم الا تتارج (١) له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان (٢) السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجد تلك الرائحة ملك ولا خلق من خلق الله تعلى في السماء والارض الا أستغفر لكل من حضر ذلك المجلس

هذا الحبيب رسول الله عدتنا ❁ هذا رسول إله العرش مولانا ❁
صلوا عليه عباد الله واجتهدوا ❁ فإن ذاك به الرحمن أوصانا ❁
وعظموا سيد الكونين (٣) كلكم ❁ ورددوا ذكره سرا وإعلانا ❁

إخواني صلوا على هذا النبي الكريم صلوا على الهادي الى الله والى طريق مستقيم صلوا على صاحب المكانة والجلال والرفعة والاقبال صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وأنعم

❁ لطيبة (٤) طال شوقي هل أرا أربي ❁ ويفرح القلب يحظى بالنبي العربي ❁
❁ فهو المراد ومن كل الورى طلبي ❁ يا أمة لنبي نوره سطعا ❁

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الحبيب الذي ترجوه امته هذا الوجيه الذي تنجي محبته
هذا المكين الذي تغني مودته هذا الذي بالهدى والدين قدصدعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

---

(١) قوله تتارج اي تتوهج والتارج توهج ريح الطيب. (٢) قوله عنان اي السحاب او نواح السماء اه. (٣) الكونين الدنيا والاخرة . (٤) طيبة المدينة المنورة

هذا الذي فاق في خلق وفي شيم وفي كمال وفي هدي وفي حكم
اليه دنيا واخرى ملجا الامم يولى الهدى والندا والحلم والورعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

لله كم بركات للرسول بدت ومعجزات تمادت في الاولى وغدت
تورية موسى ببعث المصطفى شهدت وكل طاغ باقصى جهده خضعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

اضحت معانيه للعادات خارقة وللمعانـد بالاعجاز قاهـرة
من ذا تكلمه الاشجار ناطقـة الا الحبيب الذي في الفضل قد برعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

فهو الـذي بهرت انوار طلعتـه وكم عليل شفت من سقم علتـه
جاء البعير شكا من ضعف قدرته ودمعـه ساجم في خـده همعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

محمـد ماله مثـل يشابهـه محمـد سيـد جلت مـراتبـه
هو الحبيب الذي اغنت مواهبه وعـز مقداره في المجد وارتفعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

في يوم بدر له الكفار قد خضعت حقا وفيه معال الشرك قد وضعت

الجهد بالضم والفتح الطاقة — الندا بفتح النون والقصر وبمد العطاء والجود . — والخضوع التذلل — خارقة اي مخالفة — بدت اي ظهرت — قوله جلت اي عظمت مواهبه اي عطاياه — والمعاند اسم فاعل من عند اي خالف الحق ورده عالما به اه. قوله بدع اي فاق غيره في الفضل — قوله بهرت كضرب اي اضاءت حتى غلبت ضوء غيرها — السقم بالضم المرض — قوله همعا اي سائل بكثرة وشدة ام لا — قوله هو الحبيب الضمير راجع لمحمد والحبيب اما بمعنى محب فيكون اسم فاعل او بمعنى محبوب فيكون اسم مفعول وعلى كل فالمراد هو الحبيب لله ولامته لانه اعظم محب لله واعظم وافضل محبوب له وهو ايضا محب لامته ومحبوب لها اه.

ورد فيه بريق مقلة قلعت بالسهم حتى كأن الطرف ما انصدعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الذي دينه بالحق قد ظهرا هذا الذي جوده قد عم واشتهر

ابو المساكين والايتام والفقرا كم سد فاقة محتاج وكم نفعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

له الكرامة في الدنيا معاينة ويوم حشر الورى والخلق جاثية

ترى شفاعته الاوزار ماحية ويكسي امته من بردها خلعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

ياتي الى الرب والمخلوق قد حدقوا به يلوذون حقا نعم ما وثقوا

يقول مولاي اهل الذنب قد حرقوا وعدتني بالرضى في كل من تبعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

فيعطى فينا مناه سيد الرسل خير البرية من عال ومن سافل

لما يناديه مولى واحد ازلي سل تعط واشفع تشفع سيد الشفعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

يا سيد الخلق والاملاك والبشر يا منتقى من صميم العرب من مضر

المقلة العين واصل المقلة شحمة العين التي هي السواد والبياض — الفاقة الفقر والحاجة جاثية اي جالسة على ركبتيها من الفزع والخوف — قوله خلعا جمع خلعة وهي ما يخلع على الانسان — البرد بالضم كساء مخطط — قوله حدقوا اي اطافوا به ويقال حدقوا واحدقوا — والمخلوق الخلق كاللفظ بمعنى الملفوظ — قوله يلوذون اي يلتجئون — قوله الرسل جمع رسول وهو انسان اوحي اليه بشرع جديد وامر بتبليغه كان كتابيا ام لا قوله مولاي فالمولى يطلق على معان كثيرة المناسب منها الناصر والانسب المتولي اموري وهو منادى بحذف حرف النداء اي يا مولاي الذي هو متولي اموري اه. — البرية الخليقة — والازلي القديم العرب بضم العين لغة في العرب بفتحها — المنتقى المختار والصميم الخالص

يا اكرم الخلق من بدو ومن حضر يا خير من لاله العرش قد خضعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا العبيد الفقير الجبا لهمتكم راج وهل هو الارق خدمتكم

والخير والجود والاحسان شيمتكم فاشفع لعبد الى امداحك انقطعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

يا ذا الجلال ويا من فضله علما اغفر لساءعنا يا اكرم الكرما

وارحم وجد بالرضى يا خير من رحما والوالدين بهاد للعلا جمعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

وصل صلاتك يا ذا الجود والعظم على النبئ الكريم الطاهر الشيم

ما اومض البرق في داج من الظلم وما سرى البدر في افق وما طلعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

سلوا هل سلا صب لفقد حبيبه وهل اخمد التذكار فرط وجيبه

وكيف الى السلوان يطمح من له فؤاد له ذوب بحر لهيبه

له الله من صب تملكه الهوى واعضل ما يلقاه طب طبيبه

يجرع من خمر المحبة أكؤساً وما هي الا في الهوى من نصيبه

شيمتكم طبيعتكم — قوله ما اومض اي مدة ايماض البرق اي لمعانه — قوله داج اي في سواد من الظلم وقيل ان الداج اسم لليل المظلم يقال دجى الليل اي اظلم وقوله من الظلم تكملة اي من ذي الظلم بضم الضاء وفتح الام جمع ظلمة ومن للبيان المشوب بالتبعيض — قوله سلا كرعا سلوا وسلوانا وسلوا تصبر ونسي — قوله صب والصب العاشق من قولهم صب الماء لانه لما كان كثير البكاء فكانه يصب الدمع وقيل من الصبابة وهي رقة العشق وحرارته اه. — قوله السلوان يحتمل ان يكون من السلو وهو التسلي والتصبر ويحتمل ان يكون السلوان نفسه وهو ان ياخذ تراب قبر ميت فيجعل في ماء فيسقى العاشق فيموت حبه او خرزة تدفن في الرمل فتسود فيبحث عنها ويسقاها الانسان فتسليه — الهوى الحب الود مثلثة الحب — اعضل اشد واضيق

فيا أهل ودي عطفة وتكرما   لحلف اساد داهي الفؤاد كئيبة
ومنوا ولو بالطيف في سنة الكرا   عليه وداوودا قبله من لهيبه
وما ضركم ان ترحموه بقربكم   وهل سادتي في الحب ان ترفقوا به
فكم عاذل اضحى يرق لحاله   وكم شامت قد شفه من خطوبه
وكم قايل لما رءاه مولها   يميل برنات الصبا وهبوبه
لئن ضقت ذرعا فاجعل العير قاصدا   الى المصطفى عالي الجناب رحيبه
وقف خاضعا في بابه متذللا   ليشفي محب مغرم من حبيبه
ونادي وقل يا اكرم الخلق مذنب   اليك اتى مستشفعا من ذنوبه
وام الى الباب الكريم مروعا   يرجى اغتفارا عند نشر عيوبه
الست حبيب الله خاتم رسله   ومن خص من كل السنا بعجيبه
الست الذي ارسلت للناس رحمة   لهم منذرا من كل ما يهزءوا به
الست الذي قد كلمته جنادل   وما شية من ظبي الفلا ثم ذيبه
الست الذي قد شق بدر السما له   ووافاه قرص الشمس بعد غروبه
الست الذي قد رد عين قتادة   بريق فعاد النور بعد مغيبه
الست الذي في كفه سبح الحصا   واروى الوف الجيش غزر سكيبه

وقوله اسا اي حزنا اي معاهد الحزن وملازمه — الحلف بالكسر الملازم — كئيبة حزينة — الطيف خيال المحبوب اه — الكرا النوم — كم هنا خبرية بمعنى عدد كثير . العاذل الايم الرقة الرحمة — الخطوب جمع خطب وهو الامر المفزع المقلق الصعب الخطر — قوله رناة جمع رنة من رن يرن رنينا اذا صوت وصاح — قوله ضقت ذرعا اي صعبت خلقك وقوتك وطاقتك فلم تجد من المكروه مخلصا اه. — العير بالكسر القافلة او الابل — الرحيب الواسع من كل شيء — قوله مغرم كمكرم هو اسير الحب — الروع الخوف وام اي قصد — قوله للناس اي للخلق من الانس والجن فهو صلى الله عليه وسلم رحمة للمومن بالهداية وللمنافق بالامان من القتل وللكافر بتاخير العذاب — الفلا جمع فلات وهي الصحراء الواسعة — قوله غزر سكيبه وهو من اضافة الصفة للموصوف اي سكيبه الغزر اي سيله الكثير

الست الذي قد حن جذع لفقده   وابدا انينا معلنا بنحيبه
الست الذي قد جاء يشكو لجاهه   بعير لما قد ناله من كروبه
الست الذي جاء الكتاب بفضله   فاءنه من بعده يهتدوا به
وماذا عسى اثني ولو كنت اتيا   بجملة انواع الثنا وضروبه
ولو ان لي البحر المحيط وجرمه   مداد وتعداد الورى يكتبوا به
لما جيت بالمعاشر من عشر ما به   خصصت بمعهود العلى وغريبه
ايا سيدي يا عمدتي ياذخيرتي   ويا سند الراجي لستر عيوبه
ويا كنفي يوم الحساب وعدتي   ومهما اعترتني شدة ملجاي به
خويدمك العاصي العروسي راغب   شفاعتك العظمى لكشف كروبه
وقد جاء والامال فيك قوية   لتنقذه من موبقات ذنوبه
وما غير هذا المدح لي من وسيلة   اليك وان رفعتي شرفي به
فلا تخزني يا خير من وطئي الحصا   وحقق لعبد ظنه في حبيبه
لتغفر اوزاري وتمحوا جرايمي   ويصبح قلبي امنا من وجيبه
عليك صلاة الله ما هبت الصبا   وما اسود وفد الافق بعد مشيبه
وءالك والاصحاب ما ناح طاير   وما نم زهر في الرياض بطيبه

قوله انينا هو مصدران يان انا وانينا اذا تاوه بضجر او حزن — النحيب شدة البكاء — الجرم بالكسر الجسد واراد به الهيئة التي هو عليها — الذخيرة ما ادخر وعد للعاقبة — الشدة بالكسر الامر المفزع الخطر — قوله اعترتني يقال عراه الشيء واعتراه اذا نزل به وغشاه — راغب اي طالب — كروبه جمع كرب اي الحزن والهم — الموبقات المهلكات — الثرا الارض — قوله جرايمي جمع جرم بالضم وهو الذنب — قوله من وجيبه يقال وجب القلب وجبا ووجيبا اذا خفق — قوله ما هبت الصبا اي مدة هبوب الصبا — الافق بالضم نواحي السماء — نم المسك والزهر سطعت ريحه

المجلس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وسلم

فصل في فضل الصلاة على سيد المرسلين ووسيلة المتوسلين وقائد الغر المحجلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته صلاة دائمة متصلة لهم باحسان الى يوم الدين فمن ذلك ما خرجه العوفي في كتابه قال قال المصطفى صل الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي الى ربي وكنت منه قاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد سل تعط واشفع تشفع قلت غفرانك ربنا واليك المصير قال قد غفرت لك ولامتك يا محمد قلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد رفعت عنك الخطا وعن امتك يا محمد اتخذتك حبيبا كما اتخذت ابراهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما وأعطيتك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة وكانت من كنوز عرشي ولم أعطها لنبيء قبلك ولا لامة قبل امتك يا محمد وانزلت عليك سيد الكتب وأعطيتك مكان التوريه السبع الثماني ومكان الانجيل الطواسم وفضلتك نخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين يا محمدماية الف نبيء واربعة وعشرون الف نبيء كلهم مشتاقون اليك والى امتك يا محمد وان من كرامتي عليك ان لا اذكر الاذكرت معي ومنها ما رواه انس ابن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناجات موسى عليه السلام فذكر منها ياموسى بلغ بني

اسراءيل ان احمد رحمة وبركة ونور من صدق به رءاه او لم يره احببته ايام حياته ولم اخذله بعد مماته ولم اناقشه الحساب في الموقف ولم تزل قدمه على الصراط يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال اكثر من الصلاة على نبي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزا الله عنا سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح وما من مسلم صلى علي الا رد الله تعالى الي روحي حتى ارد عليه السلام وما صل علي احد من امتي عشرا من اول النهار وعشرا من ءاخره الا نالته شفاعتي يوم القيمة ويروى ان العبد اذا ابتدا بالصلاة على المصطفى صل الله عليه وسلم فتحت ابواب السماء وسرادق العرش ولا يسمع تلك الصلاة احد من الملائكة الا استغفر للمصلي على رسول الله صل الله عليه وسلم وصلي عليه ما دام يصلي على رسول الله صل الله عليه وسلم حتى يفرغ

لولا النبيء رسول الله ما طلعت شمس ولا قمر والحق تبيين
ولا سماء ولا ارض ولا جبل ولا بحار ولا ماء ولا طين
ولا وحوش ولا جن ولا بشر ولا الثمار التي منها البساتين
ولا حياة ولا موت ولا سبب ولا يقين ولا أمر ولا دين

قوله بالصلاة الباء زائدة اي بدأ الصلاة او المعنى شرع فيها فالباء ظرفية — والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط بالشيء ودار به من مضرف او خباء او بناء كالسور والجدار وقد روي ان سرادقات العرش ستماية الف سرادق ولعلها هي المعبر عنها في غيره بالحجب والله اعلم . ولفظ الشيخ هنا السرادقات يقرؤا بالجر عطفا على السماء وبالرفع عطفا على ابواب وفي بعض النسخ سرادق .

صلوا عليه عباد الله كلكم　من خاب فيه رجاه فهو مغبون

اخواني اكثروا من الصلاة على هذا النبي المكين . وطهروا بها مجالسكم فانكم ترضون بها رب العالمين ومن اراد منكم في القيامة بهجة الانوار ورغب في السلامة من هذه الدار فليكثر بالصلاة على هذا النبيء المختار صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

يا أمة المصطفى الهادي الى الرشد　ومرتجين ثواب الواحد الصمد
ان شئتم ان تنالوا اعظم العدد　من الاله وتعطوا من شفاعته
صلوا على المصطفى يا أهل ملته

سدنا على الامم الاولى وحولنا　لأن ذا العرش بالمختار فضلنا
وللهداية للاسلام اهلنا　وحفنا كرما منه بنعمته
صلوا على المصطفى يا أهل ملته

صلوا عليه جميعا يا ذوي الهمم　صلوا على سيد الاعراب والعجم
يوم القيامة تجزوا اجزل الكرم　وتحشروا كلكم في ظل حرمته
صلوا على المصطفى يا أهل ملته

سبحان من في جميع الكون حكمه　وفضل الانبيا طرا وعظمه
وبالمحبة والتقريب أكرمه　اعز به من نبيء في مروءته
صلوا على المصطفى يا أهل ملته

محمد سيد محبوب في القدم　حزنا النجاة به في شاهق علم
فزنا به في ثواب غير منفصم　حصنا منيعا حللنا بحر عصمته
صلوا على المصطفى يا أهل ملته

قوله أهلنا اي جعلنا اهلا لذلك اي متاهلين ومستحقين — والهمم جمع همة وهي قوة راسخة في النفس طالبة لمعالي الامور هاربة من خسايسها — اجزل اي اعظم وافضل — طرا بالضم معناه عموما وبالفتح معناه قطعا — المروءة بفتح الميم وضمها الهمة

فمن يصلي عليه بالاجور يفز وللكرامة من رب العباد يحز
ومثل برق اذا جاء الصراط يجز و في المعاد يوافى بحمايته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

نبينا المصطفى العالي على البشر سامي المراتب في ورد و في صدر
ارجو النجاة به في الموقف العسر ما ملجاء لالاه غير حرمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

جبريل للرسل يوم الحشر ناعته يقول هذا الذي ترجوه امته
هذا الحبيب الذي تنجي محبته هذا المكين الذي يحمي بحرمته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

ماذا اقول ورب العرش فضله ومنزل القرب والترحيب انزله
حاز الكمال رسول الله حق له ما مثله أحد في عز رتبته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا سيدي كل فضل فيه منسبك وما لسودده في المجد مشترك
حللت منزلة ما حلها ملك وحزت كل العلا حقا بجملته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

حزنا اي جمعنا لان الحوز الجمع — المعاد بفتح الميم القيامة اي يوم عوده ورجوعه الى الله تعلى — نبينا بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو نبينا ويجوز جره على انه بدل من الضمير في قوله فمن يصلي عليه تامل — سامي اي عالي المراتب والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة — قوله ارجوا من الرجاء وهو تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ في اسباب الحصول — حق بضم الحاء بمعنى شرع له وبالفتح بمعنى وجب له — والسودد بضم السين وقد يفتح فعله السيادة قاله سليمان الجمل رحمه الله — قوله ما حلها ملك اي ولا يحلها فيما بعد لعزة مكانها عن الله — وحزت جمعت — والعلا بالضم الرفعة والمزية وبالفتح الشرف

يا اعظم الانبيا يا سيد البشر   يا أفضل الخلق ياذخراً لمفتقر
حباك مولاك فضلا غير منحصر   اذ كنت كالقاب اكراما لرؤيته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

مسراك خير زمان في تقلبه   وضاء كل مكان قد حللت به
بالجسم والروح تسري سيرمنتبه   وقد تعمدك الباري بمنحته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا فوزنا بنبي طاهر الشيم   خير البرية اوفى الخلق بالذمم
نحن الاحق به من سائر الامم   ونحن اهل اعتزاز من شفاعته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

على شفا حفرة كنا فأنقذنا   ومن بحار الردا والجهل اخرجنا
وعمنا بالهدى فضلا وشرفنا   والحمد لله أنا من جماعته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

يا سيدي يا رسول الواحد الصمد   يا ديمة الجود يا داعي الى الرشد
يامفزعي واعتصامي انت معتمدي   سل لي الهك اسعادا برأفته

صلوا على المصطفى يا أهل ملته

لوسع جاهك جد العبد في الطلب   وماله لسوى الامداح من ارب
وانت اسخى الورى ياطيب الحسب   يا من خبا جاهه ذخرا لامته

البشر الانس سموا بذلك لظهور البشرة منهم اي الجلد — الحبوة العطية — منحصر اي غير معدود بل ولا محصور — الجسم بالكسر جماعة البدن او الاعضاء — المنحة بالكسر العطية — البريئة الخليقة — نحن الاحق اي معاشر امة الاجابة ـ الاحق الاولى ـ الردا هو الهلاك ـ الديمة بالكسر المطر الدايم يومه وليله من غير رعد ولاريح ولا برق ـ المعتمد بفتح الميم ما يعتمد عليه ـ جد يجد جدا اجتهد ـ وقوله من ارب أي من حاجة ومن زايدة

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

يامن اجاب دعا المضطر حين دعا اغفر بفضلك للقاري ومن سمعا
وامنن بمغفرة للوالدين معا يا باريا ليس يحصى طول نعمته

صلوا على المصطفى يا اهل ملته

وصل صلاة على المختار عاكفة والال والصحب لا تنفك عاطفة
ومثل ذلك اضعافا مضاعفة ما لاح في الافق بدر وسط هالته

صلو على المصطفى يا اهل ملته

الى كم ارى ليل القطيعة لا يصفى ونار اشتياقي من ضلوعي لا تطفى
وقلبي لا ينفك بالحب والها ودمعي لا يرقى وطرفي لا يغفى
الى الله اشكوا ما لقيت من الاسا عسى مهجتي مما تكابده تشفا
ولي شاذن ان رمت منه تعطفا غدا معرضا عني ولم يثن لي عطفا
فان شاء تعذيبي فيا قلب ذب اسا ويا دمع لا ترقى ويا وجد لا تطفا
وان رام قتلي بالهوى متعمداً فلا تطلبوا ثارا ولا تقصدوا حتفا
فما انا في العشاق اول هالك واول صب حق محبوبه وفا
فياليت شعري عمر ذو الهجر ينقضي وهل يا ترى خرق القطيعة ان يرفا
واجني ثمار الوصل رغم عواذلي واقطف زهر القرب بعد النوا قطفا
واسحب اذيال الفخار بطيبة وفي روضة الهادي امتع لي طرفا

قوله المضطر هو اسم مفعول من اضطر بضم الطاء بالبناء للمفعول وهذا اللفظ مما يتحد فيه اسم الفاعل واسم المفعول في اللفظ دون التقدير لزوال الحركة الفارقة بينهما بسبب الادغام — والافق نواحي السماء — لا يغفى اي لا ينام — والاسا الحزن — ورمت بمعنى قصدت — والصب العاشق من قولهم صب الماء لانه كثير البكاء فكانه يصب الدمع وقال بعضهم من الصبابة وهي رقة العشق وحرارته — قوله فياليت اي فياليتني شعرت — قوله يرفى اي يسكن من الرعب — والنوى الفراق والبعد

وأنشده ياسيد الرسل انني … أتيت حماك اليوم ملتمسا عطفا
ولم لا وانت الفاتح الخاتم الذي … بجاهك ارجو من عناءي ان اشفا
وانت حبيب الله صفوة خلقه … واكرم مولا قد غدى للورى كهفا
وانت الذي اثنى عليك الهنا … فلله ما اعلا علاك وما اوفا
وانت الذي جاء الكتاب بفضله … وقداعجزت اياته الحصر والوصف
وانت الذي اسرى لخالقه ولم … يحل دونه حقا حجاب ولا سجفا
وانت الذي قد حزت كل فضيلة … وفى الحشر اذ ظمآلك المورد الاصفا
وانت الذي اذهبت كل ضلالة … وايقضت من نوم الجهالة من اغفا
مقامك محمود وانت معظم … وحظك موفور وفضلك لايخفا
بعثت غياثا للانام ورحمة … فمثلك لايلفي أماما ولا خلفا
تبارك من أعطاك حسنا متمما … وعظم منك الخلق ياخير من وفى
ايا اكرم المخلوق يا اشرف الورى … ومن مثله في القبل والبعد لا يلفا
خويدمك العبد العروسي واقف … ببابكم للفضل قد بسط الكفا
وها انا ملهوف جنابك قاصدا … واذ انت ذخري لم اقل بعدو الهفا
فكن شافعي يا اكرم الخلق انني … لجات باوزاري الى ظلك الاضفا
ومالي سوى مدحي اليك وسيلة … عساك به فضلا تقربني زلفى
وثم صلاة الله ما لاح بارق … عليك وما ارخا رواق الدجا سدفا
وءالك والاصحاب ما ناح طاير … وتابعهم والتابعين ومن اوفا

العنا التعب والمشقة ـ الصفوة بالضم الخيار من كل شيء ـ والسجف الظلمة ـ واغفا معناه نام ـ وقوله خلفا اي فمثلك لا يوجد اولا ولا ءاخرا ـ والورى الخلق ـ لا يلفى اي لا يوجد ـ الدواق كغراب وكتاب اي بالضم والكسر كالفسطاط السقف في مقدم البيت او اول الليل او طائفة منه ـ حسن الشريف ـ الدجا بالضم ـ وقوله [illegible] في النسخ التي بايدينا سجفا بالجيم المفتوح وقد يكسر : الستر

المجلس الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

ذكر من غفر له الذنوب والاثام بكثرة صلاته على المصطفى عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

ماروي عن الشيخ ابي عبدالله ابن النعمان المزاني رحمه ورضى عنه قال ريء جماعة من العلماء في النوم على حالة حسنة فسيلوا عن ذلك فقالوا بكثرة صلاتنا على النبيء صل الله عليه وسلم وريء ابو العباس احمد الحافظ في النوم وعليه حلة خضراء وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقيل له بم نلت هذا قال ان ربي غفرلي واكرمني وادخلني الجنة وما ذلك الا بكثرة الصلاة على النبيء صل الله عليه وسلم وعن عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فصحبني رجل فكان لايقوم ولا يقعد ولايجيء ولا يذهب الاصلى على النبيء صل الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال خرجت الى مكة منذ سنين ومعي ابي فلما انصرفنا اوينا بعض الليالي الى مسجد فبتنا فيه فبينما انا نايم اذهتف لي هاتف وقال لي قم قد مات ابوك وسود الله وجهه فقمت مذعورا وكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلني من ذلك خوف شديد فسقطت الى الارض فغلبتني عيناي فنمت فريت على راسه اربعة سودان في ايديهم اعمدة من حديد واحد عند راسه وءاخر عند رجليه وءاخر عن يمينه وءاخر عن شماله فاغتممت لذلك فبينما انا كذلك اذ اقبل رجل حسن الوجه عليه ثوبان اخضران فقال للسودان تنحوا عنه ثم انه رفع

قوله للسودان جمع اسود وتثنيته اسودين ولوكان مثنى كما قا يتهم لقال للاسودين

الثوب عن وجهه ومسح عليه بيده وقال لي قم قد بيض الله وجه ابيك فقلت له من انت بابي وامي افديك فقال لي انا محمد رسول الله فانتبهت مرعوبا فاذا ابي ابيض الوجه فاصلحت شانه ودفنته فلما كان الليل نمت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ثانية فقمت اليه وقلت له يارسول الله بما استحق ابي منك مافعلت به فقال لي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكرت بين يديه يكثر من الصلاة علي فكافيته بما ترى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم.

يا امة الهادي به يهنيكم ... فالقدر عالٍ والمقام جليل
نزل الكتاب مصرحا بثنايه ... وكذلك التورية والانجيل
بُشر المسيح به وشُرف ءادم ... وسمى به موسى وساد خليل
فالكل منهم تحت ظل لوائه ... يوم الجزاء اذا الوقوف طويل
فتبركوا بمديحه وبذكره ... فله انتهى التعظيم والتبجيل
انجا وانقذ من عذاب واقع ... وهدا وارشد والحبيب كفيل
صلى الاله على النبي وءاله ... والصحب ماعتقب الصباح اصيل

اخواني صلوا على من بركته للوجود غامرة صلوا على سيد اهل الدنيا والاخرة فمن اراد منكم ثوابا غير محصور ولا ممدود فليكثر من الصلاة على من اعطى الشفاعة في اليوم المشهود فالصلاة عليه في الذنوب شافعة وفي قضاء الحاجة نافعة

يا أمة المصطفى يا اشرف الامم ... هذا نبيكم المخصوص بالكرم
هذا الرءوف الرحيم الطاهر الشيم ... انشيتم ان تنالوا رفعة وغنا

الغنا بالكسر والقصر اليسار وبالكسر والمد تطريب الموت وبالفتح مع القصر الاقامة وبالفتح مع المد الكفاية افاده الباجوري عليه الرحمة.

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

ماذا اقول ورب العرش فضله وبالسيادة والتفضيل جمله

وبالهدى وبدين الحق ارسله فكل خير جزيل منه خولنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

اكرم بعز علاه سيد الرسل وغاية السول والاوطار والامل

وهو أشرف خلق الله في الازل ونحن حزنا به فضلا وحق لنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

فلا يكون ولا قد كان في البشر شخص كسيدنا المختار من مضر

صفح لمقترف منح لمفتقر طوبى لنا فبه الرحمن اكرمنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

كم قد وفى بكريم الوعد حين وعد وكم حوى رتبا لا تبتغي لاحد

وليس يدركها من رامها بعدد وكم افاض علينا دايما مننا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

كل الانام رغيب في شفاعته والانبياء فريق من جماعته

كل يعززه جهد استطاعته وجاهه ذخرنا في يوم مبعثنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

اكرم به هادياللّه مهتديا بالرشد من انبياء الله مقتديا

قوله خولنا اي اعطانايقال خوله الله كذا اعطاه اياه متفضلا لاعن ايجاب ولا عن وجوب — والاوطار جمع وطر بمعنى الحاجة — وفي الازل اي في القدم — وحق لنا بفتح الحاء بمعنى وجب لنا — المنح العطا — اقترف الذنب اكتسبه — وامها اي قصدها — والمنن جمع منه وهي العطية العظيمة — الانام كافة الخلق — الجهد بالضم والفتح الطاقة — قوله في يوم مبعثنا في نسخة معتمدة في يوم حاجتنا وهو يوم القيامة — وقوله اكرم فعل تعجب وبه فاعله وزيدت الباء لاصلاح اللفظ اي ما اكرمه هاديا

ياحسنه وبارواح الورى فديا من جوده صوب جود سح ممطرنا

صلوعليه لعل لله يرحمنا

خصال كل رسول فيه قد وجدت وزاد ما فاق اوصافا وان جهدت

فالجن والانس بالتفضيل قدشهدت كذا هو الفخر يامحبوب خالقنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

تمكنت لك عند الواحد الصمد عناية بك لم تسبق الى احد

فيما حباك به من معجز المدد لما اتيت بتيسير لنا علنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

ارضيت ربك نصحا للورى ودعا حتى جمعت قلوبا لم تزل شيعا

بعزمة كل جبار لها خضعا فمن عصاك يقاسي الهون والمحنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

من نور وجدك ضوء الشمس والقمر ومن نداك سخاء البحر والمطر

ومن شذاك ذكاء الروض في السحر فقت البرية طرا سوددا وثنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

وعدتنا وبصدق الوعد انت تفي فنحن منك لدا حرز وفي كنف

يا خير مؤتمن بالصدق متصف ما زال جاهك بالخيرات متحفنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا اكرم الخلق يا ركني ويا سندي اني اتيت دخيلا امنع العدد

حاشا تلك الايادي ان ترد يدي صفرا وجودك يبدي دائما مننا

قوله يا حسنه نداو منادى وهو للاستعظام لان العرب اذا استعظمت شيئا جعلته بمثابة من عقل ونادته على طريق التعجب — الصوب المطر — الجن خلاف الانس سموا بذلك لاجتنانهم اي لاستتارهم عن العيون — والانس بكسر الهمزة خلاف الجن واما بالضم ضد الوحشة

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يـا من منـاقبه اجلى من القمر　　　تذكو لمنتشق كالعنبر العطـر
يا اشرف الخلق في خبر وفي خبر　　　سبحان من بك يـا مختار فضلنـا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا اعظم الانبياء يا اشرف الشرفاء　　　يا اكرم الشفعا يـا ارحم الرؤفـاء
انظر لعبد على امداحك اعتكفا　　　واشفع لمقترف بالباب قد ركـنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

مالي اليك سوى الامداح من سبب　　　لما اعتصمت بها يا ذخر كل نبي
من ان يحل بربعي حادث النوب　　　او ان اضام وان القى عنـا وظنـا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا قابل التوب ممن آب معتذرا　　　اغفر بفضلك للقاري ومن حضرا
بجـاه خير نبيء ارشد البشرا　　　والوالدين اجـر امنهم الفتنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

وصل الفـا على الهادي وعترته　　　في كل يـوم تحييه بروضته
وجـازه كل خير في نصيحته　　　يا واسع الجود وارحم أهل مجلسنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

لعلك تصغى كي ابثك مـا القى　　　واشكوك وجداً للحشاشة كم اشقا
وانشر طي الحب بعـد خفـائه　　　وانثر دمعا للتفرق لا يرقـا

الخبر بالضم هو رؤية الشيء عيانا — قوله اعتكفا يقال عكف على الامر اذا اقبل عليه مواضبا — قوله مقترف يقال اقترف الذنب اذا اكتسبه — النوب بضم النون جمع نـائبة اي مصيبة — والضنا المرض — والعنا التعب والمشقة — قوله اضام اي او ان اظام — الفتنـا جمع فتنة — عترته اهل بيته — قوله تصغى مضارع اصغى اي استمع — وقوله ابثك منصوب من بث السر اذا اظهره — والحشاشة بقية الروح في المريض

فلا بد ان يعديك قلبي برقة | كما قد عداني حسن معناك اذ رقا
لك الله من بدر تجنا وما ثنا | لعاشقه عطف الوصال وما ابقا
يلوموني فيه العواذل غيرة | وجهلا وما يدرون حبا ولا عشقا
وما علموا اني حليف صبابة | ولي اذن صما عن العذل اذ يلقا
فمن لي به يوما متى ما سالته | يرق لحالي زاد تيها وما رقا
فيا عاذلي كن عاذري فيه واقتصر | فلا صبر لي يغني ولا عقل لي يبقا
امالي رفق في الهوى يا معذبي | فبالعاشق المسكين ما اجمل الرفقا
فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة | خليا وقلبي خمرة الحب لا يسقا
وهل يا ترى يدنو الحبيب وينقضي | زمان النوا فالبعد قلبي قد شقا
وتنظر عيني روضة المصطفى التي | بانوارها قد عمت الغرب والشرقا
ابي القاسم الاتي الى الناس رحمة | رسول الهدى مجلي الصدا الاظهر الاتقا
اجل النبئين الكرام مزية | وللفضل ارقاهم واكثرهم سبقا
واعلاهم قدرا وارفعهم سنا | واوفاهم عهدا واعذبهم نطقا
واعظمهم جاها وانداهم يدا | واثبتهم جاشا واعلاهم مرقا
واكملهم عقلا واكثرهم حيا | واحسنهم خلقا واطيبهم خلقا
واطهر خلق الله ذاتا وعنصرا | فتبا لشانيه وسحقا له سحقا
له معجزات او همت كل جاحد | فكالشمس اذ ذرت وكالبدر اذ شقا
وكالضب اذ نادى وكالظبي اذ لجا | وكالصخر اذ لانت لاقدامه حقا

بذمته اي رحمته — الصبابة رقة الهوى — ومعنى حليف معاهد وملازم — ويدنو يقرب — والنوى الفراق — والاجل الاعظم — والمزيت الفضيلة — مراده بالجاش القلب وهو كناية عن قوة شجاعته صلى الله عليه وسلم — خلقا بضم فسكون ما جبل عليه من مكارم الاخلاق — والعنصر بالضم الاصل — وشانيه باغضه وحاسده — والسحق بضم السين وسكون الحاء اي بعدا وهو منصوب بفعل محذوف

وكالجيش اذغداه من فضل زاده وكالماء اذ اروى براحته خلقا
ونطق ذراع الشات اعظم ءاية وتسليم ثعبان وكم معجز القى
هو السيد البر العماد المؤيد الرسول الحبيب المصطفى العروة الوثقا
كريم على الرب الكريم ووجهه كريم فما اعلا علاه وما ارقا
ورب البرايا مقسم بحياته فهل بعد ذا فخر يرام وقد حقا
ايا خاتم الارسال يا عمدة الورى ويا مصطفى احسانه شمل الخلقا
خويدمك العبد العروسي راغب بجاهكم من حر نار لظى عتقا
وام حما كم مستغيثا بمدحكم فامنه في يوم الجزا الموقف الاشقا
وثم صلاة الله بدءاً وعودة عليك مدا الايام قاطبة تبقا
وءالك والاصحاب ماحن شايق اليك وماغنت على غصن ورقا

المجلس الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد الاعارب والاعاجم وماورد في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الاجور والغنائم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

فمن ذلك ماروي عنه صلى الله عليه وسلم من حديث طويل انه قال ان كل تحفة اتحفني بها ربي عز وجل ادخرتها لامتي يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة

قوله شمل بكسر الميم وبفتحها بمعنى غمرهم — عتقا مفعول لراغب ـ راغب اي طالب
قوله لظى كفتى اسم للطبقة الثاية من دار العذاب اعاذنا الله وجميع المسلمين من ذلك
قوله قاطبة اي جميعا ولا تستعمل الا حالا ـ قوله ماغنت ما ظرفية مصدرية ـ
قوله ورقى اي حامة وسميت بذلك لما في لونها من بياض يخالطه سواد ان اريد به النوع المعهود

اقول يا رب لاتخزني في امتي انك لاتخلف الميعاد فيقول الله تبارك وتعلى يا ملائكتي الاترون الى عبدي احمد لم يبق نبيء مرسول ولا ملك مقرب الا خر جاثيا على ركبتيه فزعا من جهنم كل يسئلني نفسه ولا يسئلني غيرها وعبدي احمد لا يهتم بنفسه وانما اهتم من امته اما وعزتي وجلالي لا كرمنك ولا اخزيك في امتك يا محمد ابدا وحكى بعض المريد رضي الله عنهم قال كان لي صديق يطلب مني الحديث فتوفي فرايته في النوم وعليه ثياب خضر يرفل فيها فقلت له الست كنت يا فلان صديقا لي وطلبت مني الحديث قال بلى قال فقلت بم نلت هذا قال لم يكن يمر بي ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم الا قلت صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي بما رايت.

وقال الثوري رضي الله عنه رايت رجلا من الحجاج في الموقف وهو يكثر الصلاة على النبيء صلى الله عليه وسلم فقلت له يا اخي هذا موضع ثناء فقال دعني الا اخبرك بخبر عجيب قال قلت وما هو قال كنت في بيتي وكان عندي اخ مريض فحضرته الوفاة فنظرت اليه واذا وجهه اسود وكان البيت فيه سراج فصار مظلما ثم بعد ساعة واذا برجل حسن الوجه كانه فلقة قمر قد دخل عليه ومسح وجهه فعاد كانه البدر واراد الانصراف فحبسته وقلت له من انت فقال ملك موكل بمن يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم افعل به هاكذا وخرج صاحب الشرف عن مقاتل رضي الله عنه قال ان لله تعلى ملكا تحت العرش على راسه ذوابة قد احاطت بالعرش فما من شعرة منها الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبيء صلى الله عليه وسلم ما بقت شعرة من تلك الذؤابه الا استغفرت المصلي على النبيء صلى الله عليه وسلم وروي عن النبيء صلى الله عليه وسلم

انه قال من عسرت عليه حاجة من امر دنياه او اخراه فليكثر بالصلاة علي فانها تحل العقد وتفرج الكرب وانا اكرم على الله من ان يرد من توسل بي

اما الصلاة على الحبيب فقربة ووسيلة تمحى بها الاثام
وبها ينال المرء عز شفاعة وبها يكون الفوز والاكرام

اخواني من اراد منكم تيسير امره وتفريج كربه فليصل على هذا النبي الكريم من صميم قلبه ومن اراد النعيم المقيم والثواب الوافر الجسيم فليكثر من الصلاة على صاحب الخلق العظيم صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

يا امة من بالمؤمنين رحيما بشرى لكم كلكم وخير عميما
نلتم شرفا شامخا وفضلا عظيما لم لا وشفيع الورى لكم صار ذخرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

صلوا بدوام على النبي الرسول الحائز للفضل ذي العطاء الجزيل
الشافع في موقف الحساب المهول والخلق سكارى والنار تزداد حرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

فهو القمر الكامل السراج المنير وهو الفاتح الخاتم البشير النذير
وهو السند العمدة الغياث المجير والحائز مجدا لا يستطاع وفخرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

مولاه بكل الجمال فضلا حباه واختار لنا فضل دينه وارتضاه

قوله عسرت بضم السين وكسرها بمعنى تعذرت ـ قوله بشرى مبتدا ونعته محذوف أي بشرى عظيمه لكم خبره كلكم تاكيد وهي اسم من المباشرة يطلق ويراد بها الخبر السار ـ الجزيل بمعنى العظيم ـ الحبوة العطية

والكوثر والحوض واللوا قد اتاه   والنصر برعب مداه يبلغ شهرا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

قد اصبح في الحسن واحداً ولديه   جود وسخاء وسودد واليه

في المحشر يلجا ومن نوال يديه   قد نول من جاء منه يطلب يسرا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

قد جاء ختاما للانبياء الكرام   حقا ورحيما ورحمة للانام

واحتل مقاما اكرم به من مقام   فضلا وله ذو الجلال اعظم قدرا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

في ليلة مسراه قاب قوسين كانا   من مالكه عند ما رءاه عيانا

بالرفق وباليسر عند ذاك اتانا   اذ عاد قرير العيون يحمد مسرا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

ناداه اله السماء حبيبي صفيي   سل تعط تمتع بذ الجمال البهي

ها الحجب رفعنا ففز بقرب سني   من مثلك يا احمد بقربي احرا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

قد نال فخارا مداه لا يتناها   حقا وءاتاه الاله عزا وجاها

فهو العلم الطاهر المؤيد طه   كم دافع ضرا عنا ونول سترا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

قوله الكوثر قال في ق الكوثر نهر في الجنة تتفجر منه جميع انهارها — اللواء بالمد وقصره للضرورة او على لغة اي العلم وجمعه الوية — قوله مداه يبلغ شهرا اشارة منه رحمه الله الى ان ما يستولى عليه صلى الله عليه وسلم في حياته لا تزيد مسافته على شهر والى ذلك اشار بقوله مداه يبلغ شهرا بخلاف الانبياء قبله فان رعبهم ان حل ووجد فلا يصل لهذه المسافة وهل هذه الخصوصية حاصلة لامته من بعده فيه احتمالات انظر ابن حجر — النوال العطا — للانام اي الخلق — قوله عيانا بكسر العين اي شاهده بعين راسه — قوله احرى اي اولى بذلك

من حر وطيس قد ظللته غمام   والبدر له شق واعتداه التئام
والغار به عششت عليه الحمام   لما رات العنكبوت تنسج سترا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

والجذع لخوف الفراق قد حن شوقا   والضب له باللسان أعلن نطقا
والشجرة جاءت له تجر عروقا   والظبية لاذت به فوافاها نصرا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

والعين بريق قد رد بعد عماء   والجيش رووا بالاكف عند ظماء
والحية من زاده اتت بنماء   والضرع بلبن اذ كان يابسا درا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

براحته اوراق القضيب اخضرت جهارا   حقا وبها سبح الحصاء مرارا
والنخلة من حينها ارته ثمارا   اذ مس وكم ءاية لأحمد كبرا

صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

حق فلكم ءاية لأحمد تتلى   كالصبح سناً من ضياء البدر اجلا
من رام لها عدة وحدا ونقلا   من أين ومن يستطيع للقطر حصرا

صلو بدوام عليه تعطون اجرا

الغمامة السحابة — والوطيس التنور فالوطيس في كلامه رحمه الله مستعار للشمس على طريق الاستعارة التصريحية وان كان في الاصل هو التنور واراد به الشمس الشبيهة بالوطيس بجامع الحرارة — قوله لاذت به اي لجأت له — ضماء اي عطش فاحش — قوله والضرع يشير الى قصة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غار ثور ومعه ابو بكر ومولاه عامر فمروا على ام معبد عاتكة بنت خالد وكانت الشاة لها — قوله بنماء اي زيادة — قوله در اي سال — والراحة بطن الكف — قوله بها اي راحته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده ابو بكر وعمر وعثمان فقبض حصيات فسبحن في كفه حتى سمع لهن حس كحس النحل فناولهن ابا بكر ثم عمر ثم عثمان فسبحن في كف كل منهم ثم اخذها الحاضرون فلم تسبح مع احد منهم — قوله السنا بالقصر ويمد الضوء — رام بمعنى قصد

قد نال شريف الورى كريم الفخار   في الكون فخارا أكرم به من فخار
من ذاك اليد رجوع شمس النهار   من بعد غروب لها ولم تعص امرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

يا اكرم رسل الاله يا خير هاد   يا افضل من جاء بالهدى والرشاد
جدلي بامـان ونصرة في المعـاد   فالمدح شفيعي اليك سرا وجهرا
صلوا عليه بدوام تعطون اجرا

يا ربي بهذا الحبيب منك سألنـا   صفحا واغتفارا للسامعين وامنـا
والرحمة للوالدين فضلا رجونا   والعفو وحاشى ترد كفي صفرا
صلوا عليه بدوام تعطون اجرا

يا رب صل وواصل سلاما   يغشاه واصحابه العظام الكراما
ما حط محيى الصباح يوما لثاما   في الافق وجد الظلام للغرب سيرا
صلوا بدوام عليه تعطون اجرا

مرءاك من بدر الدجنة انور   وسناك عن كل المحاسن يسفر
وجمال وجهك من هلال نير   اسنا ومن شمس الظهيرة اظهر
وقوام قدك من قضيب لين   احلا وارشق في العيون وانظر
يا ايها الرشق الذي لحظاته   اضحت بها مقل المتيم تسهر

الورى الخلق — قوله الفخار بفتح الفاء مسموع وان كان القياس الكسر وهو ما يفتخر به من الفضائل — قوله المعاد اي في عودي ورجوعي الى الله — قوله الرحمة منصوب على المفعولية — وقوله صفرا اي خالية — قوله يغشاه اي يغمره المحي اي الوجه — الافق نواحي السماء ـ قوله الدجنة اي الظلمة وفي نسخة معتمدة الدجانة — والسنا بالقصر وقد يمد النور والظلمة — يسفر يضيء شمس الظهيرة حتى انتصاف النهار — ابهر اي اضوى واكثر نورا — قوله الرشق بياء ساكنة بعد الشين هو حسن القد هكذا قيل والياء الساكنة حذفت للضرورة — قوله المتيم هو المفرط في الحب والعشق حتى لا يوجد في قلبه فضل لغير صورة المعشوق فاذا تزايد تزايد على هذا صار ولها

قسما بذياك الجمال وما حوى ... يا متلفي من كل شكل يسحر
وبنشرك العطر الذي رياه من ... نشر الرياحين والازهار اعطر
وبفرط حبي واتصال صبابتي ... وبمدمع يهمي عليك ويهمر
ما غبت عن عيني فديتك لحظة ... وسواك ربع حشاشتي لا يعمر
فشهود ما القاه خالد لوعتي ... في القلب ايدها بطرفي جعفر
وصحيح وجدي مسند ومعنعن ... وغريب شوقي مثبت ومقرر
وحديث دمعي مرسل ومسلسل ... وسلو قلبي معضل ومحير
لم لا وانت السيد البر العماد ... العروة الوثقى الملاذ الاكبر
الاكرم الاتقى الحبيب المرتضى ... خير الورى الطاهر الزكي الاطهر
انت النبي المصطفى علم الهدى ... مجلي الصدى البدر الاتم الانور
انت الذي خلت القرون وذكره ... في العلمين مردد ومكرر
انت الذي قد ظللتك غمامة ... وعليك الوية الكرامة تنشر
انت الذي نطق الكتاب بفضله ... وبقدره العلي اصبح يخبر
انت المرفع والمشفع في الورى ... يوم القيامة اذ يقوم المحشر
انت المؤيد والممجد والصدوق ... الصادق الوعد البشير المنذر
انت الكريم على الكريم ووجهك ... البدر الكريم به المئاثم تغفر
لله ما احلى شمايلك التي ... فيها الشفا وهي الشهاب المنير
يا سيد الارسال يا اوفى الورى ... ذمما ويا من فضله لا يحصر

همر يهمر ويهمر — والصبابة رقة الهوى والعشق — الحشاشة بقية الروح في المريض — اللوعة حرقة فى القلب من حب او هم — الوجد الحب وقيل الحزن بسبب الحب وقيل نيران اشوق تنشرها رياح المحبة — قوله قد ظللتك غمامة اي سحابة وكان طولها عشرة اذرع وعرضها كذلك وارتفاعها عن راسه كذلك ظللته وهو في بني سعد وظللته ايضا فى سفره الى الشام وعوده منه وتظليلها له انما كان قبل النبوة ارهاصا لها اي تاسيسا ولم يثبت انها اظلته بعد النبوة — قوله ذمما جمع ذمة وهي الامانة قاله ابو عبيد

يا ملجاي يا مفزعي يا عمدتي … يوم الحساب اذا القبايح تظهر
يا من به شغفي وحسن مديحه … شرفي وعنه رؤيتي لا تفتر
لابن العروسي الخويدم ذمة … بك في غد من كل خطب يذعر
ولديه ظن فيكم متحقق … بمديحه لك قلبه لا يكسر
اني يخاف وانت حصن مانع … ام كيف يخشى ام عذاب يحذر
فأنله امنا دايما وشفاعة … لعظيم ذنب في الكتاب يسطر
وعليك من رب الانام صلاته … وسلامه ما دام صبح يسفر
وعلى صحابتك الكرام ذوي النهى … ما لاح في الظلماء نجم يزهر

المجلس الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وسلم

سل ما اردت فهذه دار الندا … وضع الرحال فقد بلغت المقصدا
وارح مطيك قد قضت حق السرا … وارتك من دار النبوة معهدا
فاشكر لها امد الزمان فانها … قد قلدتك بحسن ما صنعت يدا
حملتك للهادي الحبيب وكم يد … قد حملتك ومنة لن تجحدا
فاغنم بطيبة كل عيش طيب … واحمد الهك قد بلغت محمدا

قوله رؤيتي فيه دليل على قوة مشاهدة المؤلف رحمه الله للنبيء صلى الله عليه وسلم بالباطن وان لم يصل اليه حسا على ما هو شايع — الذمة الامانة والانسب الحرمة — الذعر بالضم الخوف — متحقق بكسر القاف خبر مبتدا محذوف اي وهو متحقق او بفتحها على انه صفة لظن كذا يظهر — ولديه اي وعنده — قوله انى يخاف اي كيف يخاف — الانام الخلق — يسفر يضيء — النهى اي العقول والنهي جمع نهية كغرفة وهو العقل — الندا العطا — السرا بالضم سير عامة الليل

واخضع لعزة من سما فوق السماء … وببابه ساوى الملوك الاعبدا

وقل الصلاة مع السلام عليك يا … اسنى الوسائل قد سلكت السودد

يا سيد الكونين هذا موقف … قد قمت فيه لحسن مدحك منشدا

واليك قد وجهت وجهي واثقا … بعظيم جاهك انني لن ابعدا

انا سايل مني اليك وسايل … من حسن مدحك لن تضيع فاطردا

ولقد قصدت جزيل فضلك ءاملا … ولمثل جودك واجب ان يقصدا

وسالت من ذاك السماح ومن يسل … فضل الكريم رءا السماحة والندا

صلى عليك الله ما نظم الدجا … في جيده حلى النجوم و نضدا

فصل في حنان المصطفى صلى الله عليه وسلم وشفقته على امتـه وحرصه عليهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم فمن ذلك ما روى عنه صل الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام فعرض علي تهامة ذهبا وفضة فقلت لا يا رب وادخرتها لامتي شفاعة وفي لفظ ءاخر يقول لي ربي يوم القيامـة يا محمد كلم جهنم فاقول يارب وهل خلقت من خلق يطيق ان يكلم جهنم او يحتوي عليها لما يعلم من اهوالها وانكالها وسلاسلها واغلالها وبعد قعرها وحرها فيقول لي يا محمد قد امرتها ان تسمع لك وتطيع فيناديها يا جهنم عليك اليوم باصحابك ودعي امتي واصحابي فتقول جهنم نعم يا محمد صلى الله عليك وسلم فتقول الملائكة من هذا العبد الكريم الذي يكلم جهنم أمن الملائكة هو ام من بني ءادم فما راينا خلقا اكرم من هذا العبد الذي سمعت له جهنم واطاعت فيقال هذا سيد المرسلين هذا اكرم الخلق علي رب العالمين هذا محمد سيد الاولين والاخرين صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم ومن حنانه صل الله عليه وسلم واغاثته لامته وتعطفه عليهم ما روى انه

كان بالكرخ عطار ركبه دين واستتر على الطالبين فلقيه احدهم في بعض الايام فحمله الى القاضي فانظره ثلاثة ايام بعد حميل بدينه فاتى الرجل الى بيته واغلقها عليه وافتتح الصلاة على النبيء صلى الله عليه وسلم ليلته ويومه واليوم الثاني وليلته واليوم الثالث فلما كان الليلة الثالثة رءى المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فقال اِمض الى فلان التاجر وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع ما علي من الدين بعلامة ما جعلته على نفسك الا تنام حتى تصلي علي مدة فاستيقظ الرجل فرحا مسرورا وانصرف الى التاجر واخبره الخبر فاعطاه التاجر الف دينار وقال له نصفها قضاء ما عليك من الدين ونصفها الاخر هدية لاعتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبده فانصرف الرجل فرحا مسرورا طالبا لصاحب الدين فقال له ها مالك قد حضر فتعجب صاحب الدين واقسم عليه ان يخبره بقصته فقال له انك لما ضبطتني لجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغثت بالصلاة عليه فرايته في النوم فارسلني الى فلان التاجر فاعطاني دينك الذي علي وزادني فقال صاحب الدين لا بارك الله لي في مال ازعج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاهتمام من شاني هو لك هدية لعل الله تعلى يرزقني من عنايته صلى الله عليه وسلم ما رزقك انت والتاجر

كم بالصلاة عليه فاز من رجل وكم رايت بها في الضيقة الفرجا
وكم قضيت بها للنفس من ارب وكم رايت بها في الله الف رجا

اخواني اعلموا ان الصلاة على المصطفى صل الله عليه وسلم تفتح الابواب وتهون الامور الصعاب وببركتها تجاب الدعوات وتستجلب البركات وتغتنم الخيرات فمن اراد منكم النجاة من جميع الاهوال فليكثر بالصلاة على خاتم الرسل والارسال صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

مدح الحبيب المصطفى المختار   حصن حصين من عذاب النار
ونسيمه اذكى من الازهار   وهو الشفيع لحر كل غليل
صلوا على الممدوح في التنزيل

صلوا على مسك يخالط عنبرا   صلوا عليه حوى الجمال الاكبرا
لبس الجمال مطرزا ومحبرا   والمدح فيه كقطرة في النيل
صلوا على الممدوح في التنزيل

هو سيد للانبيا وامامهم   من ءال بيت قد علت احسابهم
فهم لباب المجد وهو لبابهم   اذ فاقهم بمزية التفضيل
صلوا على الممدوح في التنزيل

كم من عنايات لمرسله به   كم ءاية اضحت تدل بقربة
كم سايل قد نال بغيته به   وغدا بخير من لدنه جزيل
صلوا على الممدوح في التنزيل

بركاته شملت جميع صفاته   بجميل سنته ومالوفاته
بحياته عمت وبعد وفاته   والله اولاه بكل جميل
صلوا على الممدوح في التنزيل

كم بدعة بظهوره ممحوة   كم معجزات قد غدت مجلوة
كم ءاية شهدت له متلوة   وشهادة المولى ادل دليل
صلوا على الممدوح في التنزيل

فهو الذي بمديحه يتبرك   وهو الذي مقداره لا يدرك

المراد بالنار دار العذاب بجميع طبقاتها السبع ـ قوله اذكى اي اسطع ريحا ـ قوله غليل اي من حب او حزن او حرارة الجوف ـ قوله التنزيل يعني القرءان العزيز ـ محبرا اي موشى ـ لباب كل شيء خالصه ـ قوله كم هي خبرية بمعنى عدد كثير ـ من لدنه اي من عنده ـ جزيل بمعنى عظيم

وهو الذي من جاءه يتمسك بجنابه يوليه فضل قبول

صلوا على الممدوح فى التنزيل

وهو الذي بحلا النبوءة توجا وهو الذي من دونه قمر الدجا

وهو الذي صبح الجمال تبلجا من وجهه وجماله المكمول

وهو الحبيب الهاشمي المصطفى اندا الانام يدا واكرم من وفا

فلكم انال وكم افاد واتحفا فضلا وجودا دون ما تقليل

صلوا على الممدوح في التنزيل

الله طيب ذكره فتطيبا وحباه فخرا لايرام ومنصبا

فسوى هواه لست ابغي مذهبا ومتى افوز لقربه بوصول

صلوا على الممدوح في التنزيل

بدر منير شاهد ومبشر نور مبين للانام ومنذر

وعليه الوية الكرامة تنشر في يوم حشر هايل وطويل

صلوا على الممدوح في التنزيل

بر رحيم مشفق متعطف غوث عماد لين متلطف

بحلا المجادة والسيادة يوصف وهو الملاذ وغوث كل دخيل

صلوا على الممدوح فى التنزيل

اوصافه كل النفوس تروق وجماله بدر التمام يفوق

وله محيا للحياء خليق يبدو بنور كالسراج حفيل

صلوا على الممدوح في التنزيل

هذا المسير للهدى الفتاح هذا المبشر للورى النصاح

بلج الصبح وتبلج اضاء ـ اندى بمعنى اسخى ـ حباه اي اعطاه ـ قوله لا يرام اي لا يقصد لعزة مكانه عند الله ـ الوية جمع لواء بالمد ويقصر في لغة العلم ـ الملاذ الملجا ـ تروق اي تفوق وتعلو ـ يفوق يعلو ـ المحيا الوجه ـ يبدو يظهر ـ حفيل اي واضح

سهل الخليقة نوره الوضاح　　بمسرة المعاني ابر كفيل

صلوا على الممدوح في التنزيل

هذا الذي كل الملاحة قد حوى　　هذا الذي ما ضل قط وما غوى

هذا الصدوق وليس ينطق عن هوى　　مستعذب الالفاظ والتاويل

صلوا على الممدوح في التنزيل

يا رب بالهادي الحبيب وسره　　وبجاهه الاعلى لديك وقدره

حسن لناظمه عواقب امره　　يا منتهى المقصود والمامول

صلوا على الممدوح في التنزيل

يا ربنا بحبيبنا خير الورى　　اغفر ذنوب السامعين ومن قرا

والوالدين ارحم بفضلك في الثرى　　واغفر لهم يا ناصري ووكيلي

صلوا على الممدوح في التنزيل

وصل الصلات على الحبيب المجتبا　　والال والاصحاب ما هبت صبا

وسقا رذاذ القطر ازهار الربا　　في كل شارقة وكل اصيل

صلوا على الممدوح في التنزيل

شوق ولوع وفيض دمع ونيران　　قد صرت رهينا بهم وقلبي حيران

والنوم جفا مقلتي وخامر عقلي　　وجد ليس يبلغه في الحقيقة غيلان

يا قلب رويداً يا عين كفي الى　　كم ماء ولهيب وهل أناغير انسان

قد صرت ذليلا بالحب لكن ذلي　　حقا لمن احببته على النفس قدهان

لم لا وهو البدر غرة ومحيا　　والشمس حسنا وقده غصن البان

بالله ومن هذه المحاسن فيه　　لم لا بغرام أدين فيه واشجان

بل اخلع فيه العذار حبا وشوقا　　لا ابرح عنه مدا الدهور والازمان

حتى بثراه الشريف الصق خدي　　في طيبة علي ارى لهوعى اطمان

والعين ترى روضة بها البدر أضحى … من ساد على الانس والملائك والجان
خير الثقلين المؤيد البدر طـه … نور الحرمين الداعي لاشرف الاديان
الحايز للفضل اذ دنا فتدلا … في ليلة مسراه من مهيمن رحمان
السابق للخلق نوره وهداه … الرحمة للعالمين مبعثه كان
الشافع في موقف القيامة فيمن … قد باء بذنب وجاء يطلب غفران
من قارن بالبدر وجهه لجهول … فالبدر قد يعتريه كسوف ونقصان
او قارن بالشمس غرة وجبينا … قد اخطا والخسف وجهها فلكم شان
من حن له الجذع غير احمد حقا … اذ فارقه ان ذاك اعظم برهان
من كلمه الضب ثم جاءت اليه … تشكوه بصيادها الغزالة اعلان
من سلم ذيب الفلا عليه جهارا … والطير مع الوحش ثم جن وثعبان
من اشبع جيشا بحثية من طعام … من اروى الوفا من الاكف بطوفان
من سبح في كفه الحصا وقضيب … قد مس بيبسا ثم انثنى وهو ريان
من رد بريق الى قتادة عينا … والصخر كما قيل تحت اقدامه لان
من خبره معلنا بسم ذراع … اذ قال حذار اني بالسم ملئان
كم معجزة قد اتى بها دون شك … اذ اصبح فردا في كل حسن واحسان
يا خاتم رسل الاله يا خير مولى … يا احلم من يرتجا لزفرة نيران
امنن بامان لابن العروسي يوم … ياتي بذنوب يا رحمة الله لهفان
والخلق سكارى وما هم بسكارى … والخطب جليل وقد تعلق ميزان
لا تسلمني انني اتيت دخيلا … والمدح شفيعي اليك سرا واعلان
ان اخش عذابا فالظن فيك جميل … اذ انت شفيع لنا وربك رحمان
من ربك تترا مدى الدهور صلاة … تغشاك واصحابك الافاضل الاعيان
ما لاح صباح وما ترنم طير … في الدوح ومازانت الحدايق اغصان

المجلس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما

بفيض فضلك حقق سيدي املي ... ولا تكلني الى قولي ولا عملي
وما سوى الظن فيك اليوم ينفعني ... وان يخب فيك ظني الظن واخجل
مولاي كم لك من فضل وكم لي من ... صحايف ملئت بالذنب والزلل
يبدو نشاطي اذا لهو دعيت له ... وان دعيت الى جد بدا كسلي
وكم الى درجات للنجاة رقا ... قوم وقد وصلوا قبلي ولم اصل
مولاي ثوب اعترافي قد اتيت به ... عساه منك بثوب العفو يبدل لي
وان اكن اكبر الخدام معصيةً ... فشافعي اكبر الاحباب والرسل
محمد سيد السادات قاطبة ... واكرم الخلق من حاف ومنتعل
اني اناديه والاشواق تزعجني ... اليه والقلب بالاوزار في وجل
يا سيدي يا رسول الله اني في ... ميدان مدحي وحيد السبق ذو خجل
وقد مدحت ومالي حيلة ابدا ... اليك غير امتداحي رايق جلل
ولا تزال صلاة الله دايمة ... تترا عليك مدا الابكار والاصل
وءالك الغر والاصحاب قاطبة ... ما سبح الورق بالازهار في حلل

فصل في ذكر نبذ من فضائل من له الجاه والكرامة اكرم الارسال وسيد تهامة وبعض ما ورد في فضل الصلاة عليه من الاجر ووضع الذنوب والوزر صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه

قوله جد بالكسر ضد الهزل ويطلق ويراد به الاجتهاد ويطلق ويراد به التحقيق ـ والسادات جمع سيد وهو الذي فاق غيره في كافة الخصال ـ قاطبة اي جميعا ولا تستعمل الا حالا ـ الوجل الخوف ـ ازعج الامر فلانا اقلقه ـ الغر بالضم الاشراف ـ والورق بالضم الحمام ـ قاطبة بمعنى جميعا ـ قوله حلل بكسر الام الاولى بمعنى عظيم وبفتحها بمعنى حقير هي والاول هو المراد لا الثاني

وانعم ما اتحف افق بغمامة فمن ذلك ما روى صاحب نبذة المحتاج ان
امراة اتت الحسن البصري رضي الله عنه وقالت يا شيخ ان ابنتي قد
ماتت واحببت ان اراها في المنام فعلمها صلاة تصلي بها على النبيء صلى
الله عليه وسلم فراتها وعليها لباس القطران وفي عنقها غل وفي رجليها اقيد
فارتعدت لذالك واخبرت الحسن البصري رضي الله عنه بما رات من
احوال ابنتها فاغتم لذلك فلم تمض لها مدة حتي رءاها الحسن في المنام
وعلى راسها تاج فقالت يا شيخ اوما تعرفني فقال اللهم لا فقالت انا
بنت تلك المراة التي علمتها الصلاة على النبيء صلى الله عليه وسلم فراتني
في المنام على حالة اهل النار فقال لها وما كان سبب امرك قالت مر
بمقبرتنا رجل فصلى على النبيء صلى الله عليه وسلم صلوات وهبها لنا اعني
لاهل المقبرة وكان في المقبرة خمسماية وخمسين انسانا كلهم في العذاب
فنودي ان ارفعوا عنهم العذاب ببركة الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وعن ءانس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا
ومن سره ان يلقا الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي في الدنيا
فانه من صلى علي في كل يوم خميس خمسماية مرة لم يفتقر ابدا وغفرت
ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه واعين على عدوه
وعلى اسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه محمداً صل الله عليه وسلم في الجنة
روى عنه صل الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليسئل من الله حاجته ولا
يصلى علي فيقف السؤال وترفع الحاجة على سحابة فاذا صل علي قضيت
حاجته واستجيب دعاؤه وتفتح له ابواب السماء وعن ءانس ابن مالك رض
الله عنه قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم خرج من عندي جبريل

. انفا خبرني عن الله تعلى انه قال يا محمد ما على وجه الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا وصليت عليه انا وملائكتي عشرا وعنه صلى الله عليه وسلم والله ليردن على الحوض يوم القيامة اقوام ما اعرفهم الا بكثرة صلاتهم علي في الدنيا وعن ابي سعد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه علي الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة وذلك لما يرون من ثواب الصلاة علي

اما الصلاة على المختار سيدنا فهي التي للهدى حقا علامات
ففي المضايق كم ضرت وكم نفعت وكم لها ابدا بالفوز عادات
وكيف لا وهي ترضي الله خالقنا بذكرها وبها ترجى السعادات

اخواني تعطروا بنشر الصلاة على هذا الرسول الشفيع وارتعوا في رياض من بركتها خصبا مريع وتحصنوا من عذاب الحشر بحصنها الواقي المنيع فهي النجاة من العذاب وبها من النيران تعتق الرقاب صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالي عليه وانعم

يا منشدا يبغي جوائز احمد ابشر فقصدك نلته بمحمد
فاستشف من داء الذنوب بسيدي يجزيك بالاحسان من عاداته
صلوا على من نحن في بركاته

واقرع لباب الجود ثم اجهد وسل منه النوال بجاهه تعطى الامل
هو اكرم المخلوق حقا لم يزل يجزي ويولي قاصدا لصلاته
صلوا على من نحن في بركاته

هذا هو المحمود هذا احمد هذا شريف العالمين محمد
هذا حبيب مصطفى ومؤيد لا يرتقى احد الى درجاته

قوله جوايز جمع جائزة وهي العطية العظيمة ــ قوله من داء الذنوب فالاضافة فيه للبيان اي من داء هو الذنوب اه ــ قوله صلاته جمع صلة بكسر الصاد وهي [illegible]

صلوا على من نحن فى بركاته

هذا حبيب بالحنان تتوجا وحوى الملاحة والسماحة والحجا
واذا تبسم ضاحكا فضح الدجا ويبين عقد الدر من بسماته

صلوا على من نحن في بركاته

هذا حبيب الله جل جلاله يغنيك منظره هدى ومقاله
واذا ادار اشامه فتخاله بدر التمام يدور في هالاته

صلوا على من نحن فى بركاته

هذا نبي منة ووسيلة هذا غياث للورى وذخيرة
وصلاتنا عليه حقاً مجيرة من حر نار الحشر او سطواته

صلوا على من نحن فى بركاته

هذا حبيب الله اشرف خلقه هذا الذي داس البساط بنعله
نشرح معانيه نقل فى فضله فمكارم الاخلاق من ادواته

صلوا على من نحن فى بركاته

ما مثل احمد فى البرية سيد وهو الكريم ففضله لا يجحد
فى وجهه نور البها يتوقد والحسن والاحسان بعض صفاته

صلوا على من نحن فى بركاته

فهو الميسر للهدى الفتاح وهو المبشر للورى النصاح
سهل الخليقة بالعطا نفاح والله اقسم باسمه وحياته

صلوا على من نحن فى بركاته

وهو المرفع قدره والمجتبى وهو الذي حاز الكمال وقربا
ولنا الوسيلة والشفاعة قد خبا فى الحشر ملجؤنا الى صدقاته

صلوا على من نحن فى بركاته

وهو الوجيه وصفوة الرحمن ... شهدت له الايات في الفرقان
بمكارم الاخلاق والاحسان ... وحباه مولاه بفضل صلاته

صلوا على من نحن في بركاته

لله ما احلى الوقوف ببابه ... فلكم لجا متوسل بجنابه
ولكم حليف للعذاب نجا به ... وغدا يفيض الجود من راحاته

صلوا على من نحن في بركاته

ما امه المكروب او ناداه ... الا كفاه وعزه وحماه
وغناه في الدنيا وفي اخراه ... وقرير عين قد غدى بنجاته

صلوا على من نحن في بركاته

بحماه من كيد المعاند اتقي ... وبذيله يوم الحساب تعلقي
وعسى افوز بصوب جود مغدق ... وانال حظا من حما عطفاته

صلوا على من نحن في بركاته

يا مصطفى احسانه ان يحصرا ... يا اكرم الارسال يا اعلى الورى
رحماك بي يا خير من وطيء الثرا ... وتدارك الملهوف قبل وفاته

صلوا على من نحن في بركاته

بك استغيث فكن لكربي كاشفا ... ولما اعتراني من همومي صارفا
ولقد اتيت ولي فؤاد واجفا ... يرجو لديك الان من روعاته

صلوا على من نحن في بركاته

الصفوة بالضم المختار ـ قوله من راحاته جمع راحة وهي بطن الكف وتجمع على واح من غير تاء اهـ ـ قوله وقرير عين اي ساكنها من القرار وهو السكون لان عين الحزين تكون مضطربة وعين المسرور تكون ساكنة وقيل من القر بالضم وهو البرد والمعنى عليه قد غدا بارد العين اهـ ـ الصوب لغة المطر ـ قوله مغدق يقال اغدق المطر واغدودق كثر قطره اهـ ـ قوله واجفا اي مضطربا ويقال استوجف الحب قلبه ذهب به

واسئل الهك ان يمن برحمة للوالدين وانسهم في وحدة
والحاضرين اجرهم من نقمة يوم الحساب ومن لظى جمراته

صلوا على من نحن في بركاته

صلى عليك الله ما هبت صبا والال والاصحاب ما افتر الربا
وسلامه يختص روحك طيبا ما ناح قمري على باناته

صلوا على من نحن في بركاته

اليك زاد اشتياقي يا منى املي وليس بعدى من حولي ولا حيل
وهل انا غير عبد حيث صيرني حكم القضا صرت والمقدور لم يحل
وما بودي ان الواصلين الى ذاك الحما بلغوا دوني ولم اصل
ماذاك الا اوزاري وما اكتسبت يدي من الذنب والاثام والزلل
واضيعة العمر في لهو وفي لعب دون ارتجاع وفي شغل بلا شغل
لاكن رجاءي في مولاي حققه ظني الجميل عسى عسري ييسر لي
وان يبلغني قصدي ويحملني اليه محمل سهل دون ما كسل
ليشتفى القلب مما قد الم به من نار وجد غدت بالشوق في شغل
برؤية الروضة العليا التي شرفت على البقاع بقدر من لدنك على
من لي بتمريغ خدي واستلام فم في تربها وبمرءاها على عجل
لم لا وفيها نزول الوحي كان به جبريل ياتيك في الابكار والاصل
واصبحت مستقرا للرسالة بل لكل فضل صريح كامل جلل
وضم فيها ضريح اعظما شهدت لها النبيون بالتفضيل في الازل
يا سيد فاق في خلق وفي خلق ونال فضلا على الاطلاق لم ينل

باناته جمع بانة وهو شجر معروف طيب الرائحة ـ قوله حولي اي ليس بعدي عنك من قوتي وتصرفي حتى ابدل واعوض البعد قربا بل من الله لانه هو الاخذ بناصيتي لانه لو كان قربي اليك من مقدرتي

الست خاتم رسلي انت فاتحهم ... وانت اصدق في قول وفي عمل
الست اكرم من ترجوه امته ... يوم الحساب اذا الالباب في شغل
الست اكرم من يمشي على قدم ... على البسيطة من انثى ومن رجل
الست خير الورى المختار من مضر ... واكرم الخلق من علو ومن سفل
لله قدرك ما اعلى ونورك ما ... اجلى وجودك ما اولى لذي امل
حزت النهى والبها والفضل اجمعه ... يعزا لملتك الغراء في الملل
تبارك الله ما اسناك من قمر ... علوت قدرا على الاملاك والرسل
يا منبع الجود يا مولا مآثره ... جلت عن الحصر بالتفصيل والجمل
يا ملجاي يا ملاذي ثم يا كنفي ... ويا رجاء لما املت من امل
هذا خويدمك العبد العروسي قد ... وافاك يلجؤ من روع ومن وجل
فكن له يا اجل المرسلين حما ... من كل داهية اوحادث جلل
وام بين يدي نجواه مدحكم ... عسى الثواب عليه منك يحصل لي
فارحمه واشفع له واعطف عليه ولا ... تسلمه يا خير مرجو وخير ولي
ولا تزال صلاة الله دايمة ... تغشى ضريحك في الاشراق والقبل
والك الغر والاصحاب قاطبة ... ما اصبح الروض بالازهار في حلل

قوله في قول وفي عمل اي في قولهم وفي عملهم والا يرد عليه ما تقدم وفي قوله خلق وفي خلق كما لا يخفى - قوله وام بين يدي الخ اي جعل هذا المدح في هذا الكتاب مقدما ومقاما مقام الصدقة التي ينبغي تقديمها على مناجات الرسول والمناجات اسبلة في هذا الكتاب وذلك امتثالا لقوله تعالى اذا ناجيتم الرسول الاية وكان هذا الامر للوجوب ثم نسخ قوله تعلى اشفقتم الاية ولا يلزم من نسخ الوجوب نسخ الندب ولذا يسن لمن يريد زيارته صلى الله عليه وسلم ان يقدم بين يدي زيارته صلى الله عليه وسلم صدقة واقول والله اعلم ان الصوفية اخذوا قبول العطايا الدنيوية من المريدين وغيرهم اعتمادا على الاية والله اعلم

المجلس السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

لما سرت عيس لنا برحالها ... وحدا لها الحادي فاظهر حالها
ناديت لما اعلنت مشتاقة ... ما للمطايا خبروني ما لها
فاجابني المشتاق عنها خلها ... ان الغرام الى الحبيب امالها
حلفت بان لا تنثني عن طيبة ... حتى ترى ارض التقا وظلالها
وترى قباب قبا وقد لاحت لها ... وعبير مسك فاح من اطلالها
سارت ولم تدري بثقل فوقها ... من وجدها لم تشتكي بملالها
فاناخها الحادي الشفيق بريحها ... قالت مقالا هل سمعت مقالها ؟
دعني اسير الى ديار احبتي ... فرثى لها الحادي وفك عقالها
واجابه من كان يعرف قدرها ... مت يا معنا فهي لي وانا لها
ان كنت مشتاقا فهذا حيهم ... قم هذه ليلى وقبل خالها
قبلته وقصدت نحو المصطفى ... في ليلة نال المنى من نالها
طه البشير المصطفى من هاشم ... خير البرية شمسها وهلالها
صلى عليه الله ما لاحت لنا ... شمس وابدت حسنها وجمالها

العيس بكسر العين مناسبة لسكون الياء بعدها وان كان اصلها الضم وهي ابل بيض يخالطها شقرة وهما من كرام الابل ويقال للذكر عيس وللانثى عيسا والمراد بالحادي سايقها من حدا يحدو اذا ساق الابل وتغنى لها والله اعلم ـ ما لها اي اي شيء حصل لها خلها اي دعها ـ امالها اي رنحها ان قرب فعلا ماضيا ومفعولا ويجوز قراءته بالرفع على انه جمع اصل والاول انسب ـ قوله اطلالها وهو ما شخص من الديار اه ـ قوله قباب بضم القاف وهو محل مشهور فيه المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم وبينه وبين المدينة ثلاثة اميال اه

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد البشر وما ورد في الصلاة عليه من الثواب الاكبر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ووالى عليه وانعم * فمن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان بالمدينة رجل لا يقوم ولا يجلس حتى يصلي على النبيء صل الله عليه وسلم ففشا خبره وشاع عمله عند اليهود وكانت عيشته من الحطب فتبعه يوما للموضع الذي يحتطب منه عشرون فارسا من اليهود فاخذوه وقالوا له انت الذي لا تقوم ولا تجلس ولا تاكل ولا تشرب حتى تصلي على محمد فقال نعم صل الله عليه وسلم فقالوا له من يجيرك اليوم منا فاستلوا لسانه من فمه وقطعوه وجعلوه في يده وقالوا له اذهب الى نبيك محمد يرده عليك فنزل جبريل عليه السلام على محمد صل الله عليه وسلم واخبره الخبر فخرج رسول الله صل الله عليه وسلم الى باب المسجد فوافاه الرجل وفمه مخضوب بالدم فحط حزمته واومى بالسلام على النبيء صل الله عليه وسلم فمد رسول الله صل الله عليه وسلم يده الى اللسان واخذه من يد الرجل وسواه في كفه صل الله عليه وسلم ودعا الله تعالى بدعوات فما استكملها حتى طار اللسان من كفه صل الله عليه وسلم وهو يقول الطاعة لله ولرسوله حتى دخل في فم الرجل ورجع في مكانه وهو يصلي ويسلم على رسول الله صل الله عليه وسلم فعند ذلك اشار النبيء صل الله عليه وسلم الى حزمة الحطب فعند ذلك صارت كلها ذهبا وفضة وقال له ارفع حزمتك فقال له يا رسول الله هذا مال عظيم واخاف ان يشغلني عن عبادة ربي عز وجل فتناول منها قضيبين وقال يا رسول الله صل الله عليك وسلم فى هذين كفاية لي ولذريتي فادع الله يردها حطبا كما كانت فدعا النبيء صل الله عليه وسلم الله تعالى فعادت الحزمة حطبا فاحتملها الرجل وعاد لمنزله فسمع

العشرون فارسا بذلك فاقبلوا الى رسول الله صل الله عليه وسلم واسلموا كلهم هذا كله من بركة الصلاة على النبيء صل الله عليه وسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم السبت فان اليهود عليهم اللعنة تكثر من سبي فيه فمن صلى علي فيه ماية مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة ويشفع فيمن احب خرجه الحسن البصري فى السراج الواضح

بح بالصلاة على المخصوص بالكرم ... وصفوة الله من عرب ومن عجم
من قال للناس ان الله ارسلني ... للكل بالدين والقرءان والحكم
فمن يصلي عليه كيف يخذله ... ام كيف يسلمه فى موقف الندم
صلوا عليه جميعا اخواني علنا ... تجزون عنها غدا بالعفو والكرم

اخواني صلوا على معدن الجود والكرم صلوا علي سيد العرب والعجم صلوا على صاحب الخلق النفيس صلوا على من افتخرت برءيته وصلت خلفه ملايكة التقديس صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد

الله فضل احمد تفضيلا ... وحبا له التشريف والتبجيلا
واختاره في العالمين جليلا ... وهو المكمل فضله تكميلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

صلوا على مسك يخالط عنبرا ... صلوا عليه حوى الجمال الاكبرا
لبس . الجمال ،طرزا ومحبرا ... وبذاك قد خص الخليل خليلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

صلوا على الهادي الحبيب الانزه ... صلوا على من لاله من مشبه
وبلثم تربته افتخار الاوجه ... لثما يعود القلب منه صقيلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

صلوا على صبح تبلج بالرضى صلوا على الهادي الحبيب المرتضى
صلوا على من نوره ملأ الفضى واراح من داء الضلال عليلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

صلوا على البدر المنير الزاهر صلوا على وبل العلوم الماطر
صلوا على الروض البهي الناظر فالله فضل قدره تفضيلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

صلوا على الهادي لاعذب مورد صلوا على البدر الاتم الاسعد
صلوا على خير الانام محمد تستوجبوا التعظيم والتبجيلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا عليه بمغرب وبمشرق صلوا على غصن الكمال المورق
صلوا على البدر المنير المشرق تعطوا الثواب من الاله جزيلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على من قد تناها فخره صلوا على من قد تعاظم قدره
صلوا على من قد تبلج نشره عقد الاله لمجده اكليلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

صلوا على النور الاتم الاكبر صلوا على من فاق عرف العنبر
صلوا عليه فهو اصدق مخبر لا يرتضوا عن حبه تبديلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

صلوا على من في السيادة قد سما صلوا على من في الكمال تقسما
صلوا على صبح بدا فتبسما وهدا غراما بالنفوس دخيلا
صلوا عليه بكرة واصيلا

اكليلا اي تاجا — العرف بالفتح الريح الطيبة

صلوا على بدر تبلـج لائحا صلوا على نور تبرج واضحا
صلوا على مسك تارج فايحا في تربه ما اعـذب التقبيـلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا اجمعكم على شمس الهدى صلوا على بدر يزين المشهدا
صلوا عليه به الرشاد تمهـدا ارضى الاله وبين التنزيلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

صلوا على محبوبنا مطلوبنا صلوا عليه فهو روض قلوبنا
صلوا عليه فهو عطر جيوبنا الله فضلـنا بـه تفضيـلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

يا مومنين تبركوا بنبيكـم وتوسلوا بشفيعكـم وحبيبكم
وعليه صلوا من صميم قلوبكم تعطوا الثواب من الاله جزيلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

ان الصلاة عليه فرض فاعلموا فعليه صلى الانبـياء وسلمـوا
فمن الصلاة على الرضى لا تسئموا وبحبه تستوجبوا التبجيـلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

يا فوز من صلى عليه وسلما وبه تعلق دايما واستعصـما
فهو الذي اضحى لامته حما في يوم لا يدري الخليل خليلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

يا ذا الجلال وواسع الاحسان يا من تعلى ان يقاس بشان
هب للعروسي المسيء الجان ما قد جنا فلقد اتاك دخيـلا
صلوا عليه بكرة وأصيلا

واسمح لحاضرنا وهب لجميعنا عفوا وغفرانا لمحو ذنوبنا

وامنن بستر عيوبنا وغيوبنا يوم الحساب وكن بذاك كفيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

وصل الصلاة على رسول الله خير البرية ذي العلى والجاه

والال والاصحاب دون تناه ما نم روض سحرة ومقيلا

صلوا عليه بكرة وأصيلا

يا نفس كم لك بالزلات مشتغلة متى اراك عليها اليوم منتقله

ما ذا تر ومين من دنيا لذاذتها تفنى وبالقرب عنها انت مرتحلة

هلا أرعويت وخالفت الهوى وعا يرضي الاله عليك كنت مبتهله

أغرك الحلم والامهال منه كما عليك استاره يا نفس منسدله

فاخشى فضيحة يوم العرض حين بمن عصى ينادي ليجزى بالذي عمله

وما اعتذارك ان وافا الممات ولا قدمت للقبر ما يغني ويصلح له

واضيعة العمر في لهو وفي لعب فالحكم للمالك الاعلى وامري له

من منقذي من مجيري من يقي جسدي وما احتيالي اذا النيران مشتعله

وحين تعرض اعمالي في صحف على قبايح ما قدمت مشتمله

ولا حميما ارجيه لينفعني بل كل نفس بذاك الهول مشتغله

لكن شفيعي للمولى مدايح من يرجا اذا أزمات الحشر متصله

محمد المصطفى الداعي الانام الى الدين الحنيفي لما اوضحت سبله

فهو الشفيق الرفيق الغوث والسند الذخر الملاذ الذي نرجوا ونلجأ له

وهو الرءوف الرحيم المستغاث به في شدة الحشر اذ البابنا وجله

سبحان من رحمة للخلق ارسله فضلا وجمع اشتات المحامد له

اكرم به من نبيء وجهه قمر وذاته قد غدت بالحسن مكتمله

نم الروض سطع ريحه — لذاذتها مبتدئ تفنى جملة خبرية

تبارك الله ما احلى شمائله ... وما ارق ما اوفى لمن سأله
فكم له نطقت جلمودة ولكم ... اشار يوما جماد بالتحية له
وشق بدر له فضلا كما رجعت ... بعد الغروب اليه الشمس ممتثله
والعين قد رد حقا ثم اعذبها ... طعما بريق زلال عند ما تفله
والجذع قد حن يوما عند فرقته ... وان لما اعتراه الشوق بل ذهله
وما عسى قدر جهدي فى الثناء على ... من بالثناء الجميل الذكر يشهد له
او ان ينال امتداحي من فضائله ... لاكن لي البشرى والاسعاد ان قبله
فبابه المذنب العبد العروسي قد ... وافا بخوف يرجى منه ما ساله
من الشفاعة والستر الجميل وان ... يكون ممن رضاه في غد شمله
صلى عليك اله العرش ما سجعت ... ورق وما السحب بالوسماء منهملة
والال والصحب ثم التابعين لهم ... وتابعيهم ومن فى الله قد وصله

المجلس الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

لمثل عزك يعزا العز والشرف ... يا مصطفى جل عن وصف الذي يصف
يا سيدا بشرتنا الانبياء به ... ومرسلا اعربت عن فضله الصحف
ومجتبا تذعر الابطال سطوته ... وتفرج الهم عن من مسه شغف
انت الذي لا يجازى فى مكارمه ... ولا لاوصافه حد ولا طرف

الازمات جمع ازمة بالفتح بمعنى الشدة ـ ان بمعنى تاوه ـ سجعت اي رددت صوتها الورق بالضم وهي الورقاء جمع حمامة ـ الوسمي مطر الربيع الاول ـ يعزي اي ينسب اعربت اي افصحت وبينت ـ المجتبا المختار من كل شيء ـ الذعر بالضم الخوف

سدت النبيين سبقا عندما خلقوا | وكنت خاتمهم في البعث ان سلفوا
وانت اعلاهم قدرا ومنزلة | وكلهم لك بالتفضيل معترف
يا مرتضى تملؤ الاملاك هيبته | جودا فيعطفه الراجي فينعطف
بما تلى في حكيم الذكر من حكم | تلافني قبل ان يغشاني التلف
وامنن على باسط كفيه ذي ظما | من بحر جودك ماء الامن يغترف
بنظرة تقتضي مثواي في غرف | تفضي الى غرف من فوقها غرف
صلى عليك اله العرش ما طلعت | شمس وولا ظلام الليل منصرف

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد المرسلين المبعوث بالرحمة والرافة الى المؤمنين المخصوص بالنبوءة وءادم بين الماء والطين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم فمن ذلك ما روي عن ابي حذيفة رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبيء صل الله عليه وسلم واذا بامراة من اليهود قد دخلت وسلمت ورفعت صوتها بالبكاء والنحيب واستغاثت بالنبيء المصطفى الحبيب صل الله عليه وسلم فقال لها من اشفاقه وحنانه صل الله عليه وسلم ما لك يا جارية فقالت له يا نبي الله قد ضاع ولدى وتفتت لفراقه كبدي فقال لها صل الله عليه وسلم ان دعوت الله عز وجل ان يرد عليك ولدك افتومني بي وتشهدي اني رسول الله قالت نعم فرفع صل الله عليه وسلم بواطن كفيه الى السماء ودعا بدعوات فلم يستكملها الا والغلام قايم بين يديه فقال له النبيء صل الله عليه وسلم اين كنت يا غلام فقال يا رسول الله صل الله عليك وسلم بينما انا العب مع الصبيان اذ بعفريت من الجن قد اختطفني وسار بي في تخوم الارض السابعة السفلى فلما دعوت الله عز وجل بعث ملكا من الملايكة بيده حربة لها شعبتان وضربه بها ضربة واحدة فاحترق الجن

مكانه واخذني من بين يديه حتى اوقفني بين يديك صل الله عليك وسلم فلما رات اليهودية ولدها ترامت اليه وظمته اليها وانشدت

يا خير خلق الله يا احمد   صلى عليك الملك السيد
انت رسول الله خير الورى   والمجتبي من خلقه اشهد
انت الذي كلمه ربه   في مشهد ما فوقه مشهد

ثم قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله فسر المصطفى صل الله عليه وسلم باسلامها وانصرفت هي وولدها وروى عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر بالصلاة علي في كل يوم خميس ماية مرة فانه من صلى علي في كل يوم خميس ماية مرة لم يفتقر ابدا وغفرت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعين على عدوه وعلى اسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه صل الله عليه وسلم وعن جرير بن حازم رضي الله عنه قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب المرء من البخل ان اذكر عنده فلا يصلي علي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على العبد مادام يصلي علي ومن صلى علي في كل يوم ثلاث مرات حبا وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وتلك الليلة

ماذا يحدث مادح عن فضل من   اثنى عليه الله اصدق قايل
في الذكر والكتب المنزلة الاولى   بمناقب ومحاسن وفضايل

قوله يحسب هو بسكون السين اي يكفيه من البخل اي قدر فيه كفاية لو كان مما يرغب فيه والباء في بحسب زايدة وهو خبر والمصدر المسبوك من ان اذكر هو المبتدا معضل اي معي من اعضل الاطباء واعياهم

هو رحمة للعالمين وعصمة وهو الشفاء لكل داء معضل
واليه يلجؤ في القيامة كل من وطا الثرا من اخرا واول
صلى عليك الله ملء سمائه ما دام للعافين خير مؤمل

اخواني انيبوا الى ربكم فهذا وقت الانابة وتوسلوا بالصلاة على النبيء صل الله عليه وسلم فهذه ان شاء الله ساعة الاجابة وارفعوا بها اصواتكم قدر الاستطاعة فلا بد من ولي في الجماعة تفتح ابواب السما لدعواته ولا يحجب على الله شيء من رغباته

بشرى لكم وتهاني اهل ملته هذا نبيكم الحامى بحرمته
محمد المصطفى الهادي بسنته ان شيتم ان تكونوا في شفاعته
صلوا عليه وزيدوا فى محبته

صل على المصطفى يا من يلوذ به وزده عزا وتوقيرا لمنصبه
واضرع الى الله فى كل الامور به ترى الاجابة اذ تدعو بنصرته
صلوا عليه وزيدوا فى محبته

هذا محمد صلوا كلكم علنا عليه فهو ليوم الحشر عمدتنا
ومن بحار الردى والهلك انقذنا يا مرتجين نوالا من عطيته
صلوا عليه وزيدوا فى محبته

هذا الحبيب اله العرش فضله احبه وحباه ثم كمله
وساد كل الورى فخرا وحق له لا تلتجي ابدا الا لساحته
صلوا عليه وزيدوا فى محبته

قوله العافين جمع عاف وهو طالب المعروف ـ قوله بشرى اي هذه المناقب والمفاخر بشرى لكم فبشرى خبر مبتدا محذوف ولكم صفه له ويحتمل ان بشرى مبتدا ولكم خبره وساغ الابتداء ببشرى لانها في معنى النكرة الموصوفة وقوله اهل ملته منصوب على الاختصاص اي اخص اهل ملته والله التوفيق اه ـ النوال العطا

محمد سيد قد فاز ذاكره محمد المصطفى جلت مفاخره
وخصه بعلا الدارين فاطره فنحن اهل مفاز من ولايته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد عمت الدارين رحمته محمد عمت المخلوق دعوته
وبرزت لجميع الكون طلعته اعزز به من نبي في سيادته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد ذكره كالقوت للبدن ومدحه طيب فى النطق والاذن
تبارك الله ما اسناه من حسن الجود والخير طبع في جبلته

صلوا عليه وزيدوا فى محبته

محمد المصطفى الهادي لسنته مؤيد طاهر بر بامته
كاف مكاف وحام اهل شرعته من كل هول ويحميهم برافته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد سيد بالحلم متيد محمد نوره باد ومتقد
ما مثله بشر كلا ولا احد حقا يدانيه في تفضيل رتبته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد كل فضل فيه منحصر تراه والنور من خديه منحدر
مطهر القلب وضاح السنا قمر معظم القدر فرد في مروءته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد كل فضل فيه قد علما محمد كل مجد فيه قد نظما
تجمعت فيه ءايات الكمال كما كل الجمال حواه حسن صورته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

اجبلة بالكسر الخليقة والطبيعة — الاذن بفتح الهمزة جمع اذن

محمد خير من يرجى لفادحة   محمد ذكره حصن لفاجعة
محمد مدحه باب لفارجة   لا تلتجي ابدا الا لساحته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا اعظم الانبيا يا سيد البشر   رقيت في رفرف المعراج كالقمر
انت المراد وعين السر والخبر   لله درك يا راقي لحضرته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا اكرم الاسخيا يا سيد الكرما   يا اعظم الانبيا يا اشمخ العظما
مديحك المعتلى قد صار لي حرما   عسى الهك يوليني بنعمته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

واغفر لمن قاده شوقا لمجلسنا   والوالدين انلهم رحمة ربنا
لطفا سالناكه وارحم تذللنا   واختم لنا منك بالحسنى وملته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا رب صل على ازكى الورى حسبا   والال والصحب ماهبت رخا وصبا
وما سقا وابل الوسمي زهر ربا   وما سرى قمر في وسط هالته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

سناء وجهك بدر الافق قد فضحا   وصبح غرتك الليل البهيم محا
وفي جمالك حار الوصف اذا سحرت   انواره كل طرف نحوها طمحا
ومن شمائلك الغر الجسام بدت   ءايات حسن لدينا نورها اتضح

الفادحة العظيمة - الرفرف سحابة خضراء - الشامخ المرتفع من كل شيء - تنصله اي اعتذاره - يا باريا اي يا خالقا - الطول بالفتح الفضل والقدرة والغنى - ربنا بالنصب على الندا المضاف بحذف حرف النداء - رحمة منصوب على المفعولية - الرخا بالضم الريح اللينة - الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش - الوابل المطر الغزير - الوسمي مطر الربيع الاول - الربوة المكان العالي - اصل السنا ضوء البرق -

يا شمس يا بدر يا مصباح يا علم ... يا كوكب يا صباح يا حيا طفحا
ومن شمايلك الغر البسام بدت ... ايات حسن لدينا نورها اتضحا
يا شاهدا يا بشيرا منذرا والى ... الرحمن يا داعيا يا خير من نصحا
صدعت بالحق فى ذات الاله وقد ... حميت صدر حما الاسلام فانشرحا
وجاهدا قمت فى الله العلي اذا ... حق الجهاد واوليت العدا ترحا
والرسالة قد بلغت مجتهدا ... عن الاله فتبا للذي جمحا
فاصبح الدين سمحا قيما علما ... وقد تحلا حلا الايمان واتشحا
لله حسنك ما انهى ووجهك ما ... ابهى ونورك ما ازهى لمن لمحا
انت الكريم على الرب الكريم وبا ... لوجه الكريم لنا خلاقنا سمحا
انت الحبيب الذي لولاه ما طلعت ... شمس ولا قمر في افقه سبحا
انت المشفع والالباب ذاهلة ... وقد تعاظم خطب الحشر وانفسحا
انت المرجى اذا النيران مضرمة ... وللعصاة جزاء جمرها لفحا
انت المجير وانت المستغاث به ... اذا الجبين غدا من هوله رشحا
انت المكرم والمولى المعظم و ... البدر المتمم والنور الذي اتضحا
تبارك الله ما اعلى علاك وما ... اجلى سناك ومن يهواك قد نجحا
اياتك الغر لا تحصى فضايلها ... عدا وقد اعجزت اوصافها الفصحا
وما عسى ان ينال المدح منك وقد ... اثنى الاله على اخلاقك السمحا
هذا هو الفخر يا مولا بامته ... برا رحيما وفضلا عنهم صفحا
يا اكرم الخلق يا مولا مكارمه ... اسدى لنا ولكم اولا وكم منحا

الغر بالضم بمعنى الاشراف ـ ومن شمايلك اي خصايلك المحمودة ـ طفحا اي سال بكثرة ـ الحيا بالقصر ويمد المطر ـ الترح الهم والحزن ـ جمحا جمح الرجل اذا ركب هواه ـ الوشاح اديم عريض يرصع بالجواهر وتشده المراة على عاتقها او كشحيها قاموس لمح اختلس النظر ـ الالباب العقول وذاهلة متحيرة ـ الانضرام الالتهاب ـ لفح اي احرق رشح عرق

يا من نوال يديه عم نايله ... فضلا وبالجود للعافين كم نفحا
يا سيدي يا رسول الله مادحك ... العبد العروسي ام الباب واطرحا
يرجو الشفاعة يوم العرض من زلل ... ومن ذنوب عظام فعلها قبحا
فارحمه واقبله واجبر كسره فله ... وسيلة ما به اوصافك امتدحا
ولا تزال صلاة الله عاكفة ... عليك ما طاير في غصنه صدحا
وءالك الغر ثم التابعين متى ... نور الصباح لايات الظلام محا

المجلس التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

امدح نبيك ايها المداح ... فيه وربي تحسن الامداح
وانشد مدايحه بقلب حاضر ... فمديحه لقلوبنا مفتاح
طيب به يا منشدا لقلوبنا ... ردده فالترداد منك صلاح
فالقوم قدسكروا بمدح حبيبهم ... طابوا به لما بدا الايضاح
شغفوا بذكراه فصاحوا كلهم ... ارواحنا في الهاشمي تباح
هذا الامين اجل كل مكرم ... واعز من لاذ به المداح
هذا محمد الرفيع جلاله ... هذا الذي نعمت به الارواح
هذا المرفع في الجنان منازلا ... مليت ببعض ثنايه الالواح
عدم النظير له فلا شمس الضحى ... في الحسن تشبهه ولا المصباح
هذي فضائله فهل من شائق ... ان التشوق سايغ ومباح
صلى عليه الله ملأ سمائه ... ابدا وسلم ما بدا الاصباح

صدح الحمام رفع صوته بالغنا — الاصباح مصدر اراد به الاسم اي ما بدا الصباح

فصل في ذكر نبذة من فضائل من له المكنة والجاه وفضل الصلاة والسلام عليه وما وعد الله عليها من جزيل اجره وسوابغ نعماه صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذالك ما روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صل الله عليه وسلم وهو ضاحكا مستبشرا تشرق اسارير وجهه الكريم فقال ابشركم بثلاث بشرني بهن جبريل عليه السلام قلنا بشرنا يا رسول الله بما بشرت به قال بشرني بتسعة وتسعين الف نظرة من الله تبارك وتعالى في كل ليلة جمعة ينظرها الى امتي ومن نظر الله تبارك وتعالى اليه لم يعذبه بالنار قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وما الثانية يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال بشرني بتسعة وتسعين الف رحمة من الله تبارك وتعالى في كل ليلة جمعة ويوم جمعة تقسم بين رجال امتي ونسائهم قال قلنا وما الثالثة يا رسول الله صل الله عليك وسلم قال بشرني بتسعة وتسعين الف عتيق من النار في كل ليلة جمعة ويوم جمعة يقول الله عز وجل اني اليت على نفسي الا اعذب بالنار عينا بكت من عقابي وروى عنه صل الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال له الملكان مجيبين له غفر الله لك فيقول الله تبارك وتعالى مجيبا لذلك الملكين امين ولا اذكر عند احد فلا يصلي علي الا قال الملكان لا غفر الله لك فيقول الله تبارك وتعالى جوابا لذينك الملكين امين وعنه صل الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة علي فانها تطفي غضب الرب وتهون كيد الشيطان ومن عسرت عليه حاجة من امر دنياه واخراه فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف

الكرب والله اكرم من ان يرد من توسل بي وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال لعمه العباس يوما وقد ساله عن اشياء اجابه عنها منها انه قال له يا عم لما ولدت يوم الاثنين خلق الله في السموات السبع جبالا وملاها ملايكة لا يحصى عددهم غير ذي الجلال والاكرام ليسبحونه جل وعلا ويقدسونه ويهللونه ويكبرونه وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم وتهليلهم وتكبيرهم لعبد اذا ذكرت بين يديه ازعج اعضاءه بالصلاة علي فقال له عمه العباس يا محمد ان هذا لهو الشرف الجزيل وافضل الاعم الاصيل صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

ما مثل رتبته الشريفة رتبة — في الفخر والعلياء والاجلال
كلا ولا احد يباري فضله — من ساير الاملاك والارسال
كتب اسمه في العرش وهي فضيلة — من اعظم الانعام والاكمال
صلوا عليه واكثروا بصلاتكم — ابدا لدا الابكار والاصال
صلى عليه الله جل جلاله — ما لاح في الافاق نور هلال

اخواني صلوا على صاحب الحسب الشامخ الصراح صلوا على صاحب الفضل الجلي والشفقة والرافة السماح صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ما تعاقب المساء والصباح وما هطل الحياء وتخالفت الرياح

بمدح خير الورى ارجوا مسرات — فالمدح فيه ضمين للسعادات
فهو المشفع في يوم المجازات — يا مومنين بعلام الخفيات
صلوا على المصطفى بحر الكرامات
صلوا على مجتبى قد نال كل العلا — وساد كل الورى اذ شرف الرسلا

قوله الخفيات اي غوامض الامور ومشكلاتها ولا يخفى انه اذا كان عالما بالجليات الظاهرات من باب اولى وتقسيم الامور الى خفيات وجليات انما هو بالنسبة اليه تعلى فكل الامور جليات على حد سواء

محمد المصطفى الهادي الرسول الي — كل الانام بايات جليات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

خير النبيين عند الله من نطقت — بفضله رسل الرحمن اذ بعثت

الحاشر العاقب المختار من شهدت — بما ادعاه براهين الدلالات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

زكاه عن كل زاك واحد صمد — وخصه بمزايا ما لها عدد

ذو المعجزات التي ما نالها احد — اعظم بها من دلالت جليات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

من ذا يناسبه في طيب محتده — او من يشابهه في حسن سودده

قد شق ايوان كسرى عند مولده — وانقضت الشهب من افق السموات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

من خبرته ذراع الشاة معلنة — عن اسمها ءاية للخلق معجزة

وخاطبته الوحوش العجم مفصحة — عن صدقه بعبارات جليات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

محمد كل فضل فيه قد علما — محمد بحر جود ظل ملتطما

تجمعت فيه اقسام الكمال كما — توزعت فيه اوصاف الجلالات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

قد فاق كل رسول في مراتبه — وكم اجار غريقا من مذاهبه

لو كان للبحر جزء من مواهبه — ما ظن بالدرر الغر النفيسات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

بمزايا جمع مزية وهي الفضيلة ـ محتده اي اصله ـ قوله ضن بالضاد بمعنى بخل اي لو كان للبحر جزء من مواهبه صلى الله عليه وسلم ما بخل بالدرر المفحمة

هذا نبي كريم حبه شرف — محبوب ذات رءوف عمدة كتف
اوصافه اعجزت وصف الذي يصف — لسودد الاكرمين الروح والذات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هو الكريم الذي من جار انجده — هو المغيث ومن ناداه اسعده
هو الحبيب الذي وجدت مقصده — على الانام لاحوال مهمات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هو الرءوف الذي أرجو اجابته — هو الرحيم الذي قصدي وسيلته
هو الكريم الذي اعددت مدحته — يوم المعاد لآثام عظيمات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هو الجواد الذي ما رد سائله — الا بنصرته مما تهوله
حاشاه ان يحرم المداح نائله — وهو المرجى لتنويل العطيات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

هو الحبيب الذي ما زال يلحظني — في كل ضيق اذا ناديت ينقذني
اسعى الى جوده سعيا يبشرني — بنيل ما ارتجيه من ابانات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

انجده بمعنى نصره - مهمات اي عظيمات - قوله حاشاه ان يحرم البيت اقول هذا البيت لزيادة تسكين النفس من خوف وقوة تطمينها من قلقها وحشاه هنا اسم بمعنى الحاشاة وهي التنزيه واقع موقع المصدر فيكون منصوبا بفعل مضمر والتقديرا حاشيه حاشاه والضمير المتصل به فى محل جر باضافته وقوله ان يحرم المداح قائله اي من ان يحرم النبيء صلى الله عليه وسلم المداح فيه عطاءه ويجوز ضم ياء يحرم وفتحها فالاول مضارع احرم والثاني على انه مضارع حرم ويصح بناء الفعل للفاعل او للمفعول وعلى الثاني فالمدح نايب فاعل وعلى الاول فالمدح مفعول ليحرم كما لا يخفى - قوله ابانات بضم الام جمع لبانة بمعنى الحاجة

يا مصطفا قبل كون الشمس فى فلك ... يا منقذا بالهدى من كان في شرك
يا سيد الرسل من انس ومن ملك ... واشرف الخلق من ماض ومن ءات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

انظر لعبدك فيما قد نواه وسل ... للسامعين امانا لا يشبه وجل
وامنن بمغفرة للوالدين وهل ... ترجى الشفاعة الا للجنايات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

صلى عليك اله العرش ما طلعت ... شمس وما سحرت قمرية سجعت
وءالك الغر والاصحاب ما لمعت ... ازاهر النور في روضات جنات

صلوا على المصطفى بحر الكرامات

متى ما ارى كسلان ولا ... قولا احسنت ولا عملا
والعمر تقضا في لعب ... هل منه على شيء حصلا
يا نفس الى كم تلعب بي ... بالله عليك دع الاملا
يا عيني الى كم توقعني ... في ابحر اهلاك وبلا
يا سمع الى كم ترفع لي ... ما دائي منه قد حصلا
يا نطقي الى كم تجلب لي ... ما ايسره رشدي عزلا
يا شم الى كم تبعث لي ... ما اورث قلبي لي خللا
يا لمس الى كم تمنحني ... ما فيه شقاء بي قد جعلا
يا قلب دع التسويف وكن ... بالجد نصحتك مشتغلا
واحذر دنياك وزهرتها ... فالكيس من عنها عدلا
واعمل ما دمت على مهل ... وهلال شبابك ما كملا

لا يشبه اي لا يخالطه — وجل اي خوف — سجعت اي رددت صوتها بالغناء
النور بفتح النون — قوله تجلب من جلبه يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا بمعنى ساقه اوله
التسويف التواني — الكيس كجيد الظريف العاقل عدل اي مال وتنحى عنها

ولنفسك مهد في سعة ما دمت وغصنك ما ذبلا
والموت تذكر فجأته يا من سفها عنه غفلا
واذكر اهوال الموقف يوما فيه سرايرنا تبلا
وكتابك اذ تقرا وبما مولاك تجيب اذا سالا
ووقوفك عريانا جزعا للعرض وعقلك قد ذهلا
وحلولك اما الجنة ا و نيرانا حامية تصلا
ان شيت ان تكن ممن اضحت جنات الخلد له نزلا
ومن النيران غدا تنجو وحسابك يلفى وقد سهلا
فاقصد لاجل الخلق حبيب الحق ومن ختم الرسلا
نور الحرمين ضياء الكونين حما الدارين ترى الاملا
هو عمدتنا هو ملجؤنا هو مقصدنا وبنا الاولا
وهو المحبوب لخالقنا ولديه له جاه وولا
وهو المختار واكرم من حاف قد سارا وانتعلا
لولاه ما طلعت شمس في الافق ولا بدر يجلا
قد فاق سنا ونما شرفا وعلى الاطلاق هو الاعلا
اهدى بشريعته السمحا من ضل وارشد من جهلا
ومنار الحق اقام كما قد اوضح للرشد السبلا
فاليه توجه مادحه المسكين العروسي وابتهلا
والمدح اليه وسيلته وله الاسعاد اذا قبلا
لينال شفاعته العظمى مهما الزلات غدا تتلا
وصلاة الله عليه تدوم وتترى ما غيث هملا
والال مع الاصحاب ومن ناديه الاشرف قد شملا

المجلس العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

يا أيها العبد المسيء الجان ... او ما علمت بأن عمرك فان
واذا ملكت جميع ما في الارض ... ماترحل سوى بالقطن والاكفان
اتظن انك دايم ومخلد ... والموت محتوم على الانسان
فالى متى يا غافلا والعمر قد ... ولا ولاح الشيب في الاذقان
يا ايها المغرور في غفلاته ... ضيعت عمرك في مدا العصيان
فانهض وتب واندم على ماقد مضى ... واندب كما ندب المسيء الجان
وابسط يديك بذلة وتخشع ... فعسى الكريم يجود بالغفران
واسئله بالهادي الحبيب محمد ... خير الورى المختار من عدنان
من خص بالتقريب حبا والرضى ... وحباه مولاه بسبع مثان
صلى عليه الله ربي داعما ... ما دام حكم الشرع والايمان

فصل في ذكر نبذ من فضايل المخصوص بالشرف والكرامة صاحب الحلة والتاج والعمامة وفضل الصلاة والسلام وما ورد عليها من الاجر والجزاء يوم الحسرة والندامة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ما ناحت فوق غصن حمامة فمن ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان لله ملائكة اقلامهم من نور لا يكتبون الا الصلاة علي وعلى اهل بيتي فمن صلى علي صلت عليه الملائكة وصلى عليه ربه ولم يبق شيء في السماوات السبع والارضين السبع والبحار السبع من خلق وشجر وجميع النبات والطير والوحش الا امره الله تعلى بالصلاة علي ومن اكثر من الصلاة علي شكرته

بين يدي ربي عز وجل يوم القيامة وعن محمد ابن القاسم
انه قال أكل شيء طهارة وغسل وطهارة قلوب المومنين من الصدا
الصلاة على محمد صل الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي فانها نور في القبر
ونور على الصراط ونور في الجنة وروي عنه صل الله عليه وسلم انه قال
اذا صل العبد علي ناد مناد صل الله عليك بها عشرا فيسمع اهل سماء
الدنيا فيقولون صلى الله عليك بها ماية فيسمع اهل السماء الثانية فيقولون
صل الله عليك بها مايتين فيسمع اهل السماء الثالثة فيقولون صل الله
عليك بها الف مرة فيسمع اهل السماء الرابعة فيقولون صل الله عليك
بها الفي مرة فيسمع اهل السماء الخامسة فيقولون صل الله عليك بها ثلاثة
ءالاف مرة فيسمع اهل السماء السادسة فيقولون صل الله عليك بها
ستة ءالاف مرة فيسمع اهل السماء السابعة فيقولون صل الله عليك بها
سبعة ءالاف مرة فيقول الرب تبارك وتعالى دعوا ثواب هذا العبد علي
كما عظم نبي وصلى عليه بطيب نفس علي ان اغفر له كل ذنب وعن
سهل بن عبد الله يرفعه قال من قال بعد صلاة عصر يوم الجمعة اللهم
صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبيء الامي وعلى ءاله وصحبه
وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وعن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل عليه السلام
يا محمد من صل عليك عشر مرات استوجب الامان من سخط الله تعالى

يا رحمة الله في الدنيا وفي الدين ... ومن به الاجر يبقا غير ممنون
انت الذي رحم الله الانام به ... وبين الشرع حقا اي تبيين

غير ممنون اي غير مقطوع

فيا شفيعي ويا مولاي ما طلبي   الا السعادة مع حفظ وتامين
ويختم الله بالاسلام لي واري   منك البشارة يا كنز المساكين
ولا تزال صلاة الله دائمة   عليك مشفوعة منا بثامين

اخواني هذا نبي قد سما عند ربه جل وعلا قدرا رفيعا وهو اكرم الاولين والاخرين عنده تاصيلا في السيادة وتفريعا فصلوا عليه من صميم قلوبكم وتشفعوا ببركتها الله تعلى في تفريج كربكم ومغفرة ذنوبكم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

بالمصطفى شرف الوجود محمد   ارجوا التجاوز عن ذنوبي في غد
والفوز با العيش الهني الارغد   في جنة الفردوس دون تناه

صلوا على الهادي رسول الله

فهو الشفيع اذا الخطوب على الورى   تشتد في يوم الحساب بلا امترا
والعبد يلفى والها متحيرا   ودهته من فرط الخطوب دواه

صلوا على الهادي رسول الله

من كفه سحب النوال تدفقت   وبنوره الاكوان طرا اشرقت
وشموس انوار الجمال تالقت   من وجهه الاضوا المنير الزاه

صلوا على الهادي رسول الله

وله من الايات ما تقف النهى   من دونها اذ ليس تحصر بانتها
فالشمس من بعد الغروب دعا بها   فاتته طوعا دون ما اكراه

صلوا على الهادي رسول الله

والبدر شق له منيرا مزهرا   والضب افصح بالكلام معبرا
وبكفه ماء غدا متفجرا   فمن الاكف اعجب لصوب مياه

صلوا على الهادي رسول الله

فانظر ترى هل في البسيطة مثله   فرع له بالسبق يشهد اصله
وبليلة الاسراء كمل فضله   ما ان له في المعجزات مضاه

صلوا على الهادي رسول الله

ان المسيح ببعثه قد بشرا   ونجا الخليل بجاهه فاستظهر
وعلا به الجودي نوح اذ سرا   وفخاره يزداد دون تناه

صلوا على الهادي رسول الله

هو رحمة للعالمين تشعبت   فيهم فارض رحابهم قد اعشبت
من ذا سواه اذا الخطوب تالفت   يلقا الانام بوجه سعد باه

صلوا على الهادي رسول الله

وغدا يجيء ورسل ربك خلفه   لشفاعة والكل مغض طرفه
هذا الفخار ومن يكن ذا وصفه   قد نال حظا في العلا والجاه

صلوا على الهادي رسول الله

فبحبه قد صار قلبي عامرا   ومرددا لمديحه ومذكرا
وحديثه اروي اذاً متواترا   وبه افاخر جيرتي واباه

صلوا على الهادي رسول الله

طوبى لعبد صار جملة دهره   في مدحه ما زال معمل فكره
فالعارفون اذا يشاد بذكره   خروا لاذقان لهم وجباه

صلوا على الهادي رسول الله

لولاه ما كان الوجود باسره   كلا ولا فتحت كمايم زهره
واذا تذاكرنا جلالة قدره   كلت نواطق ألسن وشفاه

صلوا على الهادي رسول الله

بحياته رب البريئة اقسما   اسرى به ليلا الى افق السماء

ولقاب قوسين ارتقا لما سما　　يصغى لبث اوامـر ونواه

صلوا على الهادي رسول الله

بعلاه ارجو ان افوز من الردى　　واحل من افق السعادة مقعدا

فعسى يكن لي في القيامة منجدا　　فانا المسيء وطول عمري لاه

صلوا على الهادي رسول الله

بشراه بشرا نال افضل مطلب　　من حل من بعد العباد بيثرب

واقامه مولاه في حرم النبيء　　ويجـر اذيال الفخار الـزاه

صلوا على الهادي رسول الله

يا صبح هدي ساحبا ذيل العلى　　يا من به ليل الخطوب قد انجلا

وشفيعنا يوم السراير تبتلى　　رحماك رب يا ذا العلا والجاه

صلوا على الهادي رسول الله

بك استجير فانت اكرم مرسل　　واجل مبعوث واكـرم منسل

ولأنت خير وسيلة المتوسل　　ولأنت انت ذخيرتي لاله

صلوا على الهادي رسول الله

يا من تعلى ان يقاس بشان　　يا محسننا يا واسع الغفران

للوالدين اسمح وجد بامان　　ولكل عبد خايف اواه

صلوا على الهادي رسول الله

وصل الصلاة على الحبيب المرتضى　　تترا عليه ترددا ملأ الفضا

مهما مضى ليل وما صبح اضا　　بدوام ذكر الله في الافـواه

صلوا على الهادي رسول الله

رسالة مشتاق بنار الهوى يصلا　　الى سيد الكونين ذي المنصب الاعلى

منجدا اي ناصرا اي مخلصا

الى خير مبعوث الى خير امة | الى خاتم الارسال اعظمهم فضلا
الى المصطفى المختار اكرم مرسل | الى من عليه الله في ذكره صلا
الى من اتانا منذرا ومبشرا | فاهلا به اهلا وسهلا به سهلا
ابي القاسم الاتي الى الناس رحمة | وافضل من للرشد قد اوضح السبلا
اجل الورى قدرا واكثرهم حيا | واعلاهم فرعا وازكاهم اصلا
واطهرهم ذاتا وانداهم يدا | وارضاهم فعلا واصدقهم قولا
كريم على الرب الكريم ووجهه | كريم فما اسناه وجها وما اجلا
تبارك من اعطاه فخرا متمما | وللحسن والاحسان صيره اهلا
وبوأه اعلى المراتب منة | عليه واولاه من الفضل ما اولا
فلولاه ما كان الوجود باسره | ولا دارت الافلاك في الافق الاعلى
ولا خلقت نار ولا جنة ولا | سماء ولا ارض ولا محكم يتلا
ولا طلعت شمس ولا لاح كوكب | ولا ضاء مصباح ولا قمر يجلا
مآثره لم يحصها وصف واصف | ولا نالها المداح بعضا ولا كلا
وما ذا عسى اثني عليه وربه | على قدره اثنى فاعظم به فضلا
ايا اكرم المخلوق يا اشرف الورى | ويا خير من يرجى اذا حادث جلا
ويا صاحب القدر العلي ومن له | مكارم اخلاق تروق وتستحلا
اليك شكى العبد العوسي كربه | واوزاره يا أيها السيد المولا
ويسأل منك الامن والفوز والرضى | وزورة قبر سر صاحبه يتلا
وتعفير خد في معالم تربة | بها تصير العشاق من شوقهم قتلا
وان عاقه عن صحبة الركب عايق | وثبطه ذنب به قد اتى جهلا
ولم احضى للقبر الشريف بزورة | فجسمي هنا والقلب في يثرب حلا

التعفير وضع الوجه على التراب ـ عايق اي صارف وشاغل ـ ثبطه حبسه ـ احضى اي افوز

ولكن له ظن جميل عساكم   تنيلوه عزا لا يرى بعده ذلا
وفي يوم حشر الناس يغفر ذنبه   بجاهكم الحامي وقدركم الاعلا
وخاتمة الاسلام اكد رغبة   له وحلولا في الجنان وما احلا
وحاشاك يا مولاي تسلم مادحا   لأوصافكم ما مل عنها ولا كلا
فهبه امانا لا يروع بعده   اذا نصب الميزان والصحف اذ تتلا
وثم صلاة الله بدءا وعودة   عليك وتسليما يدوم ولا يبلا
وءالك والاصحاب ما ناح طاير   وما كوكب يلتاح في افق ليلا

المجلس الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

غنت لنا وخضاب الشيب قد نصلا   مخضوبة وصلت نحوي فما انفصلا
سرى النسيم فهبت وانثنا غصن   ومال صب بكاس الشوق قد ثملا
اني أمنت من الرامي كما امنت   حمام مكة امنا قد جرى مثلا
ادي رسالة مشتاق لروضة من   نال المكارم والفضل الصريح بلا
الى المدينة حيا الله ساكنها   فان لي عن حما اهلي بها شغلا
مدينة كان يمشي فوق تربتها   محمد حافيا طورا ومنتعلا
حيث النبيء رسول الله سامعة   اذناه مبصرة عيناه ما غفلا
ان اشتياقي اليهما قد برا جسدي   وطال ما حمل الاشواق فاحتملا
لو ينزل الشوق او يتلى على جبل   في الارض قطعها أو سير الجبلا
يا سيد الخلق يا ابن السابقين الى   مدا الفخار ويا ابن الاقدمين علا

ثملا اي سكر — طورا اي تارة — برا اي هزل — في الارض جار ومجرور متعلق بينزل

انا المحب وان خالفت في عمل فهل يقال محب خالف العملا
امرتني فعصيت الامر معتقدا اني عصيت فهل خنت العهود بلا
فان لقيتك يوم الحشر معترضا لا تعرضن فألقى شقوة وبلا
انت الملاذ وانت المستجار به وانت انت المنا والقصد والاملا
صلى عليك الذي اوحى اليك بان قم انذر الناس طرا واختم الرسلا

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد الانام وبعض ما ورد في الصلاة عليه من الفضل والاكرام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ما اكتحل جفن بمنام فمن ذلك ما حكاه ابراهيم ابن مرزوق البناني قال: أسر العدو رجلا من جزيرة شقرا فلما حصل في الاسر صاح يا سيدي يا رسول الله مستغيثا به صلى الله عليه وسلم فهزأ به كبير العدو وقال له مستخفا به قل لنبيك محمد ينقذك مما انت فيه ثم امر به فشدوه بالحديد واوثقوه وشدوا على صدره العصي فقال يا رسول الله اغثني مما فيه فلما كان الليل ونام الرجل واذا بشخص قد هزه وقال له قم فقال له الا ترى ما انا فيه فقال له اذن فاستفتح الرجل الاذان الى ان بلغ اشهد ان محمداً رسول الله فزال ما كان على صدره من العصي والحديد وانفتح بين يديه بستان فمشا فيه وفتح له باب فدخل منه الى جزيرة شقرا فعند ذالك تمسك به وقال له من انت الذي انقذتني فقال له نحن لا نخيب من طلبنا واستغاث بنا فشاع امره في بلده وسمت الناس اليه للتبرك به والتماس بركة النبيء صلى الله عليه وسلم وحكي غيره قال كنت في سفر ووقعت في موضع لم اجد فيه ماء وكدت ان اهلك لا محالة انا وخادمي فاخذت القربة في يدي وبقيت متحيرا من شدة العطش وطلب الماء فألهمني الله تعالى ان قلت يا سيدي يارسول الله اني مستجير بك فبينما انا كذلك اذ سمعت

قايلا يقول لي زم قربتك فسمعت جرى الماء في القربة الى ان امتلات، فرويت انا وخادمي ودابتي ولا اعلم من اين اتاالرجل ولا اين مضى وخرج عبد الرزاق في مسنده عن ابي طلحة رضي الله عنه قال دخلت على النبي، صلى الله عليه وسلم فوجدته مسروراً فقلت يارسول اللهما ادري ماأصف به حسنك وجمالك ما رايتك احسن بشرا من اليوم واطيب نفساً فقال لي وما يمنعني وقد خرج جبريل من عندي الساعة فبشرني ان كل عبد يصلي علي صلاة تكتب له بها عشر حسنات وتمحا عنه عشر سيئات وترفع له عشر درجات وتعرض علي كما قالها وارد عليه مثل ما دعا وروي ان رجلا من بني اسرايل عصا الله تعالى ماية سنة تمرداً منه على الله تعالى فلمامات اخرجه بنو اسرايل وجروه من رجليه حتى رموه على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى غسله وكفنه وصلي عليه في جمع من بني اسرايل فاخبر موسى عليه السلام بني اسرايل بذلك فاخبروه بما علموا منه من التجري فقال لهم ان ربي عز وجل امرني بذلك فقالوا له يا كليم الله سل ربك عن هذا فسال موسى ربه عز وجل عن ذلك فاوحى الله اليه صدقوا فيما اخبروك من حاله يا موسى انه فتح يوما التورية فنظر الى اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم مكتوباً فيه فقبله ووضعه على عينيه فشكرت ذالك وغفرت له بما صنع ذنوب ماية سنة

ايا من اتى ذنبا وفارق زلة ... ومن يرتجي الرحمان من الله والقربا
تعاهد صلاة الله في كل ساعة ... على خير مبعوث واكرم من نبا
تنال الذي ترجو وتصبح امنا ... وتكفيك ذنبا خفت اعظم به ذنبا

اخواني صلوا على هذا الحبيب الذي لا وصول الى الله الا من جهته ولا طريق الى الجنة الا بمتابعة طريقته وسنته فمن اراد سعادة الدنيا والاخرة فليصل

على صاحب الطلعة الزاهرة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذالك وانعم

يا سعد ان زمزم الحادي وان نشدا   هذا المفرج ذا وادي العقيق بدا
هذا المصلا وذا سلع ونور هدا   وهذه طيبة فانزل ولا تعج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا محمد سل ما شئت من وطر   وهذه روضة المختار من مضر
هذا محل الندا فابشر فأنت حر   بان تبشر بعد الياس بالفرج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا الوجيه الذي قد انقذ الامما   هذا محل الرضا بالمكرمات سما
هذا ضريح النبي الهاشمي أما   ترى محاسن هذا المنظر البرج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا محمد هذا المستغاث به   هذا الحبيب رسول الله ناديه
هذا البشير النذير المستجار به   من حر نار لظى في الموقف الحرج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا الوجيه الذي يسمو بسودده   هـذا محمـد من وافا لملحـده
وامه راغبا في نيـل مقصده   ومات فيه هوى في النار لم يلج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا محمـدنا للحـق ارشدنـا   ومن بحار الردى والهلك انقذنا
هذا الذي جاء بالحق المبين لنا   وأذهب الشرك بالايات والحجج

قوله سلع بفتح السين جبل بالمدينة المنورة — قوله تعج يقال عاج عوجا اذا عطف راس البعير بالزمام ليرجع — البهج اي الحسن — من وطر اي حاجة — حر اي حقيق — الندا بالفتح والقصر في الاكثر العطا — قوله المكرمات قال في القاموس المكرمة والمكرم بضمرا ئهما فعل الكرم وارض مكرمة طيبة كريمة — امه بمعنى قصده

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا نبي الهدى فالزم بمذهبه　　تنل وتعطى نصيبا من مواهبه
هذا الذي ظهر الدين الحنيف به　　وكان من قبل في الطاغوت في مرج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا النبي الذي من فرط رحمته　　ابدا ضراعته في اهل ملته
هذا يقول اذا ضاقت بامته　　سبل النجاة غدا يا أزمة انفرج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

هذا الذي نوره في الكون منتشر　　جماله معجز ما ناله بشر
اذا بدا شعره فالليل معتكر　　ووجهه ان بدا فالصبح في بلج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

سبحان من بيديع الحسن جلله　　وزاد طلعته نورا وجمله
ومنزل البدر والتعظيم أنزله　　فكم اميتت واحيت فيه من مهج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد المصطفى العالي على البشر　　تبارك الله ما اسناه من قمر
فاق النبيين مولودا وفي الكبر　　محمد خير من للمكرمات رج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد بحر احسان يفيض ندا　　لا ينتهي الخير من اوصافه ابدا
من نوره ضاء نور الشمس واتقدا　　ووجهه قمر والثغر في بلج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد خير منسوب لرعي ذمم　　محمد لم يجب يوما بغير نعم

الازمة بالفتح الشدة في مرج اي في فساد واختلاف — قوله معتكر اي شديد السواد — بلج الصبح بمعنى اضاء — قوله المكرمات جمع مكرمة بضم الراء فيهما فعل الكرم اي محمد أفضل من يرجى لفعل الخير والكرم اه

وكل من امه نال المراد وكم احيت اغاثته من كان في حرج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد المصطفى قد طاب عنصره ينبيك عنه بكل الخير مخبره

في الحجر بان اكل الرسل مفخره حجر الكتاب المبين الواضح الحجج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد احمد الميمون ذو الكرم هو الملاذ ومن ياوى اليه حم

ولا يشين العطا بالمن والسأم يلقا الدخيل بجود مخجل اللجج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

محمد المصطفى عزي بخدمته اني لارجو مناءي في محبته

حاشاه يسلمني اني بحرمته ارجو من اللطف مالم يجري في المهج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

يا كاشف الضر عن ايوب حين دعا اغفر بفضلك للقاري ومن سمعا

وامنن بمغفرة للوالدين معا يا من يجيب دعا المضطر في الديج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

يا ذا الجلال الذي لم يتخذ ولدا صل على المصطفى الاتي لنا بهدا

والال والصحب يتلوا عرفها ابدا ازكى سلام بعرف المسك ممتزج

صلوا على المصطفى ذي المنظر البهج

اصبحت والقلب مطوي على جمره بالحب والشوق اضناه وقد اسره

ولي دموع جرت مما تكابده حشاشة بجمار الوجد مستعره

يا اهل ودي وهل وصل يفيق به صب من الشوق والاوجال في حيره

انتم مناه وان شط النوا ولكم اماله وذمام الحب منحصره

ان تسئلوا سادتي عنه فمقلته اضحت مدامعها للعين مختصره

يا نسمة الريح ان وافيت ربعهم كوني بحقك عنهم لي منتصره

وخبريهم باشواقي وصفي لهم حالي وبثي غرامي واشرحي خبره

واقري سلامي على بدر كلفت به في حيهم وضريح فاز من نظره

وعفر الخد في الترب الشريف وقل وانت تنشق ري روضة عطره

يا اكرم الخلق يا من جل منصبه يا اكرم المرسلين السادة الخيره

الست اكرم من يمشي على قدم ومن اياديه منها الخلق منغمره

الست خير نبيء منه امته اضحت على الامم الماضين مفتخره

الست خير نبيء نور طلعته ابدا الهدى وليالي الشرك معتكره

الست خير نبيء للعلو سرى على البراق فسبحان الذي فطره

الست خير نبيء سبحت حجر في كفه وعليه سلمت شجره

الست خير نبيء من انامله جرت عيون لري الجيش منهمره

الست خير نبيء عند فرقته قد حن جذع اليه مظهرا حسره

الست خير نبيء للرشاد دعا وللنجاة وافنا عصبة الكفره

الست خير نبيء باشرت يده يوما عصى فغدت من حينها نظره

الست خير نبيء ظللته غمامة كذا عنكبوت نسجها ستره

الست من عششت يوما مطوقة عليه في الغار حقا اخفات اثره

الست من قال ان الله ثالثنا فيه لصاحبه والحزن عنك ذره

الست خير نبيء من اليه لجا اتت اليه خطوب الدهر معتذره

الست خير نبيء فيه مادحه العبد العروسي يرجو منه ما الدخره

من نيل امن وستر دايم وحما من حاسد وعدو بالردا نظره

وام بين يدي نجواه مدحكما عسى خطاياه تلفا وهي مغتفره

تترا صلاة من الرحمن دايمة عليك والال ثم العشرة البرره

ما لاح صبح وما لاح الظلام وما قضب الخمايل بالاوراق مستتره

المجلس الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

اترا بتى يعطى المنا مختاره ... وا كون للحادي المجد جواره
وأقول ياحادي الركاب بحق من ... قد جل دون الانبياء مقداره
عرج على وادي العقيق لعل ان ... تقضى لقلبي في الهوى اوطاره
واذا حططت بيثرب رحل السرا ... فانشد بها قلبي فثم قراره
مثوى الرسول ومهبط الوحي الذي ... سعدت به بين الورى زواره
هادي العباد وخير من وطئ الثرا ... سر الاله نبيه مختاره
وعد الخليل بشارة الروح الذي ... شهدت بقرب زمانه اخباره
المنتقا من عنصر المجد الذي ... كرمت ارومته وطاب نجاره
كهف الورى وعمادها الهادي الذي ... نسخ الضلالة بالهدى انذاره
والمرتجى يوم الحساب اذا دها ... خطب تهول على الانام بحاره
يا ليت شعري والمطامع جمة ... والمرء تهدى بالمنا افكاره
هل لي الى تلك المشاهد زرة ... تمحى بها عن مذنب اوزاره
وبتربها العالي الصيق وجنتي ... وضريح مولا قد علا مقداره
صلى عليه الله جل جلاله ... ما لاح بدر وانجلت أنواره

فصل في ذكر نبذ مما خص به سيد الاكوان من علو المرتبة ورفعة القدر والشان وبعض ما ورد في فضل الصلاة عليه صل الله عليه وسلم من الاجور التامات والاحسان صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذلك ما روى عن ابن عباس رضي عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم نزل علي جبريل عليه السلام فسلم علي فقال في سلامه السلام عليك

يا أول السلام عليك يا ءاخر السلام عليك ياظاهر السلام عليك يا باطن قال رسول الله صل الله عليه وسلم فانكرت ذلك وقلت يا جبريل كيف تكون هذه الصفات لمخلوق وهل هي الا من صفات الخالق جل وعلا فقال يا محمد اعلم ان الله تعلى امرني ان اسلم عليك بهذا السلام لأنه اختصك به دون جميع الخلق فسماك بالاول لانك اول جميع الانبياء في الخلق اخذ نورك من ساق العرش والقاك في صلب أبيك ءادم ثم نقلك من صلب الى صلب الى ان اخرجك في ءاخر الزمان وسماك بالآخر لانك ءاخر الانبياء في العصر وخاتم الانبياء الى ءاخر الدهر وسماك بالباطن لأنه قرن اسمك مع اسمه فى ساق العرش من قبل ان يخلق اباك ءادم بالفي عام الى ما لا غاية له ولا نهاية ثم امرني بالصلاة عليك فصليت عليك الفي عام بعد الف عام حتى بعثك الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماك بالظاهر لأنه اظهرك على هذا الدين وعرفك بنبوءتك وفضلك وشرفك على أهل السماوات والارض فما منهم احد الا يصلي عليك ويعظمك يا محمد صل الله عليك وسلم فشق لك اسما من اسمائه . فذو العرش محمود وانت محمد فقال النبيء صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي فضلني على جميع خلقه في اسمي وصفتي وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله وكل بقبر سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ملكين يخترقان الارض بمسامعهما من مشارق الارض ومغاربها فاذا صلى احد على المصطفى صلى الله عليه وسلم قالا يا محمد هذا فلان بن فلان صلى عليك فيرد عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان الله يبعث من تحت العرش ريحا تجري على وجه الارض فتاخذ الصلاة على النبيء صلى الله عليه وسلم من فم المصلى عليه حتى توصلها الى ءاذان المصطفى صلى الله عليه وسلم فيرد

عليه من قبره الكريم ويستغفر له صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

سبحان من ارسله رحمة　　لكل من يسمع او يبصر
من وجهه البدر غدا طالما　　والشمس من انواره تزهر
والله لولا طيب انفاسه　　ما عرف المسك ولا العنبر
صلى عليه ربه ما دجا　　ليلا وجه الصبح اذ يسفر

اخواني صلوا على هذا النبيء الكريم صلاة تستلم شريف ترابه واكثروا منها عليه فانها تزاحم الوفود على بابه صل الله عليه وسلم وعلى ءاله وصحبه وسلم صلاة دائمة تغرس ركايبها بين روضته الشريفة ومحرابه

يا امة المصطفى يا سادة الامم　　هذا مديح النبيء الطاهر الشيم
تبركوا واسألوا من فضله العمم　　وان اردتم تكونوا منه في كنف
صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا وسيلتكم هذا نبيكم　　هذا شفيعكم هذا ملاذكم
صلوا عليه لكي تغفر ذنوبكم　　هذا الذي فضله قد جاء في الصحف
صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

صلوا عليه تنالوا من مواهبه　　صلوا عليه تحوزوا قرب جانبه
هذا الوجيه الذي قد يستغاث به　　ينجي برحمته من ابحر التلف
صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

لولاه ما خلقت شمس ولا قمر　　ولا سماء ولا ارض ولا مطر
ولا علوم ولا عقل ولا نظر　　فامدح بما شئت فيه ليس ذا سرف
صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

من نوره تزهر الارجاء والطرق　　من حلمه تنعم الاغصان والورق

من طيبه فاح مسك نشره عبق   نهر لمرتشف زهر لمقتطف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا نبي حوا في الفخر كل علا   وذكره قد علا ما بيننا وجلا

وقدره قد سما من فوق كل علا   فاحمده وامدحه واجهد فيهما وصف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

سحب المكارم تهمي من مروءته   يغضي حياء ويعفو من سماحته

ما رد سائله الا بحاجته   سهل الخلائق ذو خير وذو لطف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا الحبيب الى المولى وخيرته   قد عمت العالمين الكل رحمته

يوم الحساب ترى في الحشر مكنته   تنجي شفاعته من كان في لهف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

اهدى لسبل الهدى والخير امته   وصار يظهر في الكونين دعوته

كل الخلائق لم تدرك فضيلته   عاد الزمان به كالروضة الانف

صلوا على المصطفى المخصوص بالمشرف

تبارك الله ما ابهى خليقته   الملك لله عم الحسن صورته

مبارك الوجه اكسا النور طلعته   كالزهر في ترف والدر في صدف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا مصطفى بعظيم الخلق قد وسما   يا من جلا بسناه الظلم والظلما

وبالرسالة عم العرب والعجما   يا خير معتمد بالحلم منعطف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

احبك الله ما تختاره يكن   فالدين في الحرمين الامنين بن

لله درك يا ذا المنطق الحسن   صدعت بالحق يا من بالانام حف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يهني النبوءة ان الله قد نصرا   بك الهدى ولدين الحق قد بهر
والناس من كل فج قد اتوا زمرا   واصبح الشرك من بعد الظهور خف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

بك السماء وأهل الارض قد رحمت   بك النبوءة فوق العرش قد عقدت
بك السعادة في الدارين قد وجدت   قد خص منك بجاه كل معترف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

هذا الذي بان من علياك للبشر   ومنه في الغيب ما يسموا عن الفكر
يا سيد الخلق في نقل وفي نظر   يا مصطفاً يا حبيباً بالانام حف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا أكرم الخلق فى يسر وفى عدم   يا طاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
يا كامل الكرم ابن الكامل الكرم   يا من غدا لاله العرش خير صف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا اكرم الرسل يا من نستجير به   يا ملجأ الخلق منا من مقربه
يا معدن الجود يا من يستغاث به   من ام بابك مما يشتكيه كف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا ذا الجلال ويا رحمان يا أزل   بجاه خير الورى الهادي الى السبل
سألت للوالدين المحو للزلل   واغفر لسامعنا يا واسع الكنف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا رب صل على من قد جلا السدفا   وءال بيت النبيء السادة الشرفاء
وارض عن الامجدين الاربع الخلفا   وساير الصحب أهل الجود والرأف

صلوا على المصطفى المخصوص بالشرف

يا حاديا ترك المشوق بقربه تصلا بنار الشوق حبة قلبه
مهمى وصلت الحي ناد وصح به يا دار خير المرسلين ومن به
هدي الانام وخص بالايات

من اجل بعدك فى الفؤاد كئابة وبفيض دمعي للانام غرابة
واذا سئلت فللمشوق اجابة عندي لاجلك لوعة وصبابة
وتشوق متوقد الجمرات

فلئن صرفت عن الحما بكبائري وجمال حسنك ناءي عن ناظري
فهواك منعقد بعقد ضمائري وعلي عهد ان ملأت محاجري
من تلكم الجدران والعرصات

وقضيت للنفس المشوقة دينها وأزلت عنها بالزيارة غبنها
واربت منك معاهداً يا حسنها لاعفرن مصون شيبي بينها
من كثرة التقبيل والرشفات

كم ليلة ارعا الكواكب بتها شوقا لها والروح بعد فقدتها
والنفس ان ترم المزار اجبتها لولا العوادي والاعادي زرتها
ابدا ولو سحبا على الوجنات

كيف السبيل لها وأصل بليتي نفسي وشيطاني الخبيث ودنيتي
وشواغل بالذنب هي شجيتي لاكن ساهدي من حفيل تحيتي
لقطين تلك الدار والحجرات

مهما توارت بالحجاب عشية شمس الاصيل ولاح فجر بكرة
وشممت من تلقاء نجد نكهة أذكى من المسك المفتق نفحة
تغشاه فى الاصال والبكرات

الوجنات جمع وجنة وهي ماارتفع من الخد اي لولا العوادي والاعادي زرتها ابدا اي ازوها ابدا

ويعم صوب سحائب هاملات   من افضل الرضوان والرحمات
قبرا تضمن سيد السدات   وتخصه بزواكي الصلوات
ونوامي التسليم والبركات

فبجاهه الاحمى المنيع تعلق   وببابه الاسنى الرفيع تملق
وعساي منزلة السعادة ارتق   واحل من حبي له وتشوق
دار النعيم وارفع الغرفات

فهو المرجى للشدائد ان عرت   واذا العقول لدا الحساب تحيرت
والعيب يبدو والمئاثم سطرت   وترى الصحائف عند ذلك نشرت
والخلق جاثية من الحسرات

من ذا سواه له الخلايق تقصده   يوم القيامة اذ يقوم المشهد
ويقوم فيه مقام عز يحمد   ارجوه فيه بالسعادة يسعد
لمئاثم قضيت في الغفلات

فمن الاله صلاته لا تحصر   وسلامه ابدا عليه يكرر
ما لاح في الافاق نجم يزهر   وبدا باطراف المجرة عسكر
للصبح يهزم عسكر الظلمات

المجلس الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

دعوتك للحسنى فلم تعمل العزما   ونادتك ءاياتي فلم تسمع الحكما
واعرضت يا بطال عن موقف اللقا   ولم تصحب التشمير والجد والعزما
وامهلت في العصيان لطفا ومنة   لعلك يا مغرور ان تترك الاثما
هلم الينا خاضعا نحو بابنا   فما بعد ابواب الرضى للفتى مرمى

وقدم الينا صالح الفعل والتقا ودونك فاقصدنا تجد عندنا حلما

وهل ممدن الاشفاق والحلم غيرنا نعامل بالاحسان والفضل من اما

وصل على مختارنا وصفينا ومحبوبنا الهادي الذي اذهب السقما

وسلنا به نعطيك عفوا ورحمة ونذهب بالمحبوب عن قلبك الظلما

هو الشافع المقبول في الحشر وحده به تذهب الباساء والحزن والهما

نهيب لمن صلى عليه كرامة ونوسمه فضلا ونلبسه نعما

فمن كان فى الدنيا عليه مصليا له فى جنان الخلد منزلة عظما

عليه صلاة ثم ازكى تحية تدوم ولا تفنى وخيراتها تنما

فصل في حنان رسول الله صل الله عليه وسلم وشفقته على امته صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم * فمن ذلك ما روى عنه صل الله عليه وسلم انه لما نعيت نفسه الكريمة اليه نزل عليه جبريل عليه السلام قبل وفاته فقال له يا محمد ان الله ارسلني اليك لاسالك عما هو اعلم به منك كيف اصبحت وكيف تجدك فقال يا جبريل اجدني اليوم وجيما مغموما يا جبريل عند الشدايد خذلتني وفي سكرات الموت تركتني فقال يا محمد ان الله تعلى اشتاق الى لقايك فقال له يا جبريل بشرني قبل خروجي من الدنيا فقال يا محمد قد فتحت ابواب السماء واصطفت اهل كل سماء ينتظرون قدوم روحك الكريمة عليهم واذا هي مرت بهم صلوا عليها قال ما عن هذا اسالك فبشرني يا جبريل قال قد نجدت الجنان وفتحت ابوابها واشرفت الحور العين ينتظرون قدوم روحك الكريمة اذا هي مرت بهم صلوا عليها قال ليس عن هذا اسالك فبشرني يا جبريل قال انت اول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع ومفاتيح الجنة يوم القيمة بيدك

قال ليس عن هذا اسالك اخبرني عما اهمني واغمني واكربني عن امتي من لامتي بعدي من لقراء القرءان بعدي من لصوام رمضان بعدي من لحجاج بيت الله الحرام بعدي فصعد جبريل عليه السلام للسماء ونزل فى اسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك ابشر فباب التوبة مفتوح لأمتك لا اغلقه عنهم من تاب من امتك قبل وفاته بسنة غفرت له ولا ابالي فقال يا جبريل السنة كثير سل ربك التخفيف لامتي فصعد جبريل ونزل فى اسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك من تاب من امتك قبل موته بشهر غفرت له وقبلت توبته فقال يا جبريل الشهر كثير سل ربي التخفيف لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل فى اسرع من طرفة العين وقال له السلام يقرئك السلام ويقول لك من تاب من امتك قبل موته بجمعة غفرت له ولا ابالي فقال يا جبريل الجمعة كثيرة سل ربي التخفيف لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل فى اسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك من تاب من امتك قبل موته بيوم غفرت له ولا ابالي فقال يا جبريل اليوم كثير سل ربي التخفيف لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل فى اسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك من تاب من امتك قبل موته بساعة غفرت له ولا ابالي فقال ياجبريل كم في الساعة من ءافة فى ساعة اخرج ابوهم ءادم من الجنة سل ربك التخفيف لامتي فصعد جبريل عليه السلام ونزل في اسرع من طرفة العين وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك ابشر يا سيد الانام ابشر فاني لا اخذلك في امتك وانا الخليفة لك فيهم من بعدك من تاب من امتك قبل ان يغرغر غفرت له ولا ابالي وانا الغفور الرحيم

يا محمد الجنة محرمة على جميع الامم حتى تدخلها انت وامتك فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم الان طابت نفسي ادن مني يا ملك الموت اللهم شدد علي الموت وخففه عن امتي

من كنت انت الى الاله شفيعه | ودليله يا خير من وطئ الثرا
بلغ المنا والعفو من رب العلا | ومن الرضى قد نال حظا اوفرا
صلى عليك الله جل جلاله | ما اطلع الاصباح وجهاً نيرا

اخواني صلوا على هذا النبي الكريم بقدر محبتكم فيه وارفعوا اصواتكم بالصلاة عليه فانها ترضي الله وترضيه فلطال صلى الله عليه وسلم ما اتعب نفسه في ارشادكم وكان همه في ابعادكم من النار واستنقاذكم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

يا حاضرين سماع الذكر بالاذن | وسالكين قويم النهج والسنن
أن شئتم تظفروا بالفوز في عدن | وتسلموا من جميع البأس والمحن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

ان الصلاة عليه تفرج الكربا | وتذهب الهم والالم والوصبا
وتبلغ الامل الراجي لما طلبا | هذا حديث بلا شك ولا مين

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

صلوا على من اتى بالذكر والحكم | صلوا على من سما بالجود والكرم
الله شفعه في موقف الامم | لولاه ما قرئت طه ولم يكن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

صلوا عليه جميعا فهي تنفعكم | عند الاله وفي الفردوس ترفعكم
وان وردتم عطاشا فهي تشبعكم | من حوضه من شبيه الشهد واللبن

السنن بالفتح الطريق — النهج معناه الطريق — الباس العذاب والشدة — المحن جمع محنة

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا نبي علا في كل منقبة — من ذا يساويه في هدي ومرتبة
العفو شيمته عن كل معصية — هذي خلايقه فى الحل والظعن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا النبي الذي اياته ظهرت — انواره قدزكت فى الخلق وانتشرت
مدحي له قطرة في البحر اذ قطرت — قد باح شوقا له نجل بن ذي يزن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

في وصفه حارت المداح والشعرا — ونعته وعلاه اعجز الفكرا
بالمصطفى لا تقس شمسا ولا قمرا — فاقت شمايله من فعله الحسن

صلوا علي من اتى بالفرض والسنن

هذا الحبيب الذي ترجوه امته — محت شرايع كل الرسل شرعته
وعمت الخلق بالاطلاق دعوته — من قبل مبعث نوح منشي السفن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا نبي اله العرش يعضده — وارشد الناس مرءاه ومشهده
وطاب في الخلق منشاه ومحتده — اكرم به خير مامول ومؤتمن

صلوا على من اتى بالمفرض والسنن

محمد المصطفى ذو الجود والهمم — خير المصلين في الاصباح والظلم
مفني الطغات بضرب الهام والغمم — حتى اباد فريق الشرك والوثن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا رسول الهدى بالبدر طلعته — والجود حيلته والرفق عمقه
والخير عادته والحلم بردته — هذا الغياث زكي الروح والبدن

صلوا على من اتى بالفرض والسنن

هذا الرسول الكريم الطاهر العلم　　الدر من فيه يبدو حين يبتسم
وبحر افضاله بالجود يلتطم　　حاز البشاشة لم يهجر ولم يشن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يا سيد الرسل يا كهفي ومعتمدي　　اشكو اليك ومن يشكو اليك هدي
فانظر لحالي وسل يسري وخذ بيدي　　فمن رجاك كفي بالسر والعلن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يا منجي الخلق من ذل الوقوف غدا　　يا من وسايله تنجي لمن قصدا
لك المقام الذي بالجاه قد حمدا　　ظني جميل بان الله يرحمني
صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يا فارج الهم عمن بالنبي لجا　　لبابه ضارعا والفضل منه رجا
اجعل لعبدك من ضيق به فرجا　　والطف به في جميع الحال والمؤن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يا ذا الجلال الذي لم يتخذ ولدا　　سالت بالمصطفى من عمنا بهدا
اجعل معونتك الحسنى لنا مددا　　فانت يا رب عن هذا الوجود غني
صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يا واسع الجود يا ذا المن واللطف　　اغفر لسامعنا يا واسع الكنف
واغفر لابائنا ما خط في الصحف　　والامهات وجد بالفضل والمنن
صلوا على من اتى بالفرض والسنن

يا رب صل على خير الورى حسبا　　وآله الطيبين دأبا ومن صحبا
ما حرك الغصن في الاشجار ريح صبا　　والقت السحب ماء ليس بالاسن
صلوا على من اتي بالفرض والسنن

قسما بشوق في الحشاشة قد ثوا　　يا متلفي وبلاعج قلبي كوا

وبفيض دمع والتهاب اضالع … ونحـــول جسم عن ابي ذر روا
ومديد وجد قد تملك مهجتي … وطويل سهد نشر صبري قدطوى
وبسر سحر لحاضك المرضى وما … فيهن من دعج وفيك وما حوى
وبورد خدك والعذار ومسكة … للخال تبدو مثل نجم قـد هوا
وبغصن قامتك الذي لا ينثني … لمحبه اذ كان من قبل الهوا
ما ملت عن حبي اليك لسـلوة … وهواك عنـه القلب يوما ما لوا
وعلي عهد لا امتـع بالكرا … طـرفي أويقضى اصب ما نوا
لأحل من بعد البعاد بيثرب … واراى بها ظمأني الشديد قد ارتوا
واقوم من فرحي بطيبة منشدا … يا قلب زرت وما انطنا ذاك الجوا
واجر اذيال الفخار وكيف لا … وانا اشاهـد روضة فيها ثوا
خير الانام المصطفى علم الهدا … مجلى الصدامن ليس ينطق عن هوا
بدر له حن الجماد تشوقا … واليه جذع ان من جذر النوا
اكرم به من مرسل هو رحمة … للعالمين وكل فضل قـد حوا
وهو الذي لاذ البعير لجاهه … فاجاره لما اشتكا ضعف القوى
وهو الذي غدا الالوف بجثية … من زاده ومن الاكف لهم روا
وهو الذي رجعت له شمس الضحى … بعد الغروب وشق بدر واستوا
وهو الصدوق الصادق الوعد الذي … ما ظل قط عن السبيل وما غوا
الله شرفه وعظم قدره … وحباه بالحوض الروي وباللوا
يا فاتحا باب الهدى يا خاتما … يا من على الخلق العظيم قد احتوى
يا سيد الارسال يا من حبه … شغفي ولي قلب عليه قد انطوا
عطفا بحقك للعروسي الـذي … من خوفـه لجنابك الحامي أوا
وانله أمنا لا يروع بعده … واجره من كيد الرجيم اذا غوا

واجعل ثواب مديحه لك حرمة ... تنجيه من ذنب اتاه وما ارعوا
واشفع له يوم الحساب ونجه ... من حر نار فيه تنزع للشوا
وعليك من رب الانام صلاته ... وسلامه ما مال غصن وارتوا
وعلى صحابتك الكرام وءالك الغر ... العظام متى شدت ورق اللو

المجلس الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

روحي وراحة روحي ثم ريحاني ... وما منى من شرور الانس والجان
وجنتي وأماني من سعير لظى ... ذكر المهيمن في سر واعلان
ومدح احمد احما العالمين حما ... وذو المقام الذي ما امه ثان
هو السراج هو النور المبين وذو ... السبع المثاني وبشرا نجل عمران
هو الملاذ هو المنجا لمعتصم ... هو الحبيب وذخر الخايف الجان
يس طه المقفي ذو الشفاعة ... والحوض الذي جل عن احصاء كيسان
يا سيد الرسل اني خايف وجل ... يا أكرم الخلق اني مفلس عان
وليس لي عمل القى الاله به ... سوى محبتك العظمى وايمان
فكن غناءي من فقر بحقك يا ... من أرتجيه لاوزاري وعصياني
عليك أزكى صلاة الله دائمة ... تغشى ضريحك في روح و ريحان

قوله للشوى جمع شوات وهى جلدة الراس — الغر بالضم الاشرف — شدت اي غنت الورق بالضم جمع ورقاء وهي الحمامة — روحي رحتي — الريحان شجر طيب الريح — الجنة بالضم الوقاية — نجل عمران اي موسى — قوله وايمان اي تصديقي لك — قوله غناءي بفتح الغين والمد بمعنى الكفاية ويحتمل ان يكون بكسر الغين وحينئذ المد فيه صورة ومعناه اليسار والله اعلم

فصل في ذكر نبذ من فضائل سيد الانام وما ورد في فضل الصلاة عليه والسلام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم قال الشيخ ابو عبد الله المزاتي رحمه الله ورضي عنه قدري، جماعة من العلماء في النوم على حالة حسنة فسئلو عن ذالك فقالوا بكثرة صلاتنا على النبي صل الله عليه وسلم وروي عن الاصبهاني رضي الله عنه قال رايت المصطفى صل الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس بن عمك هل نفعته بشيء او خصصته به قال نعم سالت الله تعالى ان لا يحاسبه فقلت بماذا يا رسول الله قال انه كان يصلي علي صلاة لم يصل بمثل تلك الصلاة علي احد قلت فما هي يا رسول الله صل الله عليك وسلم قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وعن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فصحبني رجل فكان لا يقعد ولا يقوم ولا يذهب ولا يجي، الا صلى على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم فقلت له فى ذلك فقال خرجت الى مكة منذ سنين ومعي ابي فلما انصرفنا اوينا بعض المساجد في الطريق فبتنا فيه فبينما انا نايم اذ هتف لي هاتف وقال لي قم قد مات ابوك وسود الله وجهه فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ميت اسود الوجه فداخلني من ذالك خوف شديد فسقطت الى الارض فغلبتني عيناي فنمت فاذا على راسه اربعة سودان في ايديهم اعمدة من حديد فاغتممت لذاك فبينما انا كذلك اذ اقبل رجل حسن الوجه عليه ثوبان اخضران فقال للسودان تنحوا عنه ثم انه رفع الثوب عن وجه ابي ثم مسح عليه بيده وقال لي قم بيض الله وجه ابيك فتعلقت به وقلت له من انت يرحمك الله بابي انت وامي قال انا نبيك محمد رسول الله

فانتبهت مرعوبا فاذا ابي ابيض الوجه فاصلحت شانه ثم دفنته وانصرفت عنه فلما كان الليل ونمت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله بم استحق ابي منك ما فعلت به بالامس فقال لي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكرت بين يديه يكثر من الصلاة علي وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي ولا على اهل بيتي لم تقبل منه صلاته وروي جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبيء صلى الله عليه وسلم انه من قال في مسائه وصباحه اللهم يا رب محمد وءال محمد صل على محمد وعلى ءال محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله غفر الله له ولوالديه وحشره مع محمد وءال محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

هذا الفخار ومن يكن ذا وصفه | فالمدح فيه كقطرة في النيل
جاءت نعوت كماله منصوصة | في الذكر والتوراة والانجيل
صلى عليه الله جل جلاله | في كل شارقة وكل اصيل

اخواني صلوا على صاحب الخلق النفيس صلوا على من ذكره خير جليس وانيس صلوا على من افتخرت برءيته ملائكة التقديس صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى وانعم

بشراك يا قلبي لما عشت في حرم | بمدح هذا النبي الطاهر العلم
فقل وشوق بمدح الطاهر الشيم | يا شايقين لخير الخلق كلهم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

فهو الحبيب الذي بالفخر قد وسما | ونعته بكمال الوصف قد رسما
وبالعلا بين كل المرسلين سما | واين شبه رسول الله في القيم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

بفضله جاءت الايات في الصحف　　فانه خير مرسول وخير وف
والانبياء فما دانوه في الشرف　　ولا يجاروه في علم ولا عظم
صلوا على المصطفى يا سادة الامم

معظم في البرايا ظاهر علم　　وبالوفا والندا والبشر مبتسم
ما فاقه في الورى عرب ولا عجم　　وفخره ظاهر في نون والقلم
صلوا على المصطفى يا سادة الامم

في بعض اوصافه قد حارت الفكر　　وكل فضل وحسن فيه منحصر
وكل علم تراه منه ينتشر　　لانه سيد للعرب والعجم
صلوا على المصطفى يا سادة الامم

صلوا على من رجانا في شفاعته　　وفوزنا وهدانا في محبته
ولا لنا ملجا الا لحرمته　　يوم اللقاء اذا حر الجحيم حم
صلوا على المصطفى يا سادة الامم

هذا نبي اله العرش فخمه　　وخصه وحباه ثم عظمه
وفضل الانبيا طرا وقدمه　　لانه عروة الوثقى لمعتصم
صلوا على المصطفى يا سادة الامم

لما اتى المسجد الاقصا وحل وبه　　لاقاه كل نبيء في تادبه
راوا عنايه مولانا اللطيف به　　تبركوا برسول حائز العظم
صلوا على المصطفى يا سادة الامم

هذا نبي شريف سيد سند　　هذا وجيه وبالمعراج منفرد
ما مثله ابدا في مجده احد　　حقا ولا في العلا والجود والكرم
صلوا على المصطفى يا سادة الامم

قوله والبشر بكسر الباء بشاشة الوجه وطلاقته — المسجد الاقصى بيت المقدس

هذا نبي كريم حبه شرف　　له اياد وجود ما له طرف
تكاد تشهد في الدنيا له نطف　　بالبعث للخلق من صلب الى رحم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

امال كل الورى في جوده وقفت　　ومنه امته الغراء قد شرفت
قد اعجز الخلق امي به عرفت　　كل العلوم ولم يلزم على قلم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

محمد المصطفى الهادي لسنته　　وفضله ظاهر في عز رتبته
اسنا ملوك الورى في باب حضرته　　منكس الراس يحكي اصغر الخدم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

الله اولاه من اكرامه كرما　　وداره لاحترام اصبحت حرما
ومن يصلي عليه فاز بل غنما　　ومن يلوذ به هيهات ان يظم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

اضحت مفاخره تلتاح للبشر　　اجلا من النيرين الشمس والقمر
والله فضله في محكم السور　　فانه خير مامون ومعتصم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

يا سيد الرسل يا ذا المنطق الحسن　　انت المجاب فسل مولاك يمنحني
من جوده ويعافيني ويرحمني　　لانني حزت ركنا غير منهدم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

يا ربنا قد سالنا منك مغفرة　　ورحمة لجميع الخلق واسعة

الايادي النعم — طرف اي اخر — تكاد اي تقرب — الرحم بفتح الراء وكسر الحاء مهملتين بيت منبة الولد. قوله امي والامي هو الذي لا يقرا ولا يكتب نسبة للام كانت على الهيئة التي نزل عليها من امه وهو وصف مدح بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لانه قليل على ان القرءان من عند الله واما بالنسبة لغيره صلى الله عليه وسلم فهو وصف ذم

واجعل محبة خير الخلق شافعة　　لما اقترفناه يا ذا العز والعظم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

وامنن بمغفرة يا خير من سئلا　　تمحو بها الذنب والاثام والزللا

ومن رضاك انلنا القصد والاملا　　والوالدين اجر من صولة النقم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

يا من به الله كل المومنين هدا　　ولم يزل سيداً في الانبيا سندا

عليك ازكى صلاة شفعها ابدا　　انما سلام بعرف المسك مختتم

صلوا على المصطفى يا سادة الامم

داوي الفؤاد بعطفة يا هاجري　　وابعث خيالك راقيا لمهاجري

وسئل نجوم الليل عن ارقي وعن　　قلقي وعن حرقي وقلبي الطاير

تنبيك ان تولهي بك لم يزل　　يا متلفي ما ان له من ءاخر

يا هل درى ضبي الحما ان قد حما　　قلبي وسهدي بالتجني ناظري

وبما جرى من ادمعي يوم النوا　　لما سرت سحراً نسيمة حاجر

من لي به بدر نفا طيف الكرا　　عن مقلتي واحل طي ظمأر

مهما سألت الوصل منه اجابني　　عرضت نفسك للتلاف لخاذري

من مسعدي من مسعفي في حبه　　من منجدي من هجره من ناصر

بالله يا ريح الجنوب تحملي　　مهما مررت به تحية حائر

وبما الاقي خبريه وصفي له　　حالي واشواقي وفيض محاجر

وقل السلام عليك يا علم الهدا　　يا خير مبعوث بخير مئاثر

يا سيد الكونين يا ازكى الورى　　يا اطيب الحسب الكريم العنصر

ها انت خير المرسلين وخير من　　وطيء الثرا من اول او ءاخر

الارق السهر ـ النوى الفراق ـ الطيف خيال المحبوب مناما ـ والكرا بالفتح النوم

ها انت خير المرسلين وافـــــضل المخلوق من باد يرى اوحاضر
ها انت من ركب البراق معظماً لاله في جنح ليل ساتر
ها انت من وطي البساط بنعله هل بعد ذا فخر يكون لفاخر
ها انت اندا العالمين يداً ومن تحكي مكارمه لبحر زاخر
ها انت من نبع الزلال بكفه فروا الجيوش بفيضه المتكاثر
ها انت من نطق الجماد بفضله وغدت مئاثره كصبح سافر
ها انت من صلى عليه الهه ليزيد تعظيما لقدر باهر
ها أنت من قد اصبحت ءاثره تحي النفوس كوبل غيث ماطر
ها أنت من قد اصبحت ءاياته تترا فما يتلى لها من حاصر
يا خاتم الارسال يا خير الورا يا من غدا ذخري لكشف سرائر
يا اكرم المخلوق يا من مدحه عند الشدايد من اجل ذخاير
كن للعروسي الخويدم منقذا في الحشر اذ ياتي بفعل خاسر
فاشفع له في ما جناه ونجه من كل داهية وخطب ذاعر
وعليك من رب الانام صلاته ما حن مشتاق لرنة طائر
وعلى صحابتك الكرام ذوي النهى ما سار ركب للعقيق وحاجر

المجلس الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم ﴾

هـذي قباب قبا وهذي يثرب انزل فقد حصل الرضى والمطلب

سافر اي مضى — الوابل المطر الغزير — الذعر بالضم الخوف — الرنة الصوت وهي من رن يرن اذا صاح وصوت — النهى العقول جمع نهية — قوله قبا بالضم والمد وقصره اشهر موضع قرب المدينة المنورة

وانزل فقد حصل التواصل وانقضى — زمن الجفا والوقت وقت طيب
والريح قد اهدت لنا من طيبة — عرفا كنشر المسك بل هو اطيب
وشمايل القمر المحجب بالحما — ظهرت ونور جماله لا يحجب
ومزمزم العشاق غنا باسمه — فاطرب فلا عذرا لمن لا يطرب
واخلع عذارك في المحبة واغتنم — عيش الرضى ودع العواذل تغضب
شوقا الى من ذكره ومديحه — يحلوا على مر الزمان ويعذب
المصطفى اعلى البرية منصبا — فمديحه منا النفوس يطيب
بضيايه الوضاح اشرق مشرق — وبنوره الملتاح اشرق مغرب
فهو الحبيب ومن غدت امداحه — لي مذهب يا حبذاك المذهب
وعلي منها خلعة قد اصبحت — موشية ولها طراز مذهب
اترا يبشرني البشير بقربه — وابث اشواق الفؤاد واندب
ويقال لي بشراك قد نلت المنى — يا مغربى الى متى تتغرب
هذا مقر الوحي هذا المصطفى — هذا الذي انواره لا تحجب
رِدْ وِرْدَ طيبة واشف من الم النوا — قلبا على جمر الاسا يتقلب
كم ذا التواني عن زيارة مورد — عذب المقام به ولذ المشرب
صلى عليه الله جل جلاله — ما انجاب عن ضوء الصباح الغيهب

فصل في فضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين وشفيع المذنبين صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله واصحابه وازواجه وذريته صلاة دايمة متصلة لهم باحسان الى يوم الدين فمن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول صلى عليه وسلم فاناخ ناقته بباب المسجد ودخل

العرف بالفتح الريح الطيبة والنشر ريح المسك او مطلق الرايحة بقيد الطيب زرقاني — موشية اي منقوشة بالوان مختلفة — النوى الفراق — الاسى الحزن — المقام بضم الميم اسم مصدر بمعنى الاقامة — الغيهب الظلام ويطلق ويراد به الليل نفسه

فسلم على النبيء صل الله عليه وسلم وعلى اصحابه فلما اراد الانصراف
عرفت الناقة التي جاء عليها انها مسروقة فقال النبيء صل الله عليه وسلم
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي قم نخذ حق الله من الاعرابي او
ياتي بحجة فاطرق الاعرابي راسه وجعل يبحث بسبابته فانطق الله الناقة
فقالت السلام عليك يا بدر التمام السلام عليك يا خير الانام السلام عليك
يا سيد الاعراب والاعجام ان هذا الرجل والله ماسرقني وانما ابتاعني من
الذي سرقني فتعجب المصطفى صلى الله عليه وسلم من كلامها وقال للاعرابي
ما الذي قلت حين بحثت في الارض قال قلت اللهم انك لست برب
استحدثناك ولا لك شريك اعانك على خلقنا فاسالك ان تصلى على محمد
وعلى ءاله وصحبه وسلم وان تبريني بين يدي رسولك صل الله عليه وسلم
فقال له المصطفى صل الله عليه وسلم تالله لقد رأيت الملائكة ملات افواه
السكك يكتبون مقالتك فمن اصابه مثل ما اصابك فليكثر من الصلاة
علي وليقل مثل مقالتك وذكر ابو القاسم الزنجري رضي الله عنه ان الشيخ
الولي ابا العباس الخياط حضر مجلس ابن رشيق فلما رءاه قام اليه واكرمه
وساله عن حاجته فقال رأيت المصطفى صل الله عليه وسلم في النوم فقال
يا ابا العباس احضر مجلس ابن رشيق فان الناس يجتمعون فيه للصلاة علي
ويروى ان الله تبارك وتعالى يقول في صباح كل يوم لملائكة الرحمة قد
وكلتكم بخزاين الرحمة صبوا الرحمة على احب الخلق الي دون كيل ولا ميزان
فاذا كان في ءاخر النهار قال لهم تعالى وهو اعلم هل فعلتم ما امرتكم به
فيقولون نعم يا ربنا صببنا الرحمة على المحبين في حبيبك محمد صل الله عليه
وسلم المكثرين من الصلاة عليه صل الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل
يا ملائكتي من اين علمتم انهم احب الخلق الي فيقولون يا ربنا علمنا ان محمدا

صل الله عليه وسلم احب خلقك اليك فعلمنا ان اكثرهم محبه فيه واغبطهم بالصلاة عليه احب خلقك اليك فيقول لهم الرب جل جلاله صدقتم يا ملايكتي ساحفظ لهم ذالك عندى واجازيهم عنه واغفر لهم وروى عن النبي صل الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بقبري ملكا من الملايكة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يلتقط الصلاة علي من افواه امتي كما يلتقط الطير الحبة فما صلى علي احد من امتي الا ناداني ذلك الملك يا محمد فلان بن فلان صلى عليك كذا وكذا مرة فيرد الله علي روحي حتى اسمع تبليغه وارد عليه

واذا ذكرت محمدا بمفاخر نلت الامال وفقت كل مفاخر
وتنال ما تختار من رب العلا وترى الامان من الزمان الجاير
فهو النبي الهاشمي المصطفى خير الورى المفضال اكرم طاهر
صلى عليه الله من متقدم في الفضل وافا فى الزمان الاخر

اخواني صلوا على صاحب المئاثر السنية والمناقب صلوا على خير البرية الحاشر العاقب صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم صلاة دايمة ما استنارت المشارق والمغارب

برح الخفاء فكل عضو ينطق بمديح مولا فضله لا يلحق
وبه انا متمسك متعلق طمعا باني في الجنان اخلد
صلوا على خير البرية تحمدوا

فهو النبي الهاشمي الاكرم وهو الذي بمديحه يتنعم
وبنوره ذهب الظلام المظلم وبه علينا كل كرب يبعد
صلوا على خير البرية تسعدوا

في محكم التنزيل ذكر صفاته والله فيه مقسم بحياته
وكفاه تشريفا له بصلاته فيه عليه وليس ذالك يجحد
صلوا على خير البرية تسعدوا

حقق بان محمد| قطب البهى وله الجمال مع الكمال قد انتهى
وغدا ينال من المهيمن ما اشتهى فينا اذا النيران فيه توقد
صلوا على خير البرية تسعدوا

بظهوره للخلق قد ظهر الهدى ولكم اجار وكم انال وانجدا
وبكفه بحر المكارم والندا والجود والاحسان منه يعهد
صلوا على خير البرية تسعدوا

فعليه صلوا كلكم وتمتعوا يا حاضرين بمدحه وتتبعوا
اثاره وتوسلوا وتشفعوا فملاذنا المولى المعظم احمد
صلوا على خير البرية تسعدوا

كم معجزات قد حباه بها العلي كقليل زاد عم اكبر محفل
وهمول ماء من يديه سلسل ولفضله الاشجار جاءت تشهد
صلوا على خير البريئة تسعدوا

هذا نبي خلفه صلى الرسل شرف على تمكين عزته يدل
فاذا فقل هو سيد لهم وصل وهو المؤيد والملاذ الارشد
صلوا على خير البريئة تعسدوا

يوم الحساب مقامه محمود ولواؤه بيد العلى معقود
فتراه يشفع والانام شهود وبحوضه فيه يلذ المورد
صلوا على خير البريئة تسعدوا

قوله وهمول مصدر همل يهمل ويهمل اذا فاض - قوله سلسل كجعفر الماء العذب والبارد

من مثل احمد في وفاء عهوده　　أو في سماحته وسابغ جوده
انسان عين المجد سر وجوده　　فمكارم الاخلاق عنه تشهد
صلوا على خير البرية تسعدوا

من وجهه صبح الجمال تبلجا　　وجمال غرته به قمر الدجا
وبكل حسن احمد قد توجا　　وجنابه للمذنبين ممهد
صلوا على خير البريئة تسعدوا

بمحمد حلل الكمال تطرز　　وبمجده درر السيادة تبرز
وعليه ألوية الكرامة تركز　　تغني لقاصده يديه وترفد
صلوا على خير البرية تسعدوا

قد جاء بالدين الحنيفي والهدى　　واجار من شرك الضلال واسعدا
وبنصره بالرعب قد قهر العدا　　والله يشدد ازره ويويد
صلوا على خير البرية تسعدوا

يا معدنا للحلم والاشفاق　　يا مجتبا بمكارم الاخلاق
اني لجودك من ذوي الاملاق　　اذ انت اسخى العالمين واجود
صلوا على خير البريئة تسعدوا

يا ذا المكارم والعطايا والمنن　　يا منعما بالجود يا كافي المحن
امنن بمغفرة لسامعنا ومن　　لمديح خير الخلق اصبح ينشد
صلوا على خير البرية تسعدوا

واغفر لحاضرنا بهذا المجلس　　ولكل عبد خايف وجل مسي
والوالدين اسمح وجد بتأنس　　وارحمهم يا من يجل ويحمد
صلوا على خير البرية تسعدوا

بلج الصبح وتبلج — الدجا الظلام

وصل الصلاة على شفيع المحشر — واله اكرم بهم من معشر
تترا على ذاك الضريح الانور — ما دام بيتك يا مهيمن يقصد

صلوا على خير البرية تسعدوا

صدح الحمام على الغصون صباحا — فحيا القلوب وانعش الارواح
واتى الربيع مبشرا بطلائع — للانس قد عمت ربا وبطاحا
والارض من ازهاره قد البست — حللا ومن نسج الغمام وشاحا
او ما ترى الاطيار تخطب للمنا — والروض اصبح عاطراً نفاحا
والنهر صفق والنسيم مشبب — والغصن يرقص مبديا افراحا
والزهر يسقط والبساط مدرهم — ومدنر واريجه قد فاح
وانظر الى وجه الحبيب فقد حكا — شمسا وبدراً كاملا وصباحا
لله ما احلا شمائله فكم — ابدا المحب لذكرها استرواحا
فهو الذي لالهه ليلا سرا — وعلى البراق فما اراه جماحا
وهو الحبيب وخير من وطي الثرا — واجل من المكرمات اتاحا
اكرم به من مرسل بحياته — مولاه اقسم في الكتاب صراحا
لولاه ما خلق الوجود باسره — حقا ولا اتضح الهدى ايضاحا
لجات اليه غزالة فاتاحها — أمنا ومن شرك الرد اسماحا
وشكا البعير له بسوء عنائه — فاجاره ومن العنا ارتاحا
والذيب كلمه وسلم معلنا — ضب عليه وبالتحية باحا
والشمس بعد غروبها رجعت له — وكذا تأخر نورها اصباحا
وبكفه الحصباء يوما سبحت — وجرا الزلال براحتيه وساحا

صدح الحمام رفع صوته بالغنا — جماحا اي غلبت بل ذلاله — المكرمات جمع مكرمة وهي فعل الكرم — من شرك بفتح الشين المعجمة والراء حبايل الصيد — عناية اي تعبه — اصباحا هو مصدر اراد به الصبح كقوله تعالى (فالق الاصباح) اه.

والجذع حن وأن من شوق ومن فقد له وغدا يطيل نواحا
واتت له الاشجار لما ان دعا تخطوا وابدت في المقام لقاحا
ولكم له من معجزات قدغدت تترا واعجز حصرها المداحا
يا خاتم الارسال يا خير الورا يا خيرها من للضلال ازاحا
نجل العروسي الفقير لبابكم قد أم ملتمسا رضاً وفلاحا
وبمدحكم قد جاءكم متوسلا لينال من اسر الذنوب سراحا
انى يخاف من الردا ومديحه اضحى لباب نوالكم مفتاحا
ولديه ظن فيكم متحقق الا يرا الاوجال والاتراحا
ومن الاله صلاته وسلامه يترا مساء دائما وصباحا
ابدا عليك مع الصحابة كلهم ما ناح طير في الغصون وصاحا

المجلس السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما

اتروم وصلا والمزار بعيد يا مبعد ان التقرب عيد
سكان نعمان الاراك ترحلوا ان مت بعدهم فانت شهيد
يا من يشوق والحجاز مرامه شوقي الى ذاك المقام شديد
من لي بزورة ذلك القبر الذي فيه الهدا والرشد والتوحيد
وارى مقاما منه قدعرف العلى وله انتهى التعظيم والتمجيد
بدر النبوءة نوره متكامل والبدر ينقص نوره ويزيد
ولواؤه في الحشر يجمع شملنا بالانباء وظله الممدود

فقد له قيل ليس هذا الشطر للشيخ بل وهو مخط في تأليفه — النجل الابن — انى يخاف اي كيف ـ متحقق بالكسر والفتح في القاف ـ الاوجال جمع وجل وهو الخوف

وبنوره الدنيا اضاء جميعها ... وبه يضيء المشهد المشهود
وبه المغارب والمشارق اشرقت ... وبه يفيض على الوجود الجود
وبمدحه اصبحت في حرم الرضى ... وبه اصول على الورا واسود
صلى عليه الله ما هطل الحيا ... ابدا وما غصن الرياض يميد

فصل في ذكر من استغاث بخير الانام وتوسل بجاهه وقدره للرب الذي لا ينام في اليقضة والمنام صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذلك ما رواه الشيخ ابو عبد الله محمد بن النعمان قال قفلنا مع الحجاج سبع وثلاثين وستماية من قلمة صدر في جماعة جيدة ومعنا دليل فبينما نحن في بعض الطريق تقدم الدليل في طلب الماء فنزلت انا عن راحلتي في حاجة لي فغلبني النوم فنمت فلم انتبه الى اخر النهار فلما انتبهت رايت برية قفراء ولم ار فيها احد فهالني مارايت فمشيت في البرية لا ادري اين اروح ولا اين اجي واظلم علي الليل واختفي علي الاثر وقويت علي الوحشة فاسرعت في المشي من شدة الخوف فادركني تعب عظيم وعطش شديد فاشرفت على الهلاك وايست من الحيوة فناديت في ظلام الليل يا سيدي يا محمد يا حبيب الله انا مستغيث بك ورفعت صوتى بالاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا استغيث سمعت قائلا يقول اغثت اغثت فاذا انا بشخص لم يتبين وجهه وعليه ثوب ابيض في سواد الليل واخذ بيدي فلما وقعت يدي في يده زال عني ما كنت اجده من التعب والعطش وانست به انسا عظيما ثم سار بي ويده في يدي فلم يزل بي سائرا ساعة اذ سمعت الحجاج والدليل ينادي وقد اوقد نارا فنظرت فاذا براحلتي واقفة فصحت من فرحي بها فلما صحت نزع ذلك الشخص يده مني وقال دونك ورحيلتك

ثم رفعني بيده ووضعني على راحلتي وتركني فقلت له اقسمت عليك بالله من انت يا سيدي فقال لي نحن لا نخيب من طلبنا واستغاث بنا فعلمت عند ذالك انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الحمد لله الذي انقذني بك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال لي انا لا نرد من توسل بنا ولا نخيب من استغاث باسمنا ثم لاحت انواره في سواد الليل وهو مار فندمت ندما عظيما اذ لم اقبل يده صل الله عليه وسلم وحكي احمد السلاوي قال لما حججت وزرت النبيء صل الله عليه وسلم وقضيت الزيارة ولم يبق الا الوداع فاستقبلت وجهه الكريم وقلت يا حبيبي يا محمد يا سيد الكونين اني اريد ادخل الصحراء فاذا رايت فيها شدة استغثت بك وادعو الله واتوسل اليه بك صل الله عليك وسلم فلا تسلمني ولا تنساني وجئت الى ابى بكر وعمر وقلت لهما كذلك واذا بهاتف يقول لي يا هذا واي وسيلة محمد صل الله وسلم وصاحبيه فقلت نعم نعم ثم سافرت، فبقيت في البرية سبعة ايام فبينما انا اسير يوما اذ وقعت في بير ماء وبقيت فيه من اول النهار الى ءاخره ولم يبق الا الموت فتذكرت العهد الذي قلته عند تربة المصطفى صل الله عليه وسلم وما سمعت من قول الهاتف فقلت يا حبيبي يا محمد انا مستغيث بك مما انا فيه وجعلت استغيث واتضرع الى الله الى ان سمعت خشخشة في فم البير واذا يد ممدودة فتعلقت بها حتى خرجت من البير فاذا هو اسد عظيم وهو الذي مد يده الي فانصرف عني وتركني فتعجبت كيف انقذنى الله تعلى من التلف بالتلف بحرمة المصطفى صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

يا سيد الرسل يا من يستجار به عند الشدايد في سر وفي علن

انى رجوتك والامال قد قطعت وانت اكرم من اعطا بلا منن
صلى عليك اله العرش ما طلعت شمس النهار وغنى الطير في الغصن

اخواني صلوا على هذا النبيء الكريم محبة فيه واذعانا وطيبوا بها مجالسكم سرا واعلانا وارغبوا بها من الله تعلى فوزا دايما ونجاحا وامانا صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

يا امة الهادي المبارك احمد يهنيكم نيل الاماني في غد
بمحمد فزتم ومن كمحمد ان شيتم تستوجبوا التتميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير الزاهر صلوا على المسك الفتيق العاطر
صلوا على الغصن البهي الناضر وتنعموا بصلاتكم تنعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالنبوءة زينا صلوا على من فى الكمال تمكنا
بمحمد فزنا بادراك المنا فضلا منحنا حادثا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير اللايح صلوا على الهادي الحبيب الناصح
صلوا على المسك الفتيق الفايح الرشد فهم والهدى تفهيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مجده قد اسسا والماء بين بنانه قد يحسا
واتت اليه شجرة حتى اكتسا بفروعها اذ خيمت تخييما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يبصر بالقفا وعليه سلمت الجنادل والصفا

الجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة، قاموس

والذيب قال صدقت انت المصطفى   وشكا اليه بازل قد ضيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد شفا بالريق   عين الضرير ولدغة الصديق

واعاد طعم الماء مثل رحيق   اذ مج فيه المنبر المختوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالملائك جيشا   وغدت تظلله الغمامة اذ مشا

حرست سماء الله لما ان نشا   ليكون سر حبيبه مكتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كل حين تربحوا   وبهديه مهما اهتديتم تفلحوا

والاجر يشملكم ومنه تنجحوا   واذا ادرتم ان يكون عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باجمعكم على شمس الهدى   صلوا على بدر يزين المشهد

صلوا عليه به الرشاد تمهدا   والذكر بين فضله تفهيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر   صلوا على من فاق حسنا واشتهر

ونمت فضائله وشق له القمر   ولكم دليل في علاه اقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

البازل يريد به الجمل الذي دخل في السنة التاسعة ـ الرحيق العذب الصافي ـ الضرير يريد قتادة ـ مج الماء من فمه اذا رماه ـ لما ان نشا اي ولد وذلك ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السموات كلها فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سموات بسقوط الشهوب عليهم ولما ولد صلى الله عليه وسلم منعوا من سايرها بسقوط الشهب عليهم بكثرة لكن كانوا يقعدون في مقاعد قريبة من السماء بحيث يسمعون صريف الاقلام اي صوت الاقلام اي املاء الملائكة التي تكتب ما يقع في العالم ـ ان يكونا سمها لضمير يعود على الاجر المفهوم مما قبله اه.

صلوا على من قد رءا الرحمانا   بالقلب أو بالعين منه عيانا
عن قاب او ادنى مكان كانا   نخذ الفوائد كي تفدك علوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كلكم لا تسئموا   وتبركوا حقا به وتنعموا
فعليه صلى الانبياء وسلموا   شرفا له اذ امهم تقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا حاضرين بلغتم كل المنا   وعلى جميعكم لقد ذهب العنا
فاليكم وعليكم وجب الهنا   بمحمد كرمتم تكريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

قولوا برغم معاندين وحسد   ولترغموا أنفا لكل معاند
صلى الالاه على النبي محمد   أبدا وزاد لقدره تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا رب ياذا المن والاحسان   جد بالرضى والعفو والغفران
للوالدين ومنشد الالحان   والسامعين أنلهم تكريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى عليه الله ما اجتمع الملا   صلى عليه الله ما قطع الفلا
صلى عليه الله ما انتجع الكلا   أبدا وما رعت السوام هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا رسول الله ياخير الانام   يا عظيم الخطر يا بدر التمام

بالقلب يشير به الى قول عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رءا ربه بقلبه بل بعين قلبه — قوله او بالعين يشير به الى قول ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رءا ربه بعين رأسه ولذلك قال المؤلف عياضا — قوله صلى الله عليه وسلم هي جملة خبرية اراد بها الدعاية وكذا قوله وزاد ـ الفلا جمع فلات

يا رسول الله يا قطب البها … يا شفيع الخلق في يوم الزحام
يا رسول الله اني شايق … لك والحب شعاري والغرام
للضريح الانور الزاهي الذي … ظم اعضاءك يا مجلى الظلام
انت كهفي انت سؤلي والمنا … انت قصدي انت ذخري والمرام
انت لي يا خير هاد ناصر … على دهر مسني فيه اقتحام
انت لي يا معدن المجد حما … من ذنوب ليس لي عنها انصرام
انت لي يا اشرف الخلق عسا … في غد يغفر ذنبي والآثام
انت لي مهما اعترتني شدة … تكشف الكرب وتنفي الانهزام
ورجاءي فيك ان تشفع لي … انني عاص ومثلي يلام
يا اهيل الحي اني بكم … كلف صب على طول الدوام
ففؤادي وجناني عندكم … وهنا في المغرب الجسم اقام
يا اهيل الحي مهما ما رأت … مقلتي ركبا الكم يطوي الا كام
يذهب الصبر علي وكذا … مدمعي ينهل في خد سجام
لكن المقدور قد عوقني … ان اراكم وارى ذاك المقام
او ارى الروضة حقا وانا … قائل ذي يقضة ام ذي منام
يا الهي لا تخيب لي رجا … وانلني القصد يا محيي العظام
بجناب المصطفى كن لي اذا … نصب الميزان والخلق هيام
واذا النيران ترمي شررا … وهي للعاصين تزداد انضرام
وبخير الخلق طرا احمد … الهاشمي المصطفي بدر التمام
كن مغيثا للعروسي فقد … جاء يرجو منك فوزا واعتصام
فعليك الله صلى دايما … ما بدا صبح وما ولا ظلام
وعلى الال مع الاصحاب ما … ناح في الاغصان بالشوق حمام

المجلس السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

ما الكوكب العالي سوى المختار　　من نوره ظهرت لنا الانوار
ومن ارتقى يبغي المهيمن صاعدا　　ومن اصطفاه لحبه الجبار
ومن الذي طاب الوجود بذكره　　رسمت بنور هديه الاسرار
ومن الذي رفعت له حجب العلا　　فدنا ونودي انت لي مختار
ومن الذي حاز المعالي رفعة　　وعلت بنشر ثنائه الاقطار
ومن الذي صلى عليه كرامة　　رب السماء الواحد القهار
ذاك الحبيب الهاشمي محمد　　ذاك الذي من نوره الاقمار
يا منشداً لذ بامتداح جنابه　　فهو الذي تمحى به الاوزار
هذا الشريف المجتبا خير الورى　　شرفت به الاوقات والاعصار
فدع التجافي عن تردد ذكره　　فبه وربي ترفع الاقدار
وصل الصلاة على الحبيب وءاله　　صلى عليه الواحد القهار

فصل في ذكر نبذ من فضائل خير خلق الله سيدنا ومولانا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذلك ما حكاه ابن النعمان قال سمعت الشيخ الصالح عبد الرحمن يقول كنت كثير الصلاة على النبيء صلى عليه وسلم فاصابني وجع في يدي من وقعت وقعتها في جمام فورمت يدي وبت ،وجعا منها فرايت المصطفى صلى الله عليه في النوم فقلت له يا رسول الله اني وجيع فقال لي اوحشتني صلاتك علي يا ولد ثم امر يده الكريمة على يدي الوجيعة فانتبهت وقد زال الوجع والورم عني

ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشبلي مات رجل من جيراني فرايته في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظيمة وذلك انه ارتج علي عند السؤال فقلت في نفسي من اين اتي علي الم امت على الاسلام وكنت محبا فى النبي عليه السلام فنوديت هذه عقوبة اهمالك للسانك فى دار الدنيا فلما هم بي الملكان حال بيني وبينهما رجل جميل الصورة طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها لهما فقلت من انت يرحمك الله فقال لي انا شخص خلقت من ثواب كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم امرت ان اتيك وانصرك فى كل كرب وانسك فى وحدتك والقنك حجتك ومنها ما ذكره ابو القاسم بن شكوال قال قال محمد بن سعيد الرجل الصالح الخياط كنت جعلت على نفسي كل ليلة اذا اردت النوم عددا معلوما من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان فى بعض الليالي وقد اكملت العدد اخذتني سنة ونمت فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم داخل علي من باب الغرفة التي انا ساكن فيها فاضاءت نورا من نوره صلى الله عليه وسلم ثم نهض نحوي وقال لي هات هذا الفم الذي يكثر من الصلاة علي اقبله فاستحييت ان اناوله فمي فاستدرت بوجهي فقبل خدي فانتبهت من حيني فزعا واذا البيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك فى خدي من فمه صلى الله عليه وسلم حين قبلني نحو ثمانية ايام تجده زوجتي كل يوم فى خدي ومنها ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال للرب جل وعلا عند وفاته صلى الله عليه وسلم الهي وددت ان لا تنقطع عني اخبار امتي ولم يخف علي نصيب اتباع سنتي منهم فقال لي ابشر يا سيد البشر فان اعمال امتك تعرض عليك

ارتج اي استغلق عليه الكلام ولم يجب — قوله هات هو اسم فعل بمعنى ناولني

في كل اثنين وخميس مدا الدهور والازمان ولم يخف عليك شيء منها قال فقلت الهي وهب ان اعمالهم واخبارهم تصل الي وتعرض علي فمن اين يعرفون م ذكري لهم مع غفلة الامال واتباع الشهوات فقيل لي أني سنجعل لهم دليلا يستدلون به على ذكرك لهم وذالك اذا طنت اذن احدهم فليذكرك ويصلي عليك فتلك علامة ذكرك لهم عند اتصال اعمالهم اليك صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عنه وانعم

صلاة الله ما سجعت حمام ... على خير الانام وخير هاد
تعم الخافقين شذاً وطيباً ... مرددة الى يوم التناد
وتغشى روحه في كل وقت ... مقارنة بانفاس العباد

اخواني صلوا على هذا النبي ارسل رحمة ورحيما صلوا على مصطفى فضل الله قدره تفضيلا وعظمه تعظيما صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

برياض جنات النعيم تنعموا ... وبحبها فتلذذوا واستعصموا
وتبركوا وثوابها فاستغنموا ... يا مرتجين وءاملين تعطفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

شرفت ارومته وطاب نجارها ... وزكت محادته وعز نجارها
وسمت خلائقه فها انوارها ... ضاءت ومصباح الضلال قد انطفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

السيد الموصوف قبل ولاده ... الكامل المعطا جميع مراده
رحما اله العرش بين عباده ... وهو النجاة لمن تعلق والشفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا فوز من اضحى عليه مصليا ... وبمدحه متعمما متردبا
وبفخره بين الورى متحليا ... يعطا الايمان ولا يرى متخوفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

خير الورى محبوبنا وشفيعنا　　وملاذنا وغياثنا نجميعنا
لا نختشي مهمي الحساب يروعنا　　كربا فمولانا به عنا عفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

اما الصلاة عليه فهي وسيلة　　ولذا الحساب من العذاب مجيره
ولنا امان فضلها وذخيرة　　وبها ننال رفعة وتشرفا
صلوا على هذا الحبيب المصطفى

من ذا الذي حاز الكمال كاحمد　　من ذا له فضل كفضل محمد
حاز المحاسن في نهاية سودد　　فلكم اجار وكم افاد وكم وفا
صلوا على خير الانام المصطفى

هو سيد هو منجد هو رحمة　　هو ملجا هو مامن هو عصمة
هو منقذ هو منذر هو نعمة　　لولاه كنا في المعاد على شفا
صلوا على خير الانام المصطفى

انواره في المرسلين تجلت　　وسمت جماعته بها وتحلت
لله ما احلى شمائله التي　　رأفت وامته بها قد شرفا
صلوا على خير الانام المصطفى

بلسانه نزل الكتاب المنزل　　والله فضله فهو مفضل
وهو الملاذ اذا تفاقم معضل　　يرجا ويشفع في المعاد لمن هفا
صلوا على خير الانام المصطفى

هذا الحبيب الهاشمي المجتبا　　هذا الذي ركب البراق وقربا
هذا المطهر في النبوة والصبا　　هذا المعظم خير من وطي الصفا
صلوا على خير الانام المصطفى

تفاقم بمعنى تعاظم — المعضل الامر الشديد المعيي والمعضلات الشدائد المعيات المجتبا اي المختار

اكرم به وبقدره وبجاهه　　وبنوره وبحسنه وبهائه
فهو الوسيلة في غد لاله　　للمذنبين فما ابر وارافا

صلوا على خير الانام المصطفى

وهو الشفيع وفضله مشهور　　وهو الرفيع وقدره مبرور
ومن المجادة حظه موفور　　حقا وشيمته المكارم والوفا

صلوا على خير الانام المصطفى

يا رب عبدك بالنبي توسلا　　مسترحما مستعطفا متذللا
اغفر له فعلى رضاك توكلا　　واتاك يرغب رحمة وتعطفا

صلوا على خير الانام المصطفى

يا جابر المكسور انك سامع　　اغفر لسامعنا لحلمك واسع
والوالدين اغفر لهم ما ضيعوا　　وارحمهم ولكل عبد اسرفا

صلوا على خير الانام المصطفى

وصل الصلاة على رسول الله　　خير البريئة ذي العلى والجاه
ما دام ذكر الله في الافواه　　ابدا وما تليت احاديث الشفا

صلوا على خير الانام المصطفى

اترى متى احضى بيوم تلاق　　ممن احب واشكوه اشواق
وبما بقلب محبه من النوا　　ينبيه فيض مدامع الاحداق
يا هل دري ذاك الحبيب بانني　　دنف وما لصبابتي من راق
ومتى تذكرت الحما واهيله　　وزمان وصل لا يرع لفراق
لهبت جمار الشوق بين اضالعي　　وبمهجتي وبقلبي الخفاق
يا ليت لم يقض البعاد ولم أذق　　من بعد طيب الوصل مر مذاق

العلا بالضم الرفعة والمزية وبالفتح الشرف — احضى بمعنى افوز — النوا اي الفراق

بالله يا ريح الصبا بلغ الى ... ذاك الحبيب تحية المشتاق
واشرح له حالي وقل غادرته ... فان على عهد المحبة باق
دنف برنحه الهوى لحما كم ... كترنح الاغصان بالاوراق
يروي احاديث الهوى من لوعة ... شرحت حديث مصارع العشاق
كتم الهوى زمنا فباح بسره ... فيض الدموع وحيلة الاشواق
يا جيرة الحي الذين محلهم ... قلبي وطيف خيالهم احداق
قسما بكم اذ انتم كل المنا ... وهواكم اربي وعقد نطاق
لا ملت عن حبي لكم ابدا ولو ... من بعد رقي رمتم اعتاق
حتى ارى في طيبة متمتعا ... بضريح احمد صفوة الخلاق
المصطفى بحر الندا علم الهدى ... كنز العلا الراقي لسبع طباق
اعلا الورى جاها واكلهم سنا ... وأجلهم قدرا على الاطلاق
اكرم به من مرسل ءاياته ... ذهبت الى العادات بالاخراق
كسلام أشجار وفيض انامل ... وحنين جذع عند وقع فراق
ورجوع شمس بعد مغربها له ... وكبدر تم شق دون شقاق
وكضبية جاءته تشكو واغتدت ... من جاهه الحمي تحت رواق
وشكاية الجمل الهزيل بما غدا ... من سوء حمل دون شك لاق
ورجوع عين قتادة بريق من ... بعد اتصال تألم ومحاق
ولكم له من معجزات لم تطق ... حصراً لها المداح باستحقاق
يا سيد الكونين يا علم الهدى ... يا مجتبا بمكارم الاخلاق
يا خاتم الارسال يا ذخر الورى ... يا معدنا للحلم والاشفاق
يا احمد المحمود يا من مجده ... سام الى افق السعادة راق

غادرته اي تركه ـ برنحه اي يميله ـ حرقه في القلب من حب او هم ـ الانامل الاصابع

عطفا لعبدكم العروسي الذي اضحى بكسب الذنب ذا استغراق

فبقدرك الاحما المنيع توجهي للمـالك الـرب العلي الباقي

وعساه من اسر المئاثم والخطا والذنب فضلا ان يحل وثاق

وانال حظا من شفاعتك التي تنجي من الاحراق والاغراق

صلى عليك الله جـل جلاله ما دام ملك الواحد الخلاق

وعلى صحابتك الافاضل كلهم ما ازدانت الاغصان بالاواق

المجلس الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وسلم

تبدت لنا انوار طيبه تشرق اضاء بها غرب واشرق مشرق

سرا عرفها كالمسك فض ختامه على البعد طيبا ذلك العرف ينشق

لها برسول الله نور متمم بهي جلي واضح الحسن اطيب

مقر الهدى والحلم والعلم والتقا وروضة وحي عرفهـا يتفتق

بخير الورا طرا اضاءت واشرقت وحق لمراءاها يضي ويشرق

اجل الورا قدرا وفخرا ومنصبا له في المعالي رتبة ليس تلحق

هو الصبح اشراقا هو المسك نفحة هو الروض اراقا وبالعلم يورق

فيا معشر الاحباب هذا نبيكم فمن هو ذو ود اليه وشيق

يصلي عليه دايما عند ذكره ويخضع اجلالا اليه ويطرق

عليه سلام الله ما حن شايق وما ناح في غصن حمام مطوق

فصل في حنان المصطفى صل الله عليه وسلم وشفقته على امته ورافته بهم صل الله عليه وسلم وشرف وكرم فمن ذلك ما روي عنه صل الله عليه وسلم

اي ذو طوق والطوق حلي للعنق

انه قال ان من كرامتي على ربي جل وعلا ان قلت ليلة اسرى بي اليه وكنت منه قاب قوسين او ادني الهي وسيدي ومولاي انا عبدك وها انا بين يديك بفضلك ومنك نلت هذه الكرامات التي ما نالها ولا ينالها احد غيري فقال لي يا محمد ان من كرامتك علي ان مننت عليك بسبع خصال لم امنن بها على احد غيرك ولا على احد من قبلك ولا من بعدك فاولها اني لم اخلق خلقا اكرم علي منك ولا من امتك والثانية ان جميع الانبياء والرسل مشتاقون الى النظر في وجهك والثالثة اني لم اطول اعمار امتك لئلا يطول حسابهم والرابعة اني اخرجتهم اخر الزمان لئلا يطول مكثهم تحت التراب والخامسة اني لم اعطهم القوة والشدة لئلا يطغوا كما طغت الامم الماضون قبلهم والسادسه اني لم اواخذهم عند كل ذنب كما فعلت ببني اسرائيل كانوا اذا اذنب الرجل منهم اصبح مكتوبا على باب داره والسابعة يقرءون عيوب الامم ولا يقرا احد عيوبهم قال المصطفى صل الله عليه وسلم فقلت الهي وسيدي ومولاي اجعل حساب امتي الي لئلا يطلع على عيوبهم احد غيري فاذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد انت تريد الا يطلع على عيوبهم احد غيرك وانا اريد الا يطلع على عيوبهم انت ولا غيرك قال المصطفى صل الله عليه وسلم فقلت الهي وسيدي ومولاي فاهل الكباير والمعاصي من امتي قال الله تبارك وتعالى يا محمد اذا كنت انا ارحم الراحمين وانت شفيع المذنبين فاي مذنب يبقى بيني وبينك يا محمد ان من كرامتك علي اذا كان يوم القيامة تزفر جهنم زفرة لا يبقى نبيء ولا مرسل ولا ملك مقرب الا خر جاثيا على ركبتيه فترفع انت راسك وانت على منبرك لتنظر مما اضطرب الناس فيلقا نور وجهك نار جهنم فتخمد اعظاما لنور وجهك فتاءرها بالكف على امتك فيتعجب اهل الموقف

لذلك ويقولون من هذا العبد الكريم على ربه الذي يكلم جهنم فيقال هذا سيد المرسلين هذا رحمة الله للعالمين فتقول انت لجهنم يا جهنم عليك باصحابك ودعي امتي ثم تنادي الهي امتي امتي وانا اقول رحمتي رحمتي يا محمد انا رب لطيف وانت نبي شريف وامتك خلق ضعيف فكيف يضيع بين لطيف وشريف

فمن مثلنا هذا الوجيه رسولنا　　الى امره دانت وذلت جهنم

رءوف رحيم بالبريئة شافع　　علينا به المولى يترب ويرحم

فيا معشر الاخوان بالله فاشكروا　　وصلوا عليه أجمعون وسلموا

اخواني صلوا على صفوة الرحيم الرحمن * صلوا على معدن الشفقة والرأفة والحنان * صلوا على عنصر الكرم والاحسان * صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعضم ووالى عليه وانعم

يا امة المصطفى يا افضل الامم　　بشرا كم بكريم العرب والعجم

حزنا النجاة به في شاهق علم　　سبحان باعثه بالحق ارسله

صلوا على المصطفى ياشايقين له

صلوا على المصطفى المحبوب في الرسل　　ازكى البريئة في قول وفي عمل

واكرم الناس ان يفعل وان يقل　　لامرسل فى عظيم القدر ماثله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد خير من يمشي على القدمين　　محمد شرف الاشراف والحرمين

محمد سيد الكونين والثقلين　　جل الذي بالعلا والفضل جلله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد رحمة من أمه ولجا　　لبابه ضارعا مما يخاف نجا

فبالصلاة على الهادي فكن لاهجا　　واسئله ما تشتهي يعطيك نائله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد مدحه يحمي من الالم محمد حبه غنم لمغتنم

محمد عنصر للمجد والكرم فلذ ببحر الوفا وانهل مناهله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

محمد المصطفى فاقت مفاخره وخصه ببديع الحسن فاطره

والله شاكره والله ذاكره والله شرفه والله فضله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

باها الاله به الارسال فاعترفوا بانه مصطفى بالجود ينعطف

ومن بحار نداه الخلق يغترفوا وكل قدر علا مولاه خوله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

فماله من شبيه فى محاسنه ولا نظير له في عز رتبته

والفضل والجود طبع فى جبلته يغضي حياء ويعطي الرفد سايله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

فنوره قد كسا الدنيا وجملها وعم امته لما اظاء لها

وكل رفعة قدر قد تخولها وكل جود عرف علياه جمله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

يامن هدى لسبيل الخير امته طلبت جاهك أبغي منه نصرته

ياداعيا يستجيب الله دعوته اشفع لعبد اتى يبدي توسله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

ياسيدي يارسول الله بي كرب ياسيدي يارسول الله لي ارب

وأنت فى كشف اوجال عرت سبب فاسال الاهك يوليني تفضله

فاطره اي خالقه ـ الرفد بالكسر العطاء وبالفتح القدح الكبير الضخم

صلوا على المصطفى ياشايقين له

ياسيد الخلق يامن فاز ذاكره | اني يخاف الردى من انت ناصره
كم سائل راح والاحسان غامره | أغناه ذاك الندا والفضل جلله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

يا من أياديه عمت كل أمته | يا مصطفى شانه اعمال رأفته
يامن رضا الله حقاً في محبته | أسبغ علينا من الاحسان اجزله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

مولاي ذنبي عن الابواب يحجبني | لكن جاهك عند الله ينفعني
بحق جودك سل ذا العرش يرحمني | فهو المنزه ان يعزى النظير له

صلوا على المصطفى يا شايقين له

يامن جميع الورى في قهر قدرته | سألت بالمصطفى الهادي بحرمته
للوالدين أجر يامن برحمته | أرجو لسامعنا منا تفضله

صلوا على المصطفى ياشايقين له

يارب صلي على الهدي وعترته | وصحبه سادة وفوا بنصرته
ماغرد الطير فى غصن بسجعته | وأعل المرتضى يارب منزله

صلوا على المصطفى يا شايقين له

قدجاءك الغيث يا دار الحبيب اجب | عسى لديك وداد منه يدنين
وهل درا الظبي اني قد كلفت به | وطاير القلب مني كيف يضنين
فلي شهود بحبي فيه تشهد أن | شريعة الحب شرعي والهوى دين
وان تخيل ان سلوا الهوى فأنا | به ادين ليوم الحشر والدين
يا سالب الروح مني وهو مالكها | كم ذا التعلل من حين الى حين

الاياد النعم — قوله السبغ يقال اسبغ الله عليه نعمة

كم عاذل فيك اضحى وهو يعذرني ... وقال في الحب لومي ليس يعنين
دعني فلومك عنه ليس يثنين ... اما علمت بان اللوم يغرين
وخذ علي من الاشواق مانسخت ... اياتـه لأحدايث المجانين
وقال والسقم يطويني وينشرني ... والدمع يسعفني والصبر يعصين
ان شئت تمسي قرير العين منبسطا ... لاتخشى في الحب من ذل ومن هون
يمم لطيبة واقصد خير من ... وطي الثرا وجاء باسرار البراهين
محمـد المصطفى المختار سيدنا ... نعم المسمى بطه ثم ياسين
فهو البشير النذير المجتبا ... وهو الهادي الانام بئايات وتبيين
وهو المنبا والفضل السري له ... حقا وءادم بين الماء والطين
لولاه ما طلعت شمس ولا غربت ... ولا تبدا هلال شبه عرجون
ولا سماء ولا ارض ولا بشر ... ولا نجوم برجم للشياطين
ولا بحار ولا رمل ولا حجر ... ولا نبات ولا الاغصان في لين
ولا هوام ولا وحش ولا نعم ... ولا طيـور بانواع التلاحيـن
ولا جحيم ولا عدن مزخرفة ... ولا نعيم بها بالخـرد العيـن
سبحان من رحمة للناس ارسله ... وخصه بـدلالات البراهيـن
للمحبة والتقريب اهلـه ... حقا وابرزه في افق تحسين
ياخاتم الرسل يا ذخراً لذي امل ... يا رحمة الله في الدنيا وفي الدين
يا سيدي يا عمادي ثم يا سندي ... ويا عمادي غداً في الموقف الهون
نجل العروسي قـد وافا جنابكم ... يرجو السلامة مع حفظ وتامين
وام بابكم العالي بمدحتـه ... لطائر منك بالاسعاف ميمون
فان في جودك الفياض لي املا ... وحسن ظن باجر غير ممنون

ممنون بمعنى مقطوع

فمن سواك من الافات يمنعني ... ومن سواك من الاعداء يحمين
وها انا مستجير خايف وجل ... ارجو امانك للدنيا وللدين
عليك ازكى صلاة الله ماسجعت ... حمائم فوق اغصان الرياحين
والال والصحب ماهب النسيم ضحا ... وما سقى الغيث ازهار البساتين

المجلس التاسع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

هذا الجمال وهذا النور قد لاحا ... هذا شذا المندل الهندي قدفاحا
هذا صباح الهدى الوضاح مطلعه ... سناه قد عم اجساما وارواحا
هذا الجمال الذي قد لاح في قدم ... انال للخلق اسعاداً وافراحا
هذا نسيم الصبا تبدو معاطفه ... بسر طيب رسول الله قد باحا
خير الانام اجل الخلق من سطعت ... انواره تلحف الظلماء اصباحا
فهو الحبيب الذي للحق ارشدنا ... ووجهه للهدى والخير مفتاحا
وهو الذي نطقت أي الكتاب بما ... قدخص من سوددفي الكون قدلاحا
منا السلام عليك ما انثنى غصن ... وما ترنم قمري وما ناحا

فصل في فضائل المصطفى صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وبركة اسمه الكريم وما فيه من الفضل العظيم فمن ذلك ما روى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيامر بهما الى الجنة فيقولان بما استوجبنا الجنة ولم نعمل عملا نجازى به الجنة فيقول لهما ربنا سبحانه وتعالى عبداي ادخلا الجنة فاني ءاليت على نفسي الا يدخل النار من اسمه احمد او محمد

سجعت اي رددت صوتها بالغناء — المندل العود المنسوب الى قرية بالهند له ريح طيبة

اكراما واجلالا لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن مكحول عن ابى امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا بي كان هو ومولوده في الجنة وعن هارون ابن ابى عبيد عن ابيه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الاولاد ولم يسم احدهم محمدا فقد جفاني وعن علي بن ابى طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ما من قوم كانت عندهم شورة ويحشر معهم من اسمه احمد او محمد فادخلوه فى مشورتهم الا كانت خيرا لهم وروى ثابت البناني رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال سموا اولادكم باسم محمد واذا سميتوهم باسمي فبروهم واكرموهم وعظموهم ولا تقبحوا لهم وجها فاني اشفع لكل من اسمه محمد واشفع لامتي كلها والبيت اذا كان فيه اسم محمد اتسع باهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وبعد عنه الشياطين وقالت المليكة اكرموا اسم حبيب الله عز وجل وعن الحسن البصري رضي الله عنه ان الله تعالى يوقف يوم القيامة عبداً بين يديه اسمه محمد فيقول الله تعالى يا عبدي اما تستحي مني وانت تعصيني واسمك اسم حبيبي محمد صل الله عليه وسلم فينكس العبد راسه حياء من الله تعالى ويقول الهي انى قد فعلت فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيد عبدي وادخله الجنة فاني استحي ان اعذب بالنار من اسمه اسم حبيبي محمد صل الله عليه وسلم

محمد خير مولود زكا شرفا — من خير ام زكت طيبا وخير اب
اعلى البريئة في حلم وفي كرم — واعظم الخلق فى جاه وفى رتب
صلي الاله على خير الانام ومن — ترجا شفاعته في موقف العطب

اخواني صلوا على هذا النبي المحبور صلوا على من اعطي الشفاعة في يوم النشور صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم

يا أمة المصطفى البشرى تحولنا ... لان ذا العرش بالمختار فضلنا
وبالصلات عليه قد تخولنا ... ان شئتم ان تنالوا عز جانبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

صلوا عليه كثيراً فهي تنفعنا ... عند الاه وفي الفردوس ترفعنا
وبالحبيب اجل الخلق تجمعنا ... عند الصراط و ننجوا من تعطبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا محمد مولانا وسيدنا ... في طاعة الله رجانا ورغبنا
ومن مخالفة الرحمان رهبنا ... فالرفق والحلم ضرب من مواهبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا الذي عمت المخلوق دعوته ... هذا الذي عمت الدنيا بشارته
هذا الحبيب الذي ترجوه أمته ... قد افلح السالكون المهتدون به
صلوا على المصطفى يا مومنين به

الله شرفه للخلق يسره ... وصانه ووقاه ثم وقره
وخصه واجتباه ثم طهره ... قد نال كل رسول من تادبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا الذي فاق في خلق وفي شيم ... والله ايده بالذكر والحكم
وفضله ظاهر في نون والقلم ... وحسنه فايق قد جل عن شبه
صلوا على المصطفى يا مومنين به

هذا محمد سر الله رحمته ... هذا الذي قدره عال ورتبته
فرض علينا باجماع محبته ... وفي غد كلنا حقا يلوذ به

صلوا على المصطفى يا مومنين به

اكرم به سيدا ما خاب قاصده — والفضل والخير والرحما عوايده
فلم يدعنا على صعب نكابده — بل قد هدانا لارشاد بمذهبه

صلوا على المصطفى يا مومنين به

فهو الذي نوره في الكون مشتهر — وكل فضل صريح فيه منحصر
في كل معجزة ياتي بها عبر — فالجذع والضب نزر من عجائبه

صلوا على المصطفى يا مومنين به

اصل شريف كريم من معادنه — فغرة الشمس بعض من محاسنه
والجود والمجد نزر من خزائنه — والنصر والرعب من خدام موكبه

صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا أيها الناس هذا سيد الامم — هذا النبي الرفيع القدر والقيم
هذا محمد فخر الجود والكرم — فاقرعوا بابه مستصرخين به

صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا خير من في الورى ياتي ومن سلف — يا من به العرش والكرسي قد شرفا
انظر لعبد على امداحك اعتكفا — وسل الهك يا مختار في شبه

صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا اكرم الخلق نفسي فيك قد طمحت — وباب جودك يا مختار قد قرعت
تشفعت بخصال فيك قد جمعت — لعل عبدك ان يحضى بمطلبه

صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا أسمح الناس في خلق وفي خلق — يا حائز الفضل بالتقديم والسبق
يا مخجلا لضياء البدر في الافق — حسبي مديحك ذخرا استجير به

صلوا على المصطفى يا مومنين به

يا رب بالمصطفى الهادي سالت رضا ... الوالدين وعتقا من عذاب لظى
واغفر لنا جهل عمر في الشقاء مضا ... فمن سواه يلوذ المذنبون به

صلوا على المصطفى يا مومنين به

سحب الرضى وتحية مباركة ... عليك يا مصطفى تنهل عاكفة
والال والصحب تغشاهم مداومة ... ما مال نجم الدجا هاو لمغربه

صلوا على المصطفى يا مومنين به

تبسم الزهر لما ان بكا المطر ... وجاوب الطير لما ان شذا الوتر
ورقم الطل خد الروض فافتتحت ... فيه ورود لتسبي من له نظر
واشهب الصبح قد وافا وغرته ... لادهم الليل لا تبقي ولا تذر
واصبح الجو بالغيم النجاري قد ... اضحت له حلية بالفخر تشتهر
والرعد يحدو نجيب السحب قم لترا ... اليه حقا بسوط البرق ينزجر
والشمل دان وحبل الانس متصل ... بشاذن قد حيانا ثغره العطر
مهفهف ان بدا فالليل مبتسم ... من وجهه او غدا فالليل معتكر
هو الحبيب الذي ترجا شفاعته ... واكرم الخلق من سادت به مضر
اني اناديه والاشواق تزعجني ... اليه والقلب فان ليس يصطبر
يا رحمة الله في الدنيا وضرتها ... ومن مزاياه حقا ليس تنحصر
انت الحبيب الذي لولاه ما طلعت ... شمس ولا قمر فى الافق يشتهر
انت الحبيب الذي لولاه ما خلقت ... جنات عدن ولا النيران تستعر
انت الحبيب الذي كانت تضلله ... غمامة ان مشا في الجو تنتشر
انت الحبيب الذي اضحت مسلمة ... عليه صم الصفا والنبت والمدر
انت الحبيب الذي فى كفه نطقت ... صم الحجارة وانقد له الشجر

شذا بالذال المعجمة بمعنى علا — الطل المطر الخفيف ـ الضعيف او الندا ـ ولا تذر اي لا تترك ـ يحدو اي يسوق ـ المعتكر اي شديد السواد ـ ازعجه الامر اقلقه

انت الحبيب الذي اسرى لخالقه ليلا ومتع منه السمع والبصر
انت الحبيب الذي اضحت شفاعته لها النبيئون يوم الحشر تفتقر
تبارك الله ما احلى شمائلك الغر الكريمة يا مصباح يا قمر
يا سيدي يا رسول الله يا كنفي يا عدتي لذنوبي حين تحتضر
يا ملجاي يا ملاذي في الشدائد يا ذخري غداً عندما الالباب تنفطر
كن للعبيد العروسي المليذ بكم مخلصا من ذنوب ساقها القدر
وكن مجيرا له من كل داهية فانت افضل من يرجا ويدخر
وماسوى المدح لي ياسيدي لكم وسيلة وبه ازهو وأفتخــــــر
وكيف اخشى ولي حق عليك به فضلا وجائزتي كسري ينجبر
ولا تزال صلاة الله دائمـــة عليك ما دامت الاصال والبكر
والال والصحب ماهب النسيم وما مالت الى الغرب يوما انجم زهر

المجلس الموفى عشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

من الله ربي اسئل الفوز في الدنيا وعفوا وامنا في الممات وفي المحيا
واخضع اذعانا لعز جلالـه عسى عطفة تاتي فتعقبني ريا
ليذهب ما بي من جواً وصبابة وتبرئ أشجانا برت كبدي بريا
بجاه رسول الله اكرم مرسل واعلى الورى قدرا واشمخهم عليا
واطيبهم نفسا واكثرهم حيا واغزرهم فضلا واحسنهم زيا
امولاي من يمدح كبيرا من الورى ويأتي له قصدا ويسعى له سعيا
يبلغه المقصود والامل الذي ينوله التشريف والرتبة القصيا

الالباب جمع لب بمعنى العقل ـ وتنفطر تتشوق وتتبدد وتتفرق ـ الجائزة العطية

وأني يا خير الانام وذخرهم قصدت بأمداحي محاسنك العليا
وجايزتي ايقنت قطعا بنيلها عوائدك الاحسان في الموت والمحيا
فكن شافعي يا اكرم الخلق كلهم بان لا اخاف الدهر هما ولا بغيا
عليك سلام الله يا خير مرسل وصلا عليك الله ما دامت الدنيا

فصل في فضائل سيد الامة المخصوص بالدين القويم الحكيم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم فمن ذلك ماروي انه دعته عمته عاتكة يوما الى دارها وذلك بعدما ترعرع واشتد وكانت في دارها نخلة يابسة فاجتمعت اليه بنو عمه وغلمان مكة يحضرون ضيافة عمته له صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تراهذه النخلة اليابسة هل تعود مثمرة كما كانت وهل يقدر احد على اعادتها فقال لهم نعم ربي ان شاء يعيدها كما كانت ثم مسكها بيديه فاينعت واخضرت ثم انها اثمرت من حينها فاكلوا منها رطبا طريا فتعجبوا من ذلك وشاع هذا بمكة فقوي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم في نفوسهم فكانوا اذا جذبوا حملوه على رقابهم وتوسلوا به فيمطروا ويرحموا وكان بها بأ معظما بينهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وخرج صاحب شوارق الانوار في فضل الصلاة على النبي المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ومن صلى عشر صلوات صلى الله عليه ماية مرة ومن صلى علي ماية مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى علي الف مرة حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة عند المسالة وادخله الجنة وجاءت صلاته نورا له يوم القيامة على الصرط مسيرة خمسماية عام

قوله ادخله الجنة اي مع الاولين بغير حساب ولا مجازات بسيء العمل ـ حرم الله اي نار جهنم ـ نوراً بالنصب ـ المسألة اي سؤال القبر حين يسئله الملكان اي ثبته على القول الثابت وهو لا اله الا الله

واعطاه الله بكل صلاة صلاها علي قصرا فى الجنة قل ذلك او كثر ومامن عبد صلى الا خرجت الصلاة من فيه فلا يبقى بر وبحر ولا غرب ولا شرق الا وتمر به و تقول انا صلاة فلان صلى بى على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شيء الا وصلى عليه ويخلق الله من تلك الصلاة طائرا له سبعون الف جناح فى كل جناح سبعون الف ريشة فى كل ريشة سبعون الف وجه فى كل وجه سبعون الف فم فى كل فم سبعون الف لسان وكل لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة ويكتب الله ثواب ذلك كله لمن يصلي على محمد خير خلق الله صلى الله عليه وسلم

يامصطفى من قبل نشأة ءادم والكون لم تفتح له اغلاق
أيروم مخلوق ثناءك بعدما أثنى على اخلاقك الخلاق

اخواني صلوا على من اعطي المقام المحمود والشفاعة صلوا على نبي فاز من اطاعه

يا امة المصطفى الموصوف في الكتب وشائقين لمدح الطيب الحسب
ان شئتم أن تحوزوا النجح في الطلب وتسلموا من شرور العجم والعرب
صلوا على خير مرسول وخير نبي

ابشر بكل المنى يامن يصل على محمد المصطفى من شرف الرسل
تنال فضلا وخيرا دائما وولا وفى الجنان سترقى ارفع الرتب
صلوا على خير مرسول وخير نبي

يا امة سعدت هذا نبيكم هذا وسيلتكم هذا حبيبكم
صلوا عليه لكي تغفر ذنوبكم وتنقذوا كلكم من لجة اللهب
صلوا على خير مرسول وخير نبي

بجاهه فالجؤوا لاتسأموا واسألوا وذكره فاجعلوه عدة تصلوا
واستنصروا برسول الله وابتهلوا فمن توسل بالمختار لم يخب
صلوا على خير مرسول وخير نبي

ان الصلاة على المختار تنفعنا — عند الاله وفي الفردوس تجمعنا
وقيـل أن حبيـب الله يجمعنا — مهما نصلي عليه دون ما كذب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

فهو الذي كل فضل فيه قد حصر — والفضل منه الى كل الانام سرى
بوجهه لاتقس شمسـا ولاقمرا — وقده مائس أربا على القـضب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

كانت له لمـة بالمسـك مفرقـة — وبهجة تبهج الابصار نيرة
وقامة لاعتدال الغصن مخجلة — كانه ان مشي ينحط من صبب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

هـذا نبي كريم سيد سنـد — هذا عليـه لواء الحمـد ينعقـد
له الـكمال الذي ما ناله احد — ما قال لا قط للشاكي من الكرب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

محمـــد نعمة المولى ورحمتـه — محمـــد عمت الدارين حرمتـــه
محمد سادت المخلوق امتـــــه — والله عظمـه في سيد الكتب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

محمد خير من يمشي على القـــدم — محمد صاحب الاحسان والكرم
محمد طيب الاخـــلاق والشيم — قد صح برهانه حقا لمـــرتقب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

محمد فخر كل المؤمنين بـه — محمد نال عزا من مقربـه
محمد من يلذ يوم الحساب به — نـال السعادة لا يخشى من العطب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

محمـد سيـــد جلت مــــآثره — محمـــد سيـــد فاقت مفاخره

والفضل واللطف والحسناء عوائده   وهو المرجى لنيل القصد والارب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

يا مصطفا عظمت فينا مزيته   عبيدك المدح اضحى فيك حرفته

له ذمام وازكاه محبته   يا اكرم الخلق ياذخري ويا طلب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

سالت منك الندا ياعنصر الكرم   وان اعيش قرير العين في نعم

مؤمنا تحت ستر الله في حرم   وامنامن دواهي البؤس والنصب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

عفو الكريم لاهل الذنب متسع   وفضله للبرايا ليس ينقطع

ولي بمدحك ياخير الورى طمع   فيه فمدحك لي من أعظم السبب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

كل الذنوب رضا الغفار يغفرها   بجاهك المعتلي حقا ويسترها

وكيف لا وجميع العفو يغمرها   اذ انت شافعها يا كامل الادب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

يارب بالمصطفى حسن عواقبنا   واغفر لحاضرنا طرا وغايبنا

والوالدين انل عفوا فانت بنا   ولا بصير امنك اللطف ياارب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

ياسيد الرسل ياخير الورا شيمة   عليك تترا صلاة الله دايمة

والال والصحب لا تنفك عاكفة   ما در بالغيث هطال من السحب

صلوا على خير مرسول وخير نبي

الم يان ان يجني رضاك المتيم   فحتى متى هذا الصدود المحتم

وكم ذا اراك اليوم عني معرضا   فياليت شعري هل لديك ترحم

وما لي ذنب غير انى مدنف ... وهب انني اذنبت أين التكرم
تحكم بمن تهوى وكن كيفما تشا ... وصل او افصل فالصبر عندي اعظم
وما كنت أدريه ولما بليته ... ألم ترني انواعه اتعلم
فيا اهل ودي انني جيت نحوكم ... بكم مستجيراً والفؤاد متيم
فحنوا وجودوا وارفقوا وتعطفوا ... ومنوا ورقوا واحسنوا وتكرموا
وان تسألوا عني فاني واله ... على مذهبي كل المحبين تيم
ومما الاقي من جفاكم وبينكم ... لساني صبوة والهوى يتكلم
ولم لا وهو البدر والشمس والضحى ... وغصن النقا والصبح اذ يتبسم
محمد المختار ذو الجود والندا ... اجل الورا هاد به الله يرحم
كريم على الرب الكريم ووجهه ... كريم به رب البريئة يقسم
اما هو من صلى عليه الهه ... واملاكه حبا له ثم سلم
اما هو سر الله خاتم رسله ... وهل هو الا في المعالي المقدم
اما هو من قد اصبحت معجزاته ... تجل عن التعداد او تتوهم
ولو انما في الاض من شجر لها ... مدا الدهر اقلام تخط وترقم
ولو ان بحراً بعده سبع ابحر ... مداداً وراحات الخلائق ترسم
ولو ان اهل السبع والسبع قد غدت ... لهم السن تملى علاه وتحكم
لما بلغوا المعشار من عشر فضله ... وءاياته فالقدر اعلا واعظم
ايا خير خلق الله يا من بجاهه ... علينا اله العرش يعفو ويحلم
ويا رحمة للعالمين وملجئاً ... لأمته مهمى تغيظ جهنم
اليكم هذا العبد العروسي مدحه ... نتيجة فكر شوقه لك يعلم
وقد مد كف الفقر للعفو طالبا ... بظن جميل والرجاء يحكم

تتضرم بالضاد المعجمة بمعنى تتلهب وبالصاد المهملة بمعنى تتقطع ـ بينكم اي فراقكم

لهم طيب ذكر ... وغاد رهامي بعد ... تتضرم

فحقق رجاءي فيك يا عمدتي ولا تردیدي صفرا لجاهك اكرم
وحاشاك يامولاي ان خويدماً لامداحكم عند الشدائد يسلم
وانت له ذخر وكهف وملجؤ فاني يخاف البؤس او يتوهم
عليك سلام الله ما انصدع الدجا وما قد غدا زهر الربا يتبسم
وءالك والاصحاب ما حن شائق وما طاير في غصنه يترنم

المجلس الحادي والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما

اوردقلوصك في الحجيج اواصدر في الواردين الى شفيع المحشر
واذا حللت بطيبة فامرر على ابيات ءال محمد وتذكر
واذا دنوت من الضريح فناده مستعطفا واغضض له لا تجهر
يا خير خلق الله انت المرتجى يوم القيامة في المخاف الاكبر
نحن العبيد الظالمون نفوسهم جينا مجي تندم وتحسر
جينا لقول الهنا ولو انهم فترض عنا ربنا واستغفر
صلى عليك الله يا بدر الدجا يا نخبة العرب الكريم العنصر

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد الاكوان * المصطفى من سلالة النظر من بني عدنان * صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذلك ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه من خبر طويل قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يوما مع بعض اصحابه رضي الله عنهم اذ دخل عليهم رجل بدوي فاخترق الصفوف الى ان وقف بين يديه ونظر الى وجهه الكريم كانه البدر ليلة تمامه وكماله وقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم السلام على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى واقر

بنبوة نبية محمد واختار الاخرة على الاولى فقال له الاعرابي يا محمد سمعت عنك كلاما فهل قلته ام قيل عنك فقل وما هو يا أخا العرب قال سمعت عنك أنك تقول أنا نبي وءادم بين الماء والطين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا أخا لعرب أنا نبي وآدم بين الماء والطين وكنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين فقال الاعرابي وقد شرعت في شريعتك ان لا يقبل قول الا بشاهدين عدلين لا يتكلمان في غيبة ولا يحضران لنمية ثم قال الاعرابي وقد أتيتك بشاهدين تقيير الاول من البر الاقفر الاقصا وهو حجر جلمود صخر اسود لا قلب يخشع ولا اذن تسمع وهو هذا الحجر اريد ان يلتزم بين يديك وينقسم شطرين والشطران الى اربعة والاربعة الى ثمانية والثمانية الى ستة عشر والستة عشر الى اثنين وثلاثين قطعة تناديك بلسان فصيح وتقول السلام عليك يا رسول الله والشاهد الثاني على باب مسجدك هذه شجرة يابسة من عهد ابائنا واجدادنا تدعوها اليك فتخضر اغصانها وتورق فروعها وتثمر من حينها ويجاوبك خشبها بلسان وكل غصن منها بلسان وورقها بلسان وثمرها بلسان كل يقول السلام عليك يا رسول الله فعند ذلك اطرق المصطفى صلى الله عليه براسه فنزل جبريل عليه السلام وقال السلام عليك يا رسول السلام يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك يا محمد يا رسول الله طب نفسا وقر عينا فالمعجزتان مخلوقتان من قبل خلق ابيك ءادم بالفي عام فادعهما يجباك فسر المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال للاعرابي ايتني بشاهدك الاول فاعطاه الاعرابي الحجر فتناوله المصطفى صلى الله عليه وسلم بيمينه وقال له انقسم ايها الحجر بقدوة الله تعالى فانقسم الحجر الى نصفين والنصفان الى اربعة والاربعة الى ثمانية والثمانية الى ستة عشر والستة عشر الى اثنين وثلاثين قطعة كل قطعة تنادي بلسان فصيح السلام عليك

يا رسول الله انت نبيء وءادم بين الماء والطين وكنت نبيئا ولا ءادم ولا ماء ولاطين ثم قال له المصطفى صل عليه وسلم عد ايها الحجر كما كنت بارك الله فيك فقال له الحجر وعيشك وحياتك يا زين القامه لاعدت كما كنت حتى تضمن لي على الله الجنة فقال له المصطفى صل الله عايه وسلم انت ايها الجلمود لا قلب يخشع ولا اذن تسمع وتخاف من النار فقال نعم حبيبي سمعتك وانت تقرا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة فقال رسول الله صل الله عليه وسلم عد كما كنت وضمنتك على الله الجنة ثم قال يا اخا العرب جينا بشاهدك الثاني فقال له هذه الشجرة التي على باب مسجدك فقال له يا اخا العرب انصرف اليها وقل لها محمد رسول الله يدعوك فخرج الاعرابى فوجد الشجرة قد اينعت واورقت واثمرت فقال لها ايتها الشجرة رسول الله يدعوك فاهتزت وانقلعت بعروقها وانحنت وهي سايرة حتى وقفت بين يديه صل الله عليه وسلم فناداه الخشب بلسان والورق بلسان والغصن بلسان والثمر بلسان كل يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول الله انت نبيء وءادم بين الماء والطين وكنت نبيئا ولا ءادم ولا ماء ولا طين ثم قال لها رسول الله صلى عليه وسلم عودي كما كنت بقدرة الله عز وجل فرجعت الى منبتها وقامت على حالها الاول فعند ذلك قال الاعرابي يا حبيبي يا محمد امدد يدك لا شك بعد عيان ولا كفر بعد ايمان اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله سعدوالله من ءامن بك وصدق برسالتك فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقهوا الاعرابي

من ذا يضاهي ذا الفخار ومن له	ذا الفضل او من ذا له هذا الشرف
نلنا النجاح بذكره والفوز من	كل المخاوف والمهالك والتلف
صلوا عليه وارفعوا اصواتكم	تجزون عنها جنة ذات الغرف

اخواني اكثروا من الصلات على صاحب هذه المعجزات وباهوا بها الايكة الارض والسماوات صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم ووالى عليه وانعم

يامادح المصطفى يحلوا بلهجته كرر مدايحه في طرز حلته
واذكر مناقبه من قبل نشأته وقبل خلق الورى في سالف القدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

ملايك في القدم من اجله سجدت والرسل اجمع للبشرى به بعثت
توراة موسى بمبعث المصطفى شهدت ووصفه جاء في الانجيل فيه سيم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

نعم الرسول ومن بالحق ارسله اتاه كل نخار ثم خوله
وان مشا في ضياء الشمس ليس له ظل وهذا صحيح غير متهم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

لله كم انزلت في مدحه سور ما نال ما ناله خير الورى بشر
اياته في الرمل ان مشا لا اثر وان وطا الصخر غاص الصخر بالقدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

ما في الخلائق اوفى من مروته نعم ولا مثله يحلو بهجته
ومن مروءته ختم نبوته ما بين كتفيه ختم ليس كالختم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يا ناشئا في مقر الجود والحسب قد فزت بالعز والتاييد والرتب
يا اكرم الاسخيا يا فخر كل نبي يا سيداً قد نشا في دوحة الكرم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

عيسى له بك بشرى اول الزمن وافا بحير بها صدق بن ذي يزن
والدين في الحرمين الامنين بق يا سيداً فاق في خلق وفي شيم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

فكم اطاعك صوب المزن فانهملا | والشمس قدحبست ان تبلغ الطفلا
والبدر عند انشقاق امرك امتثلا | مكارما نلتها في سابق القدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

تمكنت لك عند الواحد الصمد | عناية بك لم تسبق الى احد
في الفضل فقت رمال الارض فى عدد | كالروض في حلل تثني على الديم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يا مالئ الدهر نورا بعد ظلمته | يا مرسلا جاء بالبشرى لامته
مقدارك المعتلي ارجو بحرمته | امنا من المارد النمام والاثم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يا سيداً شرفت ارض به وسما | اني رجوتك تدعو أرحم الرحما
عساه يبسط لي من فضله نعما | كيما أعيش قرير العين فى ذمم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

ياسيد الخلق يا من هو وسيلتنا | قد قلت صلى عليك الله خالقنا
لا ترتضي رد جار يستغيث بنا | بك استغيث لما في القلب من الم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

ياسيد الانبيا ياسيد الرسل | يا ناسخ الكفر والاديان والملل
عساك تسأل لي الغفار يغفر لي | في موقف الحشر يامولاي والندم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

حاشاك يا أكرم المخلوق تسلمني | بك استغيث وظني لا تخيبني
لك التجئت لعل الله يرحمني | يا معدنا الموفا في الغوث والذمم

المزن بالضم السحاب ـ قوله كيما اعيش اي لكيما اعيش فالام مقدرة قبل كي

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يا سيد الرسل ياكهفي ومعتمدي   يا كامل الفضل يامولاي يا سندي
كن لي مجيراً من الروعات والفند   ياأكرم الخلق في يسر وفي عدم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يارب بالمصطفى الهادي سألت رضا   للوالدين وعتقاً من عذاب لظى
يامن على خلقه حكم الفناء قضا   اغفرلنا ياعظيم الجود والكرم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

يارب صلي على أعلا الورى شرفا   ثم ارض عن خائفيك الاربع الخلفا
والصحب والتابعين الاكرمين وفا   هم سادة أخلصوا يوما بقربهم

صلوا على سيد الاعراب والعجم

نسيم الصبا ان تأتي الديار بسلم   فسلم على الحي مني جهارا
وصف لاهيل الحما لوعتي   وشوقا لقلبي ذاكي أنار
عساهم يمنوا باحسانهم   لحلف اسالم يصادف مزارا
فيا أهل نجد حناناً لصب   يموت مراراً ويحيا مرارا
له مدمع كانسكاب الغمام   وقلب عليل من الشوق طار
وتالله ما حل وسط الحشا   سواكم ولا حب أسلم وسار
وما ضركم اذ بقلبي نزلتم   وخيمتم ان تراعوا الجوار
وبالمدنف الصب ان ترفقوا   فمن عزكم جاء يبغي انتصارا
ولي فيكم قمر ظللت   عليه الغمام وحاز الفخار
نبي كريم رءوف رحيم   بامته وسراجاً منيرا
بشير نذير لنا رحمة   علا محتداً طاهراً ونجارا

الروعات جمع روعة وهي الفزعة ـ والفند الكذب

كذا البدر شق وشمس الضحا ‏ ‏ له رجعت بعد قرص توارا
له الجذع قد حن عند الفراق ‏ ‏ وان حنينا وابدا خوارا
ومن كفه قد جرى سلسل ‏ ‏ من الماء اروى نفوسا حرارا
ومن حثية قد غدا مشبعا ‏ ‏ من الزاد حقا جيوشا كثارا
وسبح في راحتيه الحصا ‏ ‏ واعلن نطقا لديه جهارا
كذاك البعير تشكى له ‏ ‏ وظبي الفلا بعلاه استجارا
وفي العين اذ ردها اية ‏ ‏ ونطق الذراع اليه جهارا
وكم معجزات بها الله قد ‏ ‏ حباه وكم اية لا تبارا
تكل على الحصر والحد بل ‏ ‏ تفوق الرمال اذاً والبحارا
ايا سيد الرسل يا من به ‏ ‏ ارجي لضعفي وكسري انجبارا
ويا مصطفا قد علا رفعة ‏ ‏ وحاز السنا والحيا والوقارا
اليك العبيد العروسي قد ‏ ‏ اتا مستغيثا يرجى انتصارا
ويسال من جاهكم رحمة ‏ ‏ وعفوا لما قد جنا واغتفارا
فلا تسلمنه وكن شافعا ‏ ‏ له عند ما الخلق يبدو سكارا
عليك صلاة من الله ما ‏ ‏ تغنا حمام بغصن وطارا
والك والصحب ما اورقت ‏ ‏ غصون وسام الظلام النهارا

المجلس الثاني والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وسلم

يا حاديا ترك المشوق متيما ‏ ‏ والى معالم طيبة قد يمما
بركائب قطع السرا مشتاقة ‏ ‏ لم يبق منها الشوق عظما اودما

توارا اي استترا ـ السلسبيل اللين الذي لا خشونة فيه ـ راحتيه تثنية راحة وهي بطن الكف

مهلا على خطيئتي ومطيئتي يتجاذباني ان اردت تقدما
واذا وصلت الى ضريح المصطفى وعليه يوما قد وقفت مسلما
بلغ تحية من قصته ذنوبه عن ذلك القبر المعظم والحما
والبعض من اشواق قلبي صف الى من ساد اهل الارض فضلا والسما
وابلغه عني انني متوسل بجنابه مستعطفاً مسترحما
وعسى الاله ان يمن بعفوه ان الكريم معود ان يرحما
صلى الاله عليه ملء سمائه وحباه أشرف ما لديه واكرما

فصل فصل في نبذة من معجزات خاتم الارسال ومعدن التعظيم والاجلال والتكريم والافضال صلى الله عليه وسلم. فمن ذلك ماروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا بمكة مع رسول الله صل الله عليه وسلم فما استقبلنا شجر ولا حجر الا وقال السلام عليك يارسول الله ومنها ما روي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صل الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا امر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله ومنها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل وكان المصطفى صل الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع يخطب عليه فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى ارتج المسجد لخواره وكثر بكاء الناس لبكائه فقال النبي صل الله عليه وسلم ان هذا بكا لما فقد من الذكر ثم دعاه النبي صل الله عليه وسلم لنفسه فجاء يخرق الارض حتى وقف بين يدي المصطفى صل الله عليه وسلم فالتزمه صل الله عليه وسلم فسكن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ياجذع ان شئت أردك الى الحايط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويتجدد لك خوص وثمرة وان شئت اغرسك في الجنة فيا كل اولياء الله

تعالى من ثمرك ثم اصغى المصطفى صل الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال له بل تغرسني فى الجنة فيا كل اولياء الله تعالى من ثمري واكون فى مكان لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقا اه النبيء صل الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان هذا الجذع اختار دار البقاء على دار الفناء وري انه مكتوب على ساق العرش من اشتاق الى رحمني رحمته ومن سالني اعطيته ومن لم يسلني لم انسه ومن تقرب الي بفضل حبيبي محمد صل الله عليه وسلم غفرت اه ولا ابالي ولو كاثر ذنوبه مثل زبد البحر ورى عن النبيء صل الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل عرش الرحمان يوم لاظل الا ظله اولهم من فرج مكروب امتي والثاني من احيا سنتي والثالث من اكثر من الصلاة علي وقال صل الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجة من امور دنياه او اخراه فليكثر من الصلاة علي فان الله تعالى يستحي ان يرد ما بين صلاتين علي صلاة قبل السؤال وصلاة بعده صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

هذا الحبيب الهاشمي شفيعنا يوم الحساب وموقف الخسران
هذا المكرم والمعظم قدره هذا الدليل لجنة الرضوان
هذا الذي ساد الورا وعليه قد صلى اله العرش في القرءان
صلوا عليه وارفعوا اصواتكم تعطوا الثواب وجنة الرضوان

اخواني صلوا على الموصوف في الذكر الحكيم بالخلق العظيم صلوا على معدن الشفقة والرافة والقلب السليم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد

بمحمد يا سامعين تعرفوا وبمدحه فتبركوا وتشرفوا
وبجاهه فتوسلوا واستعطفوا وتمسكوا بصلاتكم بحباله

صلوا على هذا الحبيب واله

صلوا على هذا الحبيب لتغنموا وتبركوا وتوسلوا وتنعموا

وعساكم يوم القيامة ترحموا　　يا مرتجين لفضله ونواله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

ماذا يحدث مادح عن فضله　　والله اعلن في الكتاب بمدحه

وابان فيه عن كريم وصفه　　في خلقه وجماله وكماله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

فهو الذي انواره تتلالؤ　　وهو الذي بحلا الجمال تحلؤا

فالشمس تخجل وهو منها اضوؤ　　اهلا به بدر الهدى وهلاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

هذا المفرع من سلالة ءادم　　قد جاءنا بمحاسن ومكارم

والله خصصه بجل غنائم　　وحباه في مسراه قرب وصاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

خلقت جميع الكائنات لاجله　　خضعت ملائكة الاله لفضله

لما رقا فوق البساط بنعله　　اكرم به وبفخره وجلاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

هذا الذي عم الوجود نواله　　هذا الذي ما رد قط سؤاله

هذا الذي فوق الكمال كماله　　لا يرتقي احد لافق كماله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

هذا الذي زان الوجود وحسنا　　هذا الذي بلغت به الدنيا المنا

هذا الذي سنن الديانة بينا　　وابان وجه الرشد بعد ضلاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

الله ارسله الينا رحمة　　وبه تخففت الفرائض نعمة

من مثله في الكون اعطي رفعة　　فلنا الهدى والرشد في ارساله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

يا حاضرين تشفعوا وتوسلوا بنبيكم هذا ولوذوا واسئلوا
فكلامه عند المهيمن يقبل وعسى تنال الفوز من اقباله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

هلكت قرون قبلنا فيما مضى وجرى عليهم عدل احكام القضا
وبجاه شافعنا وعدنا بالرضى ويظلنا يوم اللقا بظلاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

فهو العماد لمن اراد عناية وهو المغيث لمن يروم اجابة
وهو الوجيه لمن اراد شفاعة ما خاب من يشكو اليه بحاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

كم معجزات اعربت عن فضله وعظيم منزلة الحبيب وقدره
ان جاءه شاك بفاقة فقره يعطيه ما يغنيه قبل سؤاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

يا مرسلا من فوق سبع قد سما سل لي من الله الامان تكرما
والموة مقبول الشهادة مسلما حاشا يخيب العبد في ءاماله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

وكن الشفيع لمبدءي ومعيدي في العفو للابا ودار خلود
والسامعين اسمح لهم بورود من حوضك المروي رشف زلاله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

يا ربنا أغفر ذنوب جميعنا واغفر لعاصينا معا ومطيعنا
والوالدين اسمح بجاه شفيعنا يوم الجزا والأمن من اهواله

صلوا على هذا الحبيب وءاله

وصل الصلات على النبي المرتضى والال والاصحاب ماصبح أضا

والتابعين اليهم ملأ الفضا   ومتى سرى ركب لنا برحاله

صلوا على هذا الحبيب وآله

ليس لي حيلة لكشف كروبي   غير شكواي للسميع المجيب
ارحم الراحمين مولى الموالي   كاشف الضر ساترا للعيوب
من لأيوب ضرا لما ابتلاه   منقذا بعد الفه للخطوب
وليعقوب رد بعد عماه   بصرا بعد شجوه والنحيب
فاليه رفعت طرفي ادعو   تائبا نادما بدمع سكيب
وعساه يمن بلطف خفي   يكشف الكرب للعليل الكئيب
فلقد جئت نحوه اليوم اسعا   باسط الكف هاربا من ذنوب
وبخير البرية البدر طه   جئت مستصرخا لكشف الذنوب
احمد المصطفى عمادي وذخري   صاحب الحوض واللوا والقضيب
من له البدر شق والشمس ردت   دون شك اليه بعد الغروب
وله الجذع حن والحيوانات   أتت بالسلام والترحيب
وكذاك الاشجار جاءته تسعى   دون ساق وسلمت من قريب
وكذاك العصا بكفه قد اورق   ثم انثنى كغصن رطيب
ولنطق الذراع سر عجيب   وسلام الاحجار بالترحيب
وبه الملك المهيمن قد اقسم   اذ نال خلعة التقريب
يا رءوفا بالمذنبين رحيما   وشفيعا يرجى لدفع الخطوب
انني جئت مستغيثا لربي   بك يا ملجاي لحر اللهيب
يا عروسي قد رقيت مقاما   عاليا بامتداح قوت القلوب
سيد الرسل اعظم الخلق قدرا   منتهى القصد غاية المطلوب
فعليك السلام ما لاح بدر   واعتلا الشمس رونقا للمغيب
وعلى الال والصحابة ما هب   نسيم الصبا وريح الجنوب

المجلس الثالث والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد و ءاله وسلم

القرب منك على التحقيق رضوان | والوصل منك لنا روح وريحان
ونظرة منك تحيينا وتلبسنا | ثوب الجمال له نور وبرهان
بك النعيم وطيب العيش متصل | بك السرور وشرح الحال تبيان
يا من به تدرك الامال اجمعها | يا من حباه باعلا المجد رحمان
يا من به فتحت ابواب خالقنا | يا من تزاح به في الحشر احزان
ما الفوز يدرك الا باتصالكم | يا من له فى المعالي العز والشان
عليك ازكى صلاة الله ما سجعت | ورق وما نعمت بالقطر اغصان

فصل في ذكر نبذة من فضائل المخصوص بالعزة والجاه سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذلك ما روى عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا يا موسى لولا من يعبدني ما امهلت من عصاني طرفة عين يا موسى اتحب ان تحبك ملايكتي وما ذرات من الجن والانس قال نعم يا رب قال حببني الى خلقي قال موسى وكيف احببك الى خلقك قال انشر لهم ءالاءي ونعماءي فانهم لا يذكرون مني الا خيراً يا موسى الحق ما اقول من لقيني منهم يعرف ان النعمة مني استحييت ان اعذبه بالنار يا موسى اتريد ان اكون اقرب من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر من الصلاة على حبيبي محمد عليه الصلاة والسلام ياموسى

بلغ بني اسرائيل انه من لقيني منهم جاحدا لاحمد عليه السلام سلطت عليه الزبانية فى الموقف وجعلت بيني وبينه حجابا لا يراني ولا اراه ولا كتاب ينظره ولا شفاعة تناله ولا ملائكة ترحمه وتسحبه الزبانية على وجهه فى النار يا موسى بلغ بني اسرائيل ان احمد رحمة وبركة ونور لمن صدقه يا موسى من ءامن بحبيبي احمد احببته طول حياته ولم اوحشه في قبره ولم اناقشه الحساب ولم تزل قدمه على الصراط يا موسى اني ءاليت عل نفسي قبل ان اخلق السموات والارض والدنيا والاخرة ان من لقيني ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله صادقا من قبله كتبت له براءة من النار واوصيت ملك الموت عند قبض روحه ان يكون به ارفق من والديه واوصيت عليه منكراً ونكيراً اذا دخلا عليه في قبره الا يروعاه ويوسعا له في قبره ويونسه فى وحشته ولا يسئلني يوم القيامة شيئا الا اعطيته وروى ان بعض السادات خرج في زمن الربيع الى الصحراء فرءا خضرة الارض ورونقها ونوارها فاعجبه ذلك فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم صلي على محمد بعدد هذه الاشجار اللهم صلي على محمد بعدد هذه الاطيار اللهم صلي على محمد بعدد هذه الانوار اللهم صلي على سيدنا ومولانا محمد بعدد تعاقب الليل والنهار فلما قام من مكانه سمع صوتا وهو يقول لقد اتعبت كتاب الحسنات في ثواب هذه الصلاة واستوجبت بها العتق من النار في خير مستقر وخير دار

صلاة الله تترا كل حين — بتعداد النبات مع الرمال
وتعداد الطيور ووحش قفر — وانفاس الخلائق بالتوال
وعد الصخر والحصبا وما قد — حوته الارض من رس الجبال

الموقف بكسر القاف محل الوقوف ـ تترا تتبع بعضها على بعض

وما حوت البحار وما عليها　　وعد القطر والسحب الثقال

وما في الكون من ملك وما　　في السماء من وقد نجم ذي اشتغال

على المختار اعلى الرسل قدرا　　مبين الحق صفوة ذي الجلال

تحي قبره شفعا ووترا　　مع الايام طرا والليال

اخواني صلوا على نبي جعلت صلاتنا عليه لنجاتنا من الاهوال سببا صلوا عليه فهو اكرم الخلق عنصرا واعلاهم شرفا واطهرهم ذاتا وازكام حسبا ونسبا صل الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

يا أمة أحمد هنيئاً لكم　　الله بخير خلقه خصكم

نلتم شرفا به وقد حفكم　　فضل ولكم به شفوف ووالا

صلوا علناً عليه تعطوا الامل

صلوا علنا على رسول الله　　خير الثقلين ذي العلى والجاه

الامر بالرشاد وهو الناهي　　عن طاعة ذي الجلال من قد عدل

صلوا علناً عليه تعطوا الامل

صلوا علنا على عظيم الخلق　　الحايز رتبة العلى بالسبق

الشافع في الانام يوم الغرق　　والمرء بما جناه يلقى واجلا

صلوا علناً عليه تعطوا الامل

لله به يا حاضرين ابتهلوا　　والفوز بجاهه من الرب اسئلوا

فالقصد به ينال ثم الامل　　والله يجيب من به قد سأل

صلوا علناً عليه تعطوا الامل

من مثل نبيئنا شريف الاصل　　من اصبح فردا بجمع الفضل

لما نسخت ملته للملل　　حقا ولكل سودد قد شملا

صلوا علناً عليه تعطوا الامل

لله عظيم قدره ما اعلا　　لله جمال وجهه ما اجلا

لله فواع فد ١٨٠٥ احلا　　في الحسن فشاؤ في الكمال اعتدلا

صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

[illegible]

فالبدر يلوح من سنا غرته   والشمس تنور من ضيا بهجته
والمسك ينبي من شذا نكهته   والكوكب اضحى من سناه خجلا
صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

فد جاء مبشرا نذيرا داع   لله بامره لوحيي واع
للرشد مبينا بجو ساع   تبا لمكذب به فد جهلا
صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

كم معجزة لديناله ظهرت   عن كل سنا وكل حسن استوت
عمت بركتها الورى واشتهرت   في الكون وبيننا علاها يتلا
صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

من ذلك نخلة اتت بالثمر   في الحين بلمسه وغصن ناضر
والاية عند ما دعا بالشجر   جاءته مطيعة ولم تعص كلا
صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

والغيم من الهجير فد ظلله   والبدر مصدقا به شق له
والجذع لدا ابو افه حن له   والماء بكفه جرى وانهملا
صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

والوحش عليه سلمت والشجر   والنبت مع الرمال ثم الحجر
والصلا لديه انشق هذا خبر   فد صح وعن خير ثقات نفلا
صَلُّوا عَلَيْنَا عَلَيْهِ تُعْطُوا الأَمَلا

في الحشر مقام عزه محمود   حقا ولواء فضله معقود
يحمي ويجير ظله الممدود   من لاذ به وكهفه فد دخلا
صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

يا اشرف حاف سار او منتعل   يا عمدة خائف مسيء وجل
ارجوك غدا تكرما تشفع لي   اذ ناب مروعا وعقلي ذهلا
صلوا علنا عليه تعطوا الاملا

يارب سألناك بخير البشر — اغفر لجميعنا بفضل السور
9. واسمح للوالدين يوم المحشر — واغفر لهم يا خير مولى سئلا
صلوا علينا عليه تعطوا الآملا

يارب على النبي صل ابدا — والآل وصحبه الكرام السعدا
ما البس نسج الغيم للجو ردا — صبحا وسقا الحياء روضا علا
صلوا علينا عليه تعطوا الآملا

يا حاديا الاظعان قف بالقطار — انشد قلبيا من لظى الشوق طار
وارفق بمشتاق احاديثه — في الحب تروى عن ضلوع حرار
وشغلي وقف باتباع الهوى .... — وطاعة اللهو بغير استتار
يا ليت شعري هل رجوع وهل — ياليت تغنى فيا نادى صرارى
يا نفس اذ لم تقصر اليوم والقض — وطيب فمتى الاقتصار
دع التوانى فالشباب انقضا — واغنم متابا قبل شيب العذار
بالله ان فاجأك الموت ما — تصنع اذ ذاك وما الاعتذار
اوليهو نحرى هل الى جنة — تصير او تدعا الى حر نار
فالحكم لله وامرى له — عساه فضلا ان يقيل العثار
وبهدي قلبي عاجلا انني — خلق ضعيف ما لدي اختيار
وما سوى مدحي اجل الورى — لي شافع في موقف الاضطرار
محمد المختار تاج العلا — وعنصر المجد الكريم النجار
وماله قد رفع الله ما — بين جميع الرسل اعلا منار
من قاس بالبدر محياه قد — اخطا او قال كشمس النهار
فالبدر يعلوه كسوف يرا — والشمس بالكسف ترينا اعتكار
ومن سناه

وللعشري بخطه ووجدت: ولانه زكت عنه آخر

ومن سناه تلك قد اشرقت ... واظهرت حسنا وذاك استنار
بالله يا نسمة ريح الصبا ... سلم على الحبيب بذاك القرار
وصف الى ضريح خير الورى ... حالة مشتاق بعيد الديار
وقل له يا سيدا فضله ... عم وقد حاز الحيا والوقار
يا ملجأ الملهوف يا غوث من ... آوى اليه خائفا واستجار
لابن العروسي يا مدا حكم ... جميل ظن وعلا وافتخار
وانه ذاك الباب مستمطرا ... عطفه بذلة وانكسار
وحققوا الظن يا حسانكم ... لرحمة هولها ذو افتقار
فاشفع له واقبله كيما يفوز ... لكل ذنب قد جنا باغتفار
صلى عليك الله ذو العرش ما ... سما غراب الليل بازي النهار
والآل والأصحاب ما ناح في ... الغصن حمام وتغنى هزار

المجلس الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قف بالركاب بهذا الربع والدار ... لاحق عليك من الاحباب انوار
بشراك بشراك قد لاحت قبابهم ... انزل فقد نلت ما تهوى وتختار
هذا المحصب هذا الخيف خيف منا ... هذي منازلهم هذي هي الدار
هذا الحبيب الذي اسرى لخالقه ... ليلا وقد ضربت للناس استار
هذا الشريف الذي سادت به مضر ... هذا الذي تربه كالمسك معطار
بادر وسلم على انواره وقفه ... الفرض سيف ولا تشغلك اعذار
صلى عليه إله العرش ما سجعت ... ورق وما نفحت في الروض ازهار

فصل في ذكر نبذ من معجزات سيد المرسلين
ووسيلة المتوسلين المنبأ وآدم بين الماء والطين
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم.
فمن ذلك ما روي ان قتادة ابن النعمان اصابه سهم في عينيه
يوم أحُد فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي
سائلة على خده فقال يا رسول الله هذه عيني قد اصبت
ولي امرأة جميلة أحبها فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادن مني فدنا منه فمد صلى الله عليه وسلم
يده المباركة الى العين ورفعها من الخد واعادها في
موضعها وامسك يده عليها ساعة ودعا بما شاء الله
ان يدعوا ثم رفع يده الكريمة فاذا بالعين قد عادت
كما كانت اول مرة وكان قتادة اذا سئل اي عينيك
اضوأ فيقول التي ردها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنها يد ابي طلحة حين قطعت يوم أحُد ايضا
فاخذها وقبض عليها مع سيفه بيده الاخرى وجاء بها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا نبي الله هذه
يدي قد قطعت ثم وضعها بين يديه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا طلحة اتريد ان نردها عليك في
الدنيا او اجعلها لك طائرة في الجنة فقال له يا رسول الله
اريد ان تردها علي في الدنيا وتجعلها طائرة في الجنة
فقال ادن مني يا ابا طلحة فدنا منه فاخذ صلوات
الله عليه وسلامه اليد من الارض بيده الكريمة والصقها
بالزند وارخا عليها كمه وامسك يده عليها ساعة
ودعا بما شاء الله

ودعا بما شاء ان يدعوا وازال كمه فإذا باليد قد عادت
كما كانت فكأني ابو طلحة اذا سئل اي يديك اقوى
واشد فيقول التي ردها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنها ان عكاشة ابن محصن رضي الله عنه لما كان
يوم بدر قاتل بسيفه قتالا اشد يدا حتى انقطع
السيف في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه جزلا من الحطب وقال له قاتل بهذا يا عكاشه
فلما اخذه من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهزه
صار سيفا في يده طويل القامة شديد المتن
فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله واكل ملائكة
اقلامهم من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي وعلى اهل
بيته فمن صلى علي صلت عليه الملائكة وصلى عليه ربه
عز وجل ولم يبق شيء في السموات السبع
والارضين السبع والشجر وجميع النبات والطير
الا امره الله تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه وانعم

صلاة الله ما سجعت حمام على روح نخالفه اعتنا قا
على قبر يفوح شذاه طيبا كعرف المسك نشرا واعتبافا
اخواني صلوا على نبي لا تحد فضائله ولا تحصى:
صلوا على نبي لا تنتبع مآثره الكريمة ولا تستقصى:
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

مدح الحبيب الرسول المصطفى شرفي　　　وعدتي لاله ملجاءي كنفي

اني انادي بهذا المدح من شغف　　　بدامة لنبيء ساد في الازل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد اشرف الاملاك والبشر　　　محمد منتقا من خيرة الخير

محمد ذكره كالعنبر العطر　　　ونور طلعته مثل الصباح جلي

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد خير من يمشي على القدمين　　　ازكى رسول لاهل الارض والحرمين

محمد سيد الكونين والثقلين　　　خير الفريقين من علو ومن سفل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد كل طرف نحوه طمحا　　　فلو بزا فضلا بالورى رجحا

ومن يصلي عليه فاز بالنجحا　　　بيوم القيامة يكسى ارفع الحلل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

والله شرفه والله كمله　　　والله فضله والله جمله

للصحبة والتقريب قد هيأه　　　وخصه بخصال منه لم تنل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

حاز المحامد خير الخلق في نسق　　　فاق النبيئين في هدي وفي سبق

مسلمون له في الجاه والخلق　　　ولم يدانوه في علم ولا عمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

على البراق الى اعلى السماء سما　　　وخاض بحرا من البحر المحيط طما

واحتل منزلة الايثار محترما　　　ما حظوة قرب كقيب انظر الى الجبل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

بوجهه لا تقس شمسا ولا قمرا　　　وانسب له كل حسن وانو ظهر

بنور ملته قد ارشد البشرا　　　فاق الانام بحسن منه مكتمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

في كل معجزة ياتي بها عبر — لاشك ايده بالقدرة الفادر
في الخبر اصدق ما ياتي به الخبر — لاح الرشاد واهل في شغل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد سندي عزي ويا ربي — يجوماجيك من جود ومن حسب
سل في الهك منجاتي من اللهب — يا اصدق الخلق ان يجهل وان يقل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

كسوف للكون من بعد الظلام ضيا — من عمك يكسا جلالا والجلال حيا
يا نخبة الكون يا سر الوجود ويا — مخطوب حب لرب العرش لم تزل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

يامن شمائله قد طاب عنصرها — وجاء في الخبر المأثور مأثرها
كل غادا يلسان الحال يذكرها — اذ ليس تحصر بالتفصيل والجمل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

كم قد حباك اله العرش من نعم — لما عرجت له في غيهب الظلم
وبت ترقا من التكريم للعظم — الى مقام كريم لم يقمه ولبي
صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا ملجأ الخلق منا من مقربه — اشكو لك حالي وحالي لاخفاء به
وما وجدت شفيعا استغيث به — الا اياك يا خير معصوم من الزلل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

يامن هو المورد الاسنى لوارده — وبابه الرحب مفتوح لقاصده
والرفق واليسر حسنا من عوائده — كن لي شفيعا غدا في موقف الخجل
صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا ذا الجلال ويا ذا المن والعظم — اغفر لنا معنا يا واسع الكرم
والوالدين اجرهم من في الندم — وارحم تذللهم يا ناصري ووليي
صلوا على سيد الاملاك والرسل

وصل وسلم وصل دائما ابدا على رسولك اهدى العلمين هدى
والآل والصحب ما ضوء الصباح بدا وسارت الشمس في الجوزاء والحمل
صلوا على سيد الأملاك والرسل

اخفى ابتك يا حادي المطيات
ما بالحشا فتنة من وجد ولوعات
وخذ على من الاشواق ما نسجت
ابياته لدواوين الصبابات
بمسند للهوى القلب قد شهدت
له الدموع بتصحيح الروايات
عساك ان جزت يوما بالمنازل او
حططت رحلك في كل الابيات
بجل النجود ديار الحبي ان بها
احباب قلبي لتقربهم تحيات
وان هم سألوا عني فقل لهم
غادرته بين انات ورنات
تميل نحوكم شوقا جوارحه
كما تميل الصبا اغصان بانات
وان سرى ذكركم فاضت مدامعه
دما وذلك من اعلى المقامات
ياليت شعري هل احظى بقربهم
في حبهم فبان تحظى منا بيات
جلّ تنني ان زح بوما زيارتهم

وإنني إن رمت يوما زيارتهم
صرفت عنها بأسباب المشيئات
تالله لاملت للسلوان بعدهم
ولا نسيت لاعواج ولـدات
ولا برحت بأشواق ردتها
مع الاماني تارة يبنا رات
حتى يؤلفني شمل المشيت بهم
في طيبة وبها افضل البنات
لم لاو فيها ضريح ضم اعظم من
سرى بليل الى السبع السماوات
ذلك الحنان لكل الانبياء ومن
محا ضيا رشده غي الجهالات
فهو الذي رحم الله الانام به
وهو الشفيع المرجى للملمات
وهو الكريم على الله الكريم
وبالوجه الكريم محا دجن الظلمات
اني انا دبه والاشواق تزعجني
اليه والقلب في اسى الصبا بات
يا اكرم الخلق ان الذنب اثقلني
وانت ذخري لاوزاري وزلات
يا اكرم الخلق ما لي غير جاهك في
يوم الحساب فقد ضيعت اوقاتي

يا اكرم الخلق يا مولاي عبد فتى
اتاك يرغب محو الاساءات

يا اكرم الخلق هب امنا لمادحك
العبد العروسي من اهوال رهبات

وقد اتى بمديح في محاسنك
الغر الفخام يا بحر الكرامات

فاقبله واشفع له فيما جناه وسل
من المهيمن تسديدا لفاقات

صلى عليك اله العرش ما طلعت
شمس وما لاح بدر وسط هالات

والال والصحب ثم التابعين لهم
ما غرد الطير في افنان روضات

ختم

قال المؤلف سامحه الله وغفر له واصلح بمنه قوله وعمله ههنا انتهى الغرض فيما
قصدناه من وضع هذا التأليف المبارك نفعنا الله به وبما اشتمل عليه من معجزات
سيد المرسلين وفضل الصلاة والسلام عليه وعلى اله الكرام الطيبين الطاهرين
وحشرنا في زمرته وجعلنا من اهل ولايته ومحبتنا ولا احرمنا شفاعته العظمى ولا
غبننا في الدخول غدا ان شاء الله تحت ظله الاصفا وحماه الاحما وليس اقتصارنا
على هذا القدر في وضع هذا الكتاب الشريف تقصيرا منا في وضعه ولا قصورا
من عدم ما نستمد منه ونستعين به في جمعه حاش لله وكلا بل هنالك من معجزاته
صلى الله عليه وسلم واياته وفضائله ما تغمر هذا الاملاء المبارك والف املاء مع
انه معجزاته صلى الله عليه وسلم لا تحصر ولا تعد ولا ترام بتكييف ولا تحد
وفضائله اعظم من ان تحصا ومآثره اجل من ان تتبع وتستقصا ولكن دعت
الضرورة الى اختصاره وايجاز وضعه مع كبير مقداره اذ جرت العادة بقراءة
كتبه الدقائق والوعظ في جمعها معلومة من جميع العام حسبما اليه في حصر مجالسه
الشريفة الكرام ورتبت لكل جمعة مجلسا شريفا يشتمل على نبذ من فضائل
صاحب الدرجة الرفيعة والقدر المنيف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فلاجل
ذلك على هذا القدر في وضعه اقتصرت وعلى محل الاطناب والاكثار خرجت
ومن الله تعالى نسئل قبوله والنفع به ومنه نرجو سبحانه جل وعلا ان يجعله لي
وقاية وجنة من اهوال الحشر وكربه فانه لا يخيب من رجاه ولا يضيع اجر من
اقرضه واستمطر نعماه ومع هذا فان قبوله ان شاء الله مستشعر مظنون وثوابه
متيقن غير مظنون فان من مدح ملكا من الملوك او عاميا من الاعوام وحقق
ظنه فيهم اتحفوه بجزيل الفضائل والانعام ولحظاه باعين العناية من الاهتظام
فما بالك بمن قصد مدح سيد الانام ونشر مآثره وبثه فضائله ومعجزاته الغر
الجسام وجعله وسيلة وذخيرة وعمدة الملك العلام كيف لا يكسا حلل الاعظام

ويلحظ بعين الكرامة على الدوام ويامن من طواريق الليالي والايام كلا
ووجه ربك ذي الجلال والاكرام فلله الحمد على ما انعم وله الشكر جل وعلا على
ما الهم وكان الفراغ من وضعه ونسخه صبيحة يوم الاحد رابع شعبان المكرم عام
٨٧٧ سبعة وسبعين وثمانماية على يد مؤلفه عبيد الله تعالى وابن عبده بركات
بن احمد بن محمد العروسي لطف الله به وغفر له وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وءاله وصحبه وسلم

كمل هذا التاليف المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد ناسخه العبد
الفقير الحقير المقر بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير عبده الضعيف احمد
بن بلقاسم بن المبارك بن الصغير بن القريشي الدراجي نسبا المالكي مذهبا
الاشعري اعتقادا غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه ولاقرباءه ولجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وكان
الفراغ من تمام هذا التأليف المبارك الشريف صبيحة يوم الثلاثاء الثامن
عشر من ذي القعدة الحرام عام ١٣١٧ سبعة عشر وثلاثمايـة والف من
هجرة من له العز والشرف عليه افضل الصلاة والسلام وعلى ءاله وصحبه
ازكى التحية والاكرام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه
تسليما كثيرا الى يوم الدين وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين انتهى
ولاحولة ولاقوة الا بالله العلي العظيم

albordj.blogspot.com